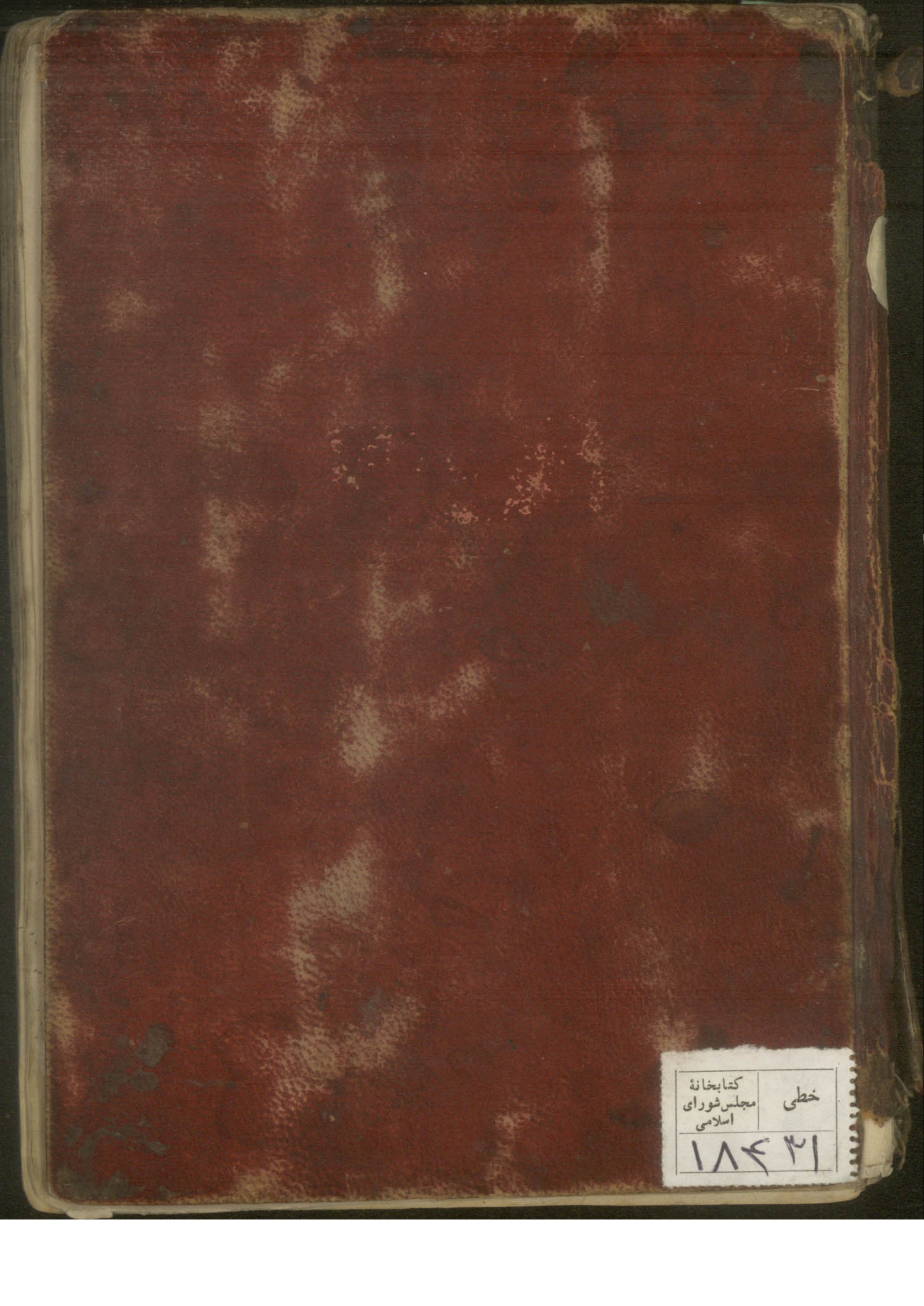


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی
18431



مجموعه در بدیع و عروض و قافیه
۱- زهر الربیع فی شواهد البدیع از شیخ ناصر الدین محمد بن عبدالله بن قرقماس
۲- شرح قصیده ابوالفتح علی بن محمد البستی
۳- رفع حاجب العیون الغامزة عن کنوز الرامزة از شیخ محمد بن محمد
عثمانی شافعی
٤- رساله در عروض
"مولی صالح"
۱۸۴۳۱
۲۰۹۵۹۶
۸
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی
۱۸۴۳۱



مجموعه در بدیع و عروض و قافیه

۱- زهر الربیع فی شواهد البدیع از شیخ ناصر الدین محمد بن عبدالله بن قرقماس

۲- شرح قصیده ابو الفتح علی بن محمد البستی

۳- رفع حاجب العیون الغامزة عن کنوز الرامزة از شیخ محمد بن محمد بن محمد الدلجی عثمانی شافعی

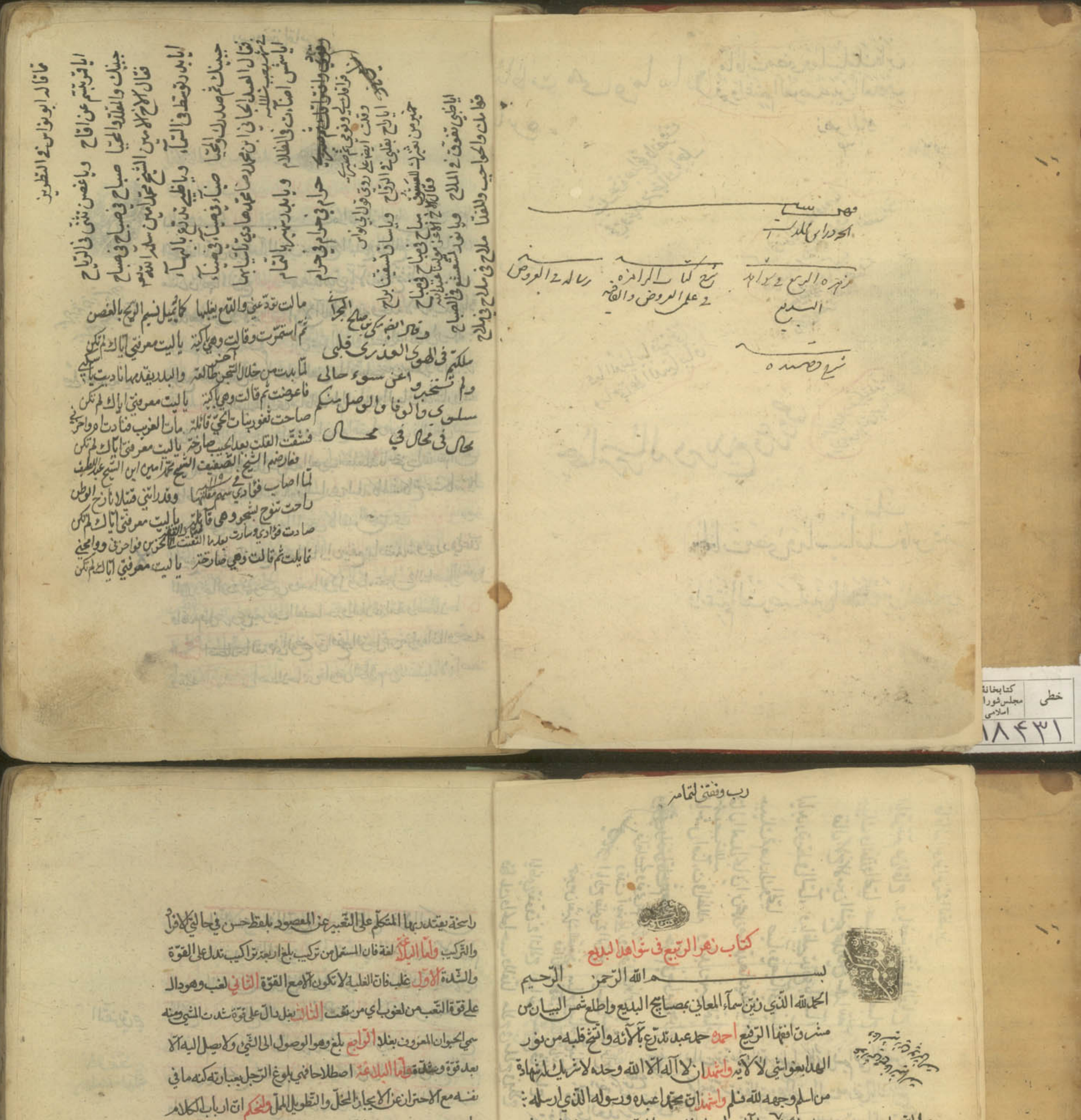
۴- رساله در عروض

ما فات مضی وما سیأتیک فأین
قم واغتنم الفرصة بین العدمین

زهر الربیع

چهار رساله در بدیع و عروض

ما فات مضی وما سیأتیک فأین قم
واغتنم الفرصة بین العدمین



رب وفقني لتمام

كتاب زهر الربيع في شواهد البديع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زين سماء المعاني بمصابيح البديع واطلع شمس البيان من مشرق افقها الرفيع احمده حمد عبد تدرع بآلائه وانتج قلبه من نور الهدى بعواشي لالائه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من اسلم وجهه لله فسلم واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ارسله بجوامع الكلم وعلى آله واصحابه الغر ما اتصلت عين بنظر واذن بخبر

صلى الله عليه صح

وبعد فان العبد لما رأى سادات علم المعاني والبيان قد اشاروا الى ايضاح مبهم البديع بكل شاهد وبيان مع اقتصارهم في ذلك على كتب مطولة والفاظ بلا اسل لغة العرب مغلغلة فاستخرت الله تم ان الف مقاطيع تتصل باشتاته ويكون للساري بليله كالمشكاة بمشكاته يسهل حفظها على المبتدي ويراها المنتهي كالقبس للمجتذي وسميتها بزهر الربيع في شواهد البديع والله اسال ان ينفع بما قصدته ويورد في اعذب الموارد فيما اردته فهو حسبي ونعم الوكيل وبه استعين في التاصيل والتفصيل واقدم قبل شروعي بتعريف الفصاحة والبلاغة لغة واصطلاحا اما الفصاحة اصطلاحا لغة فهي الوضح يقال افصح الرجل عن مراده اذا اوضحه وبينه واما الفصاحة اصطلاحا فهي خلوص الكلام من التعقيد لانها صفة

راسخة يقتدر بها المتكلم على التعبير عن المقصود بلفظ حسن في حالتي الافراد والتركيب واما البلاغة لغة فان المستعمل من تركيب بلغ اربعة تراكيب تدل على القوة والشدة الاول غلب فان الغلبة لا تكون الا مع القوة الثاني لغب وهو دال على قوة التعب من لغوب اي من تعب الثالث بغل دال على قوة شدة المشي ومنه سمي الحيوان المعروف بغلا الرابع بلغ وهو الوصول الى الشيء ولا يصل اليه الا بعد قوة وشدة واما البلاغة اصطلاحا فهي بلوغ الرجل بعبارته كنه ما في نفسه مع الاحتراز عن الايجاز المخل والتطويل الممل والحكم ان ارباب الكلام ماخوذ من قولهم ومتروك الا من عصمه الله تعالى سبحانه من انبيائه صلوات الله عليه وسلامه والسعيد من عدت سقطاته وما ابرئ نفسي ولا ادعي سلامة نفسي وصغي دون ابناء جنسي عن اني توخيت تحريرما الفته ووضحت النظر فيما اردته وهذا اوان سياقة الكلام الابواب الباب الاول في الجناس الباب الثاني في رد العجز على الصدر الباب الثالث في التوازن الباب الرابع في التجع الباب الخامس في لزوم ما لا يلزم الباب السادس في حسن المخلص الباب السابع في التشريع الباب الثامن في الاقتباس الباب التاسع في العقد الباب العاشر في التلميح الباب الحادي عشر في التضمين الباب الثاني عشر في المطابقة الباب الثالث عشر في مراعاة النظير الباب الرابع عشر في الارصاد الباب الخامس عشر في المشاكلة الباب السادس عشر في الاستطراد الباب السابع عشر في الازدواج

الباب الثامن عشر في الرجوع الباب التاسع عشر في العكس
الباب العشرون في التورية الباب الحادي والعشرون في الاستخدام
الباب الثاني والعشرون في اللف والنشر الباب الثالث والعشرون
في الجمع الباب الرابع والعشرون في التفريق الباب الخامس والعشرون
في التقسيم الباب السادس والعشرون في الجمع والتفريق الباب السابع
والعشرون في الجمع والتقسيم الباب الثامن والعشرون في الجمع والتقسيم
والتفريق الباب التاسع والعشرون في التجريد الباب الثلثون في
المبالغة الباب الحادي والثلثون في المذهب الكلامي الباب الثاني
والثلثون في حسن التعليل الباب الثالث والثلثون في التفريع الباب
الرابع والثلثون في تاكيد المدح بما يشبه الذم الباب الخامس والثلثون
في تاكيد الذم بما يشبه المدح الباب السادس والثلثون في الادماج
الباب السابع والثلثون في الاستتباع الباب الثامن والثلثون في
التوجيه الباب التاسع والثلثون في اجراء الهزل مجرى الجد الباب
الاربعون في تجاهل العارف الباب الحادي والاربعون في ذكر القول
بالموجب الباب الثاني والاربعون في الاطراد الباب الثالث والاربعون
حسن الختام وبانقضاء هذا الباب ينتهي الكلام على ابواب البديع على
الوفاء والتمام يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دايم يا علي يا حكيم باسم الكريم
استفتح وبذكره الرحيم استنجح بسم الله الرحمن الرحيم يا فتاح يا عليم

التفريق م

الباب الاول في الجناس الجناس سبعة انواع مضارع ولاحق وناقص
وتام ومحرف ومقلوب وملحق بالجناس فهذه السبعة تنقسم الى ستين
قسما النوع الاول الجناس المضارع والجناس المضارع هو ما اختلف بحرف وحرف
الاختلاف متشابه المخالفة بالخط او بالمخرج وهو اما ان يكون اولا او
وسطا او آخرا وكل واحد من هذه الاقسام الثلاثة اما ان يكون في اسمين
او فعلين او مختلفين كاسم وفعل فهذه تسعة اقسام القسم الاول من الجناس
المضارع المختلف اوله الواقع بين اسمين وفيه اقول

وابتلائي اصاب قلبي المعنى ⁂ يوم سار الظعون والركبان
ظاعن طاعن برمح قوام ⁂ قد علاه من مقلتيه سنان

الشاهد طاعن وظاعن وبينهما الشبه بالخط والاختلاف في اول
الاسمين القسم الثاني من الجناس المضارع المختلف وسطه بين اسمين
اقول

واغيد من سحر الحاظه ⁂ وقده الخاطر في خاطري
يريك عيني رشا ناظر ⁂ وقامة كالغصن الناضر

الشاهد ناظر وناضر والاختلاف في الوسط وحرف الاختلاف متفق
مع مخالفه في المخرج القسم الثالث من الجناس المضارع المختلف الآخر
بين اسمين وفيه اقول عوذني من عادني بالصفح ⁂ من سحر لحظ نافث نافذ
وعاد محموما على ضله ⁂ فيا له من عائد عائذ الاستشهاد فيه استشهادا
الاول نافث ونافذ الثاء والذال يتفقان في المخرج والشاهد الثاني

ويستغف على مثلها مفصلا م

وكقولهم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة

عايد وعايذ فالدال والذال متشابهان في الخط القسم الرابع من الجناس
المضارع المختلف الاول بين فعلين وفيه اقول اغيد كالغصن قامته
ذو محيا يخجل القمرا ⁂ نهوا العشاق حين راوا ⁂ منه وجها بالبها بهرا
والشاهد نهر وبهر وهما فعلان القسم الخامس من الجناس المضارع
المختلف الوسط بين فعلين فيه اقول ولي رشا ما زال يعزو الحظه
ويطعن قتلاه باسمر قده ⁂ ويشغل طرفي وجهه بجماله ⁂ ويشعل قلبي بالجوى
الشاهد يشغل ويشعل الغين والعين يشتبهان في الخط وهما بين فعلين
القسم السادس من الجناس المضارع المختلف آخره بين فعلين فيه اقول
وتزهي في روضة من جماله ⁂ رشا ثغره مثل الاقاح مفلج ⁂ يروع فوادي
اذ يروغ عن اللقا ⁂ ضنينا بريق بالسلافة يمزج الشاهد يروع ويروغ
لاختلاف العين والغين في الآخر القسم السابع من المضارع المختلف
اوله بين مختلفين اسم وفعل اقول بالروح افدي سواقا بساقيه
يناجو الحسن فيه مذ سقى الشجراء بحسنه بهر الالباب حين رقا
غصنا وصير دمعي في الهوى نهرا الشاهد بهر ونهرا لاختلاف الباء
والنون في اوليهما ومما وقع لي من شواهده شعر احيى عن ساق حكى في الدجى
عمود صبح جل خلاقه ⁂ فلو رآه عابد ناسك ⁂ لشاقه في ذلك الورى ساقه
الشاهد شاقه وساقه لاختلاف الشين والسين من اوليهما والزايد فيه
الجناس المحرف لاختلاف حركتي القاف وسياتي مثله القسم الثامن

المضارع

المضارع المختلف الوسط بين مختلفين اسم وفعل فيه اقول واغيد مذ زاد في
بغته ⁂ ومن من بعد القلا باللقا ⁂ نفا هموم القلب لما اتى ⁂ يهتز قدا مثل
غصن النقا القسم التاسع من المضارع المختلف الآخر بين مختلفين اسم
وفعل اقول انني عن محقق معتذر ⁂ ان جفا او صد عني زمنا
لم يكد بالصد الا انه ⁂ حسب الهجران منه حسنا الشاهد حسب
وحسن وبانقضاء هذا القسم انقضاء تجنيس المضارع النوع الثاني
في الجناس اللاحق وهو ما اختلف اللفظان بحرف واحد غير متشابه
لمخالفه في الخط والمخرج وحرف الاختلاف اما ان يكون اولا او وسطا
او آخرا وكل واحد من هذه الاقسام اما ان يكون بين اسمين او فعلين او
مختلفين اسم وفعل فهذه تسعة اقسام القسم الاول من الجناس اللاحق
الواقع بين اسمين المختلف الاول فيه اقول على الحي الوادي راينا غزالة
يفوق محياها سنا نورها البادي ⁂ نزلنا اليها الركب يوما فآذنت
ببين ونادت بالرحيل عن النادي الشاهد الوادي مع البادي لاختلاف
الواو والباء من اوليهما والزيادة فيه البادي مع النادي ليس من شاهد
هذا القسم ولا هذا النوع وانما هما من المضارع وقد تقدم القسم الثاني
من الجناس اللاحق المختلف وسطه بين اسمين فيه اقول غزال الغزال قلبي
برمح قوامه ⁂ واسياف لحظ جردت لقتالي ⁂ وارسل من قوس الحواجب للحشا
نبال لحاظ قومت بنكال الشاهد فيه نبال ونكال لاختلاف الباء

والكاف في وسطهما القسم الثالث من الجناس اللاحق المختلف آخره
بين اسمين فيه اقول يا حبذا طير كقلبي على غصن كقد الاغيد النازح
صدع قلبي في الدجا صيحه فيا له من صادع صادح الشاهد صادع
وصادح لاختلاف العين والحاء في الآخر القسم الرابع من الجناس اللاحق
المختلف اوله فعلين فيه اقول بالروح افدي بورن حاجب اغيد بشر الله
صاد اللحظ قلبي صادا ناديته جد للمحب بعودة يوما فعاد الى المحب وجادا
الشاهد عاد وجاد لاختلاف العين والجيم والزيادة فيه صاد وصاد وليسا
من شاهد هذا النوع وانما هما من التام وستقف على مثله ان شا الله تعالى
القسم الخامس من الجناس اللاحق المختلف الوسط بين فعلين فيه اقول
بروحي من في الناس عذب بمهجتي بنار خدود في الحشا تتوقد
رشا عين غيري منه تسعد باللقا وعيني تشقى بالدموع لفلاتم تهد
الشاهد تسعد وتهد لاختلاف العين والهاء من الوسط والزيادة
فيه الجناس المقلوب بين فلا ولقا وسياتي والطباق بين تسعد وتشقا
القسم السادس من الجناس اللاحق المختلف الآخر بين فعلين اقول
واذكرني عودا المليحة ناطقا وقد خفقت اوتاره وهي تنشد
على شجرات الايك سجع حمامه تغرب في الحانها وتغرد الشاهد
تغرب وتغرد لاختلاف الباء والدال القسم السابع من الجناس
اللاحق بين مختلفين اسم وفعل اقول شط المزار بظبي اغيد رشا

له قوام نضير يخجل الاسلا من هجره حمل المشتاق نقل اسا ولم يبلغه فيما رآه املا
الشاهد حمل مع الاسل والاختلاف بينهما بالحاء والالف في اوليهما القسم
الثامن من الجناس اللاحق المختلف وسطه بين مختلفين اسم وفعل
اقول مذ انت مقلتي يوما بوجنته فاراً اثارت بقلبي والحشا شرار
فعندها نفر الظبي العزيز وقد اصار دمعي كما شاء الهوى نهرا الشاهد
نفر ونهر لاختلاف الهاء والفاء من وسطهما القسم التاسع من الجناس
اللاحق المختلف آخره بين مختلفين اسم وفعل اقول رشا كالغصن قامته
ذو محيا يخجل القمرا هز من اعطافه اسلا فانثنى باللحظ مذ اسرا الشاهد
الاسل واسر مختلفي الآخر وبانقضائه انقضت اقسام اللاحق النوع
الثالث الجناس الناقص الجناس الناقص هو ان تنقص الكلمة عن اختها
حرفا او حرفين ونقص الحرف من اولها او من وسطها او من آخرها وكذا
نقص حرفين فهذه ستة اقسام كل واحد منها اما في اسمين او فعلين او مختلفين
فهذه ثمانية عشر قسما تسعة فيما نقص حرفا وتسعة فيما نقص حرفين فما نقص
حرفا من الآخر سمي مطرفا وما نقص حرفين من آخره سمي مذيلا وما نقص حرفا
من الاول او الوسط سمي غير المطرف وما نقص حرفين من اوله او وسطه سمي غير
المذيل فهذه الاقسام الثمانية عشر ثلاثة منها مطرفة وستة غير مطرفة وثلاثة
مذيلة وستة غير مذيلة وقد يسمى هذا النوع بالتجنيس الزايد باعتبار الكلمة الاخرى
لانها زادت على صاحبتها وستقف على مثلها مفصلة ان شا الله تعالى القسم الاول

من الجناس الناقص المطرف بين اسمين وفيه اقول سلطان حسن حين راح مظفرا
كثر الغرام وقل فيه ناصري اشكو هواه واشكر الرحمن الذي ادناه لي فانا
لشاك شاكر الشاهد شاك مع شاكر الراء من شاكر زائدة والزيادة فيه
الطباق المعنوي بين شاك وشاكر والطباق الحقيقي بين كثر وقل القسم
الثاني من الجناس الناقص المطرف بين فعلين وفيه اقول وبي رشا لما جادا
بقلبه ومن خده الوردي نبت ربيع الى وصله لما اباد حشاشتي اسا
واسال لما اسال دموعي الشاهد ابا واباد واسا واسال لزيادة الدال من ابا
واباد واللام من اسا واسال وكذلك القسم الثالث من الجناس الناقص
المطرف بين اسم وفعل وفيه اقول تعشقته كالغصن لينا وقامة
عليه من العشاق هاجت بلابل رشا سارح في القلب سار بمهجتي
وراح بصبري وهو في الركب راحل الشاهد في موضعين من البيت
سارح وراح وراحل القسم الرابع من الجناس الناقص غير المطرف والنقص
في اوله بين اسمين وفيه القسم الخامس اقول ولي من بني الاتراك ظبي قوامه
يجور على عشاقه وهو عادل اذا شا يوما سائل الدمع ليس لي اليه سوا
تلك الدموع وسائل الشاهد سائل وسائل لنقص الواو في اوله القسم الخامس
من الجناس الناقص غير المطرف بين فعلين والنقص في اوله وفيه
اقول وغادة قد صفا منها الجمال لي انا عجزت كل ذي لب لها وصفا
تعشقت نشرها الاغصان فاتخذت لها من الزهر في افنانها اوتفا

الشاهد بين صفا ووصفا لنقص الواو في الاول القسم السادس من الجناس
الناقص غير المطرف بين مختلفين اسم وفعل والنقص في اوله وفيه اقول
وتيم قلبي من بني الترك شادن يفوق الحلي من مقلتيه نبالا تراه بسيف اللحظ
قد صال فاتكا بمهجة صب رام منه وصالا الشاهد صال ووصال القسم
السابع من الجناس الناقص غير المطرف من بين اسمين والنقص في وسطه فيه
اقول يطوف بجام الراح ظبي مهفهف قليل الرضى بالوصل جم صدوده
بهجرانه يلقى المحب بحبه وعيدا ولم يقضي بوصل وعيده الشاهد جام و
جم ولا ينقض هذا الشاهد بالحرف المشدد لان في اصطلاح علماء هذا العلم
الحرف المشدد كالحرف المخفف القسم الثامن من الجناس الناقص غير
المطرف الواقع بين فعلين والنقص في وسطه اقول تعشقت ظبيا
بالفلاة معودا لقد ظل قلبي في سجون سجونه وقد سال دمعي من دما آنني
صبابة على وجنتي مذ سل سيف جفونه الشاهد سال وسل النقص
من الوسط القسم التاسع من الجناس الناقص غير المطرف بين مختلفين
اسم وفعل والنقص في وسطه فيه اقول اقول لظبي قد جفاني عامدا
نفور عن العشاق صعب قياده ترفق بصب هام فيك صبابة وما زال
يلقى الهم فيك فواده الشاهد هام وهم وبانقضاء هذا القسم انقضت اقسام
المطرف وغير المطرف بحمد الله وعونه وحسن توفيقه القسم الاول
من الجناس الناقص المذيل الواقع بين اسمين اقول واغيد كالغصن الرطيب منعم

تعشقته من قبل نيطت تمائمي ؛ غزال عليه العاذلون باسرهم ؛ بما فيه من فرط البها كالبهائم ؛ الشاهد البهائم والبهائم القسم الثاني من الجناس الناقص المذيل الواقع بين فعلين اقول لقد جرح الاحشاء مني اغيد ؛ لواحظه كالجارحات الخواطف ؛ برد رق جسمي حين رق ادمعي ؛ عيون عليه كالعيون النوارف ؛ الشاهد رق ورقرق القسم الثالث من الناقص المذيل بين مختلفين اسم وفعل منه اقول وبي ساحر الالحاظ ظبي كانما ؛ باجفانه من كثرة السحر بابل ؛ حما كهف جفنيه بصارم مقلة ؛ لرمن رقيم العارضين حمائل ؛ الشاهد حما وحمائل القسم الرابع من الجناس الناقص غير المذيل الواقع بين اسمين اقول يا ايها الرشا الذي فتن الورى ؛ بلحاظه وبدله ودلاله ؛ هيجت بلبال المحب فان تغب ؛ عنه فتخصل حاظر في باله الشاهد في بال وبلبال القسم الخامس من الجناس الناقص غير المذيل الواقع بين فعلين والنقص من اوله فيه اقول وفقيه عن مذهب الوصل لما سالوه فقال ادري الخلافا ؛ ما عليه لو فاء عن هجر مثلي ؛ وحباني بوصله ثم وافا الشاهد بين وفا ووافا القسم السادس من الجناس الناقص غير المذيل الواقع بين مختلفين اسم وفعل اقول واغيد كالغصن لما انثنا ؛ اسلبني في الحب روحا ومالا ؛ قطع اوصالي بسيف الجفا ؛ وهز من عطفيه رمحا وصال الشاهد بين اوصالي وصال القسم السابع من الجناس الناقص غير المذيل الواقع بين اسمين والنقص في الوسط اقول هيجت بلبال المحب فان

عنه فتخصل حاظر في باله ؛ يا ايها الرشا الذي فتن الورى ؛ بلحاظه وبدله ودلاله الشاهد دل ودلال اما البال والبلبال ليس من شاهد هذا القسم وقد تقدم القسم الثامن من الجناس الناقص غير المذيل الواقع بين فعلين مختلفين والنقص في الوسط اقول وغزال كالغصن لينا وقدا ؛ بهواه لاقا الفؤاد هوانا ؛ بعدما عز بالتواصل قلبي ؛ غادر الدمع بالجفا عنده انا الشاهد عز وغادر القسم التاسع من الجناس الناقص غير المذيل الواقع بين مختلفين اسم وفعل والنقص في وسطه فيه اقول عقيق دمعي على غزال ؛ قد تاه في الحب اي تيه ؛ قد نم نمام عارضيه ؛ على شقيق بوجنتيه الشاهد نم ونمام وبانقضاء هذا القسم انقضى الجناس من الناقص المطرف وغير المطرف والمذيل باقسام على التمام النوع الرابع الجناس التام الجناس التام قسمان مماثل ومستوفي فالمماثل ما اتفقت الكلمتان فيه بالحروف والحركات دون البلوغ والنوع من الاسمية والفعلية والحرفية والمستوفي ما اتفقت الكلمتان فيه بالحروف والحركات دون النوع فيكون بين اسم وفعل وبين اسم وحرف وبين فعل وحرف ولا بد في هذا النوع من اختلاف المعنا فان اتفقت الكلمتان في المعنى لم يسم تجنيسا مثال المتفق في المعنى قوله عز وجل بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر ليس هذا من التجنيس لان الساعة الثانية هي الاولى ومنه قول النبي صم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومنه قول ابي النجم انا ابو النجم وشعري شعري فالمماثل ثلاثة اقسام قسم بين اسمين وقسم بين فعلين وقسم بين حرفين القسم الاول من الجناس التام المماثل الواقع بين اسمين فيه اقول وبي قمر ابغلبي حل لما حكى المريخ في جبته

اشتعالا ؛ يطيع الحسن خالا منه يعصى ؛ عليه اخو الهوا عما وخالا الشاهد خال وخال وهما اسمان واتفقا بالحروف والحركات والنوع القسم الثاني من الجناس التام المماثل الواقع بين فعلين فيه اقول دع عنك عذلي فان الغي قد ستر ؛ على فؤادي وان لم تستمع ستري الشاهد ستر وستري وهذا البيت مطلع قصيدة مدحت بها النبي صم القسم الثالث من الجناس التام المماثل الواقع بين حرفين اقول تبسم من اهوا فقلت وقد بدا بجنح الليالي منه سمط لآلى اظبي النقا والرقمتين ابارق بثغرك ام وادي العقيق بدالي الشاهد بين الهمزتين همزة الندا وهمزة الاستفهام همزة الندا اظبي وهمزة الاستفهام ابارق فانظر الى رشاقة هذا المعنى وانسجامه ونظم سمط اللآلي في سلك نظامه وقرب معنى المعنى من سامعي بديعة المؤتلف وحلاوة تشهد شاهد تجنيسه التام بحرف الالف وهنا تم اجناس المماثل القسم الاول من الجناس التام المستوفي الواقع بين اسم وفعل فيه اقول اذا من من تهوى عليك بنظرة ؛ اماط الجوا من نار قلبك والبلوا ؛ فكن شاربا صبر المرصد وده ؛ فاذا اق من الوصل من هم بالسلوا الشاهد من ومن الاول الامتنان وهو فعل والثاني من المن المعروف وهو اسم القسم الثاني من الجناس التام المستوفي الواقع بين اسم وحرف فيه اقول ملكت قلبي لظبي حقف ؛ اضحى له البدر كالوصيف ؛ فقلت ما الكاس قال تغري ؛ فقلت والراح قال في في الشاهد في في الاول حرف والثاني اسم مضاف الى ياء ضمير المتكلم القسم الثالث من الجناس التام المستوفي الواقع بين الفعل والحرف فيه اقول قال لما كنت فرط غرامي في هواه ودمع عيني صب

صب ان كنت عاشقا وكئيبا ؛ ان من ان لا محالة صب الشاهد ان وان فالاول فعل امر من الانين والثاني هو الحرف والزيادة فيه الجناس المماثل بين صب وصب ومن الجناس التام المركب وهو قسمان ملفوق ومرفو فالملفوق ما تركب من كلمتين تامتين او اكثر والمرفو ما تركب من كلمة وبعض اخرى وكل واحد منهما ينقسم بقسمين ملفوق مفروق وملفوق متشابه فالمفروق ما اختلف خطه والمتشابه ما اتفق خطه ومرفو مفروق ومرفو متشابه فهذه اربعة اقسام وسنقف على مثلها مفصلة القسم الاول من الجناس التام المركب الملفوق المفروق فيه اقول حنو وجدي الى الاحباب يجري بي ؛ فليس ينفعه عقلي وتجريبي ؛ هذا وسمعي لتهذيبي به وصمم ؛ عن كل عاذلة في الحب تهذي بي ؛ هذان في اول قصيدة مرثية والشاهد يجري بي وتجريبي وتهذيبي وتهذي بي فهو ملفوق لتركيبه من كلمتين تامتين فان تهذي من الهذيان وهي كلمة وبي جار ومجرور كلمة تامة وكذلك يجري بي واما كونه مفروقا فلاختلافهما في صورة الكتابة القسم الثاني من الجناس المركب الملفوق المتشابه فيه اقول لها فؤادي بعين في القلوب لها ؛ فعل الظبا من غزال لم يزل سكني ؛ رشفت من فيه شهدا كان فيه شفا ؛ داء الصدود الذي اوذابني الشاهد لها ولها الاولى من لها يلهو والثانية جار ومجرور وفيه وفيه كذلك والشبه بينهما بالخط القسم الثالث من الجناس التام المركب المرفو المفروق فيه اقول وبي قمر ابه اسمى لعمري ؛ هلال الافق في خجل قلامة

اذا رعذارُه بالخدّ لمّا ؛ رمته بنبلها الاحداق لامه الشاهد في رقيه فانّ
لامه رقيت لامن الاحداق حتى فلامة معروق لاختلاف صورتيهما في الكتب
القسم الرابع من الجناس التام المركب المرفو المشتبه اقول يا حبذا الظاعنون
الظاعنون كما شآء الهوى برماح من قدودهم ؛ ارسلت سائل دمع العين
يوم حذا ؛ حادي ركابهم يوم النواهم الاستشهاد بهم وبهم اما رفوه فلان
الضمير في بالبا من ركاب حتى جانس بهم الجار والمجرور واما كونه مشتبها
فلكون صورة الكتبة فيهما واحدة الزيادة فيه الجناس المضارع وبانقضاء
هذا القسم انقضا الجناس التام النوع الخامس الجناس المحرّف واقسامه خمسة
الاول المحرّف المفرد الثاني المحرّف المركب المرفو المعزوق الثالث المحرّف المركب
المرفو المشتبه الرابع المحرّف الملفوق المعزوق الخامس المحرّف المركب الملفوق
المشتبه القسم الاول من الجناس المحرّف المركب ~~الملفوق~~ ؛ اهوا عز الابا
اذا رمق ؛ لم يبق للآساد يوما من رمق ؛ ليس هذا شاهد هذا القسم وانما هو اول
قصيدة مدحت بها النبي صم وشرف وكرم الى ان اقول واجلّهم عقلا و
اقوم للهدى ؛ سبلا واقومهم اذا جنّ الغسق ؛ واسخهم ان شحّ غيث راحة
كالجود في جود واصدق من صدق الشاهد جود وجود فسمي محرّفا لاختلاف
حركة الجيم فيه اقول وبي طلا بلماه السلسبيل طلا ؛ يهجره عاذلي يهذي بي
وقد تحيّرت لا ادري امتصلا ؛ هجر العذول اري ام هجر محبوبي الشاهد طلا
وطلا وهجر وهجر وكونه محرّفا لاختلاف الحركات وكونه مفردا لان

كل لفظة كلمة على انفرادها القسم الثاني من الجناس المحرّف المركب المرفو
المعزوق اقول وشادن حضره قد صيغ من علم ؛ ممنع لا يري في الحب منع دمي
ان قلت ها ندمي ابديه معتذرا ؛ ماذا يفيد وفي قتلي اهان دمي الشاهد
في بيت الاول من علم ومنع دمي فتحريفه لاختلاف حركة الميم ومركب من حيث
انه ابتدي من كلمتين ومرفو لان لفظة من رقيت بالعين من علم حتى جانستها
ومعزوق لاختلافهما في الخط كما ترى القسم الثالث من الجناس المحرّف المركب
المرفو المشتبه اقول يا صاحبي عج الى زهر الربيع ضحى ؛ واجنح الى طيبات القاع
في الاصل ؛ وانظر الى الورد ما احلاه حين حكا ؛ ما في خدود دما الغادات
من خجل الشاهد ما التي للتعجب رفيت بالدال من ورد حتى جانست دما والتحريف
لاختلاف حركة الدال والتركيب فان اللفظة تركبت من اكثر من كلمة والشبه
لتشابهما في الخط واما الاصل جمع اصيل آخر النهار مع الليل ويجمع ايضا على
آصال قال الله تعم بالغدو والآصال القسم الرابع الجناس المحرّف المركب
الملفوق المعزوق اقول يا قلب صبرا في هوا غيد ؛ اعنّ احوا الطرف يعفو
مظفر سلطان حسن البها ؛ منصور حسن لاح من صور الشاهد منصور ومن صور
التحريف لاختلاف حركة الميم وملفوق حيث انه تركب من كلمتين تامتين و
معزوق لاختلافهما في الكتب اقول ايضا غزال نفور عند ما ما الجيده ؛
روي عن دما له الجرعا حسن التلفت ؛ اسال عقود الدمع من دُرّ ادمعي ؛ يفرّقها
جمع الهوا المتشتت الشاهد عند ما وعن دما فتامله فانه محرّف مركب

ملفوق معزوق والدما جمع دمية وهي الغزالة الصغيرة قال حبيب بن
اوس الطائي ثغنتين كالقمرين حف سناهما ؛ بكواعب مثل الدما اتراب
القسم الخامس من الجناس المركب الملفوق المشتبه فيه اقول ترحلت
الغادات من حيّ عامر ؛ فحركن ما في القلب من كل ساكن ؛ ولم تلو صبرا
بعد ابعادهن في ؛ بواطن اهل العشق يوما بواطن الشاهد بواطن وبواطن
فحرّف لاختلاف حركة البا وملفوق فان واطن كلمة مستقلة بذاتها وبا الجر
مستقل بذاته ومشتبه فان الصورة في الخط واحدة وبانقضا هذا القسم انقضى
الجناس المحرّف النوع السادس الجناس المقلوب وهو خمسة اقسام الاول
وهو ما قلب فيه الاول والآخر وترك الوسط الثاني ما ترك فيه الاول
والآخر على حاله وقلب الوسط الثالث ما قلب فيه الاول والثاني وترك الآخر
الرابع ما قلب منه الآخر وما قبله وترك الاول الخامس ما قلبت جميع حروفه
القسم الاول من تجنيس القلب ما قلب فيه الاول والآخر فيه اقول يا غزالا
اثار في القلب نارا ؛ راح يكوي بها الكئيب ويصلي هل ارى بعد محل صدك
يوما ؛ بروق قرب بشام من سحب وصلي الشاهد بروق وقرب قلبت البا
والقاف والوسط ثابت وفيه ايضا اقول وبي من بني الكتاب ظبي لحاظه
صفاح تحمي عن مصاب بها الصفح ؛ يقول اصاب الحبر ثوبي قلت لا ؛ برعك فان الحبر
مقلوبه ربح القسم الثاني ما قلب منه الوسط وترك منه الاول فيه اقول
وذلك في قصيدة مدحت بها النبي صم ؛ اهوى غزال الابا لعوير اذا رمق

لم يبق للآساد يوما من رمق الى ان اقول خير الانام محمد من نال من ؛ سنا والعلا
والفضل ما لا يلتحق ؛ ازكى الورى نفسا واصفح من عفا ؛ كرما وافصح في المقال
اذا نطق ؛ وكذاك اورعهم واروع سيد ؛ تلقى الفتوح به اذا النقع انطبق الشاهد
اصفح وافصح واورع واروع القسم الثالث ما قلب منه الاول والثاني و
ترك الآخر اقول انعمت باللقا فقلت لكي ؛ عند لمسي بالصد رانعم بهند ؛
ليت شعري تحت القلائد منها ؛ حقّ عاج لمست ام بهند هند الشاهد بهند وهند
قلبت النون والها وترك الآخر القسم الرابع ما قلب منه الآخر وما قبله وترك
الاول اقول قد رآه قلبي فحنّ اليه ؛ وعلى السمع منه والعين حجب ؛ فاعجبوا
يا اولي الهوى كيف فيه ؛ هام قبل العيون والسمع قلب الشاهد قبل وقلب القسم
الخامس ما قلب جميع حروفه فيه اقول يا رعى الله زمانا مرّ بي ؛ بلوا الجزع مسوطا
بالملح ؛ مع رشيق القد معسول اللما ؛ حسن الجيد كظبي فد سنح الشاهد فيه
حسن وسنح فالملح كيف تحوّل كل حرف من مكانه فاما ما نقراه من آخره كما
في قلب حروفه اقول قناع ليلى لم يزح ليلا ؛ الا لاعلام كل عاشق ؛ بلثم ثغر وضم جيد ؛
فان قلب القناع عانق فاما ما يقرا جميعه من آخره كما يقرا من اوله نظما كقول
الحريري شعرا اس ارملا اذا عرا ؛ وارع اذا المرء اسا ؛ اسل جناب غاشم ؛
مشاغب ان جلسا فهو على براعته وقوة صناعته لم يخل من التكلف اكثرها
فلا يقدر على بيت في هذا النوع في وزن واحد وقافية واحدة الا من طال
في البلاغة باعه وطبعت على هذا الفن طباعه اقول اس ابن ام غارم ؛

مراغم ان يأسا: اسر اذا اهل ندا: وادن له اذا رسا النوع السابع الجناس الملحق
الجناس الملحق اربعة اقسام الاول المشتق الحقيقي القسم الثاني المشتق
غير الحقيقي القسم الثالث المشوش القسم الرابع الجناس المعنوي القسم الاول
من الملحق بالجناس المشتق الحقيقي فيه اقول الا هل ترا العين في عصرنا:
صديقا صدوقا عظيم الهمم: يعد لدى الخطب بين الورى: لصون الذمام
وحفظ الذمم الشاهد الذما والذمم والصديق والصدوق فهذه اسماء
مشتقة فان الاصل في هذا القسم ان ياتي بحروف اصول اللفظة الواحدة
في الاخر ولا يراعى فيه الزيادة والنقص لانه ملحق والمراد من اللفظين صون الذمام
وحفظ الذمم فكملت حروف الواحدة بالاخرى وكذلك الصديق والصدوق
اذ المراد من الصديق الصدق فكملت حروف اللفظة في الاخرى ولا اعتبار
بالزيادة والنقص القسم الثاني من الملحق بالجناس المشتق غير الحقيقي
فيه اقول نفرت ظبية العوير وامت نفرا قاطنين بالبطحاء وجزعنا
بايمن الجزع لما جرعتنا الغرام بالجرعاء الشاهد نفرت ونفرا وجزعنا
بالجرعاء وجزعنا بالجزع فهذه الالفاظ تلتحق بالجناس والمعنى فيهم مختلف
القسم الثالث من الجناس الملحق المشوش لم يزل قلبي المعنا وحبيبي كل عيد
في عبون وغموم وسرور وسعود الشاهد فيه عبون وغموم وسرور وسعود
فان قلت انه مختلف الوسط فقد فات شروط اتفاق آخره وان قلت انه
مختلف الاخر فقد فات شروط اتفاق وسطه فيبقى الناظر متحير الايدي

الى اي جهة يرده فلهذا سمي مشوشا القسم الرابع من الملحق بالجناس المعنوي
اقول آسر القلب حين ثم اطلق دمعي: ظبي حقف ما بين تلك الشعاب:
ذو محيا يعمى حنين امام مرء: وجبين يعزى الى البواب الشاهد ذو محيا يعمى امام حنين
وجبين يعزى الى البواب فهو هلال ابو علي الكاتب المجيد المعروف بابن البواب
فلما لم يسعني ان اذكر في النظم البدر للوجه والهلال للجبين فذكرت ما هو
في معناه لاجل تلخيص المثال انقضت اقسام الجناس مكملة فانظر يا من لاح
فلاحه وخفق بالنجاح جناحه اني ما بدات بالتجنيس الا لانه اشرف تلك
الانواع واكثرها استمالة للطباع وقد كلفت به النفوس وتنزل من الكلام
منزلة الحلي من العروس وهو ذو انواع متعددة وفروع متشعبة وقد استوفيت
من اقسامه ما لم يستوفه من صنف كتابا بمختصر فهذه الانواع السبعة
تقسمت الى ستين والله الموفق والمعين وقد تبعت بما صدرته في كتابي
هذا القاضي جلال الدين القزويني قدس الله روحه صاحب الايضاح
والتلخيص الا اني بدات بالقسم الذي يتعلق باللفظ واخرت القسم الذي
يتعلق بالمعنى على ما ستقف عليه فهو في هذا الترتيب موافق لصاحب
المصباح لان اللفظ وسيلة الى المعنى وحق الوسيلة ان تكون متقدمة
فانما يتعلق بالمعنى لا يكون الا بعد التركيب بخلاف ما يتعلق باللفظ و
حال الافراد مقدم على حال التركيب فالحاصل تسهيل طريقه بعد التصعب
وتخليصها في شوائب التشعب الباب الثاني رد العجز على الصدر

وهو اعادة اللفظ في آخر البيت بعد ذكره في اوله ويسمى تصدير الطرفين
او في حشو نصف الاول ويسمى تصدير الحشو او في آخر نصف الاول ويسمى تصدير
القافية او في اول نصف الثاني ويسمى تصدير الطرفين فيكون على اربعة
انواع النوع الاول فيما تكرر لفظا ومعنى وهو اربعة اقسام النوع الثاني
فيما تكرر لفظا لا معنى وهو ايضا اربعة اقسام النوع الثالث فيما تكرر معنى
لا لفظا وهو اربعة اقسام النوع الرابع فيما تكرر لا لفظا ولا معنى وهو
اربعة النوع الاول من رد العجز على الصدر فيما كرر لفظا ومعنى القسم الاول
والتكرير في اول البيت واخره فيه اقول قمر يعذب قلبي بالقلا: بالقلا
عذب قلبي قمري: سهري وذا بجفني في الهوى: في الهوى وذا بجفني
سهري الشاهد قمري وقمري وسهري وسهري القسم الثاني من رد العجز
على الصدر فيما كرر لفظا ومعنى في حشو المصراع الاول وفي آخر مصراع الآخر
فيه اقول وتيمني في الناس ساق تخاله: غزالا نشا دون البوادي في الناس
اشبه منه الثغر بالكاس عندما: يطوف حباب الراح كالدر في الكاس الشاهد فيهما
الناس والناس والكاس والكاس القسم الثالث مما كرر لفظا ومعنى في آخر
المصراع الاول وفي آخر المصراع الآخر اقول حي عربا بالخيف من حي ليلى: واقرعني
السلام هند وليلى: فلقد اصبح الفؤاد عليلا: ليت شعري بالوصل تشفى العليلا
الشاهد فيهما ليلى وليلى وعليلا وعليلا القسم الرابع فيما كرر لفظا ومعنى
في اول المصراع الآخر وآخره اقول طال فرع الحبيب لما راينا اصله في الجمال

اطيب اصل وبهذا راى المحب المعنا قتله في هواه افضل قتل الشاهد فيهما امام نرى
بانقضا ثم انقضا النوع الاول النوع الثاني من ذكر رد العجز على الصدر فيما
كرر لفظا لا معنى القسم الاول فيما يكرر لفظا لا معنى في اول البيت وآخره فيه اقول
قد اطلق الدمع مني ولم في الحب اسري بدر بدا في قباء لدى حنين وبدري الثاني
في الثاني بدر وبدر فكرر لفظا لا معنى القسم الثاني مما كرر لفظا لا معنى في حشو
المصراع الاول واخر الآخر فيه اقول من بني الترك ظبي: يميل عني دلالا: عضيت
في الخال منه: يا صاح عما وخالا الشاهد في الثاني خال وخال القسم الثالث مما
كرر لفظا لا معنا من آخر الاول وآخر الآخر اقول كم شد رحل فوق اعلا غارب:
في حب بدر عن عيوني غارب: ارخى على الاعطاف منه ذوائبا: لشقا قلوب في هواه
ذوائب الشاهد في الاول غارب وغارب وفي الثاني ذوائب وذوائب القسم الرابع
فيما كرر لفظا لا معنى في اول الآخر وآخره اقول قد قلت والقود من شيبي:
ونار قلبي في اي وقد: واطول شوقي الى ركوبي: نهدا كميتا فلم نهد الشاهد
نهد ونهد الاول من اسماء الخيل والثاني نهد المعروف النوع الثالث من رد العجز
على الصدر مما كرر معنا لا لفظا القسم الاول منه فيما كرر معنا لا لفظا في اول
البيت وآخره اقول تعشق المرء عيون المها يثغر ان الظبي معشوقه وناصب الاشراك
من هند به يعلم ان القلب موموقه الشاهد تعشق ومعشوق القسم الثاني مما تكرر
معنى لا لفظا في حشو الاول واخر الآخر فيه اقول اذا المرء لم يشرب من الغيظ
جرعة فليس سوا التوبيخ والعتب مشرب وان هو لم يذهب الى الصبر في الهوى

فليس سوا التبريح والوجد مذهب الشاهد في الاول يشرب ومشرب وفي الثاني
يذهب ومذهب القسم الثالث فيما كرر معنى لا لفظا في آخر الاول وآخر الآخر
اقول وبي رشا لحظه ناهب فؤادي وعقلي مع من نهب به مرّ بي زمن ذاهب
فمن لي بعود الذي قد ذهب القسم الرابع مما كرر معنى لا لفظا في اول المصراع الآخر
وآخره اقول وان ظبية بين الجدود وبكة تصيد نفوسا في الهياج صوائدا لها لحظ
يعفور وجيد غزالة تقلد من در الدموع قلائدا الشاهد في المصراع الاول الثاني
من البيت الاول تصيد وصوائد وفي المصراع الثاني تقلد وقلائد النوع الرابع
من رد العجز على الصدر مما كرر لا لفظا ولا معنى القسم الاول منه فيما كرر اول البيت
وآخره اقول ماج كموج البحار ردافه مهفهف يسعى بكاس وجام وسام طير القلب
لما رنا حتف الردى اذ جارح اللحظ حام الشاهد في البيت الاول ماج وجام وقع
فيه تجنيس القلب فاذا اتفق تجنيس القلب ووقعه كما اتفق في هذا البيت في
اوله وآخره يسمى المجنح لان آخر كلمة في البيت مقلوب الكلمة التي في اوله فصارت
للبيت كالجناحين وهذا النوع من رد العجز على الصدر يصح فيه التمثيل بالمحرف
واللاحق والمضارع والناقص والمقلوب القسم الثاني مما كرر لا لفظا ولا معنى
في حشو اللاحق وآخر الآخر اقول كيف يلفى بعض اصطبار بقلبي وحبيبي بجفن
عينيه عضب فلقد سار ركبه بفؤادي وبقلبي من ذلك الركب كرب
الشاهد في البيت الاول بعض وعضب وفي البيت الثاني ركب وكرب فالمثال
في البيت الاول قد وقع بالجناس المقلوب فان بعض وعضب اذا تاملته

تلحظ كيف تحول كل حرف منه عن مكانه واما ركب وكرب فهذان اللفظان من
قسم المقلوب الذي قلب اوله وثانيه وثبت آخره فتدبره القسم الثالث منه ما
كرر لا لفظا ولا معنى في آخر الاول وآخر الآخر والمراد بالاول والآخر
في جميع الانواع المصاريع الاول والمصاريع الاخر فيه اقول تيم قلبي رشا
فاتن اغر احوى لحظه فاتر للسحر من مقلته نافث لكنه عن مضجعي نافر
الشاهد في الاول فاتن وفاتر وهو من الجناس اللاحق والشاهد في الثاني نافث
ونافر فهو من الجناس المضارع فانهما متفقان في المخرج القسم الرابع مما كرر
لا لفظا ولا معنى في اول المصراع الاخر وآخره اقول بجال الخيام راح بقلبي
ظبيات لحاظها كالنبال دعنني بالجنون وشيا فوجدي بجنون الحسان
دون الجمال انقضى رد العجز على الصدر بجميع انواعه واقسامه الباب
الثالث التوازن قسمان قسم يسمى مماثلا وهو ما اتفقت فيه جميع الفاظ القرينة
او غالب الفاظها مع غالب الفاظ الاخرى من غير مشاركة في الروي وهذا القسم
اعم من تسجيع الترصيع اذ كل ترصيع موازن وليس كل موازن ترصيع لاشتراط
الروي والموازنه في الترصيع وعدم اشتراط الروي في الموازن اقول يا للرجال
اولي النجدات من رشا ما عنده من قتيل الحب من قود كالغصن في ميل والزهر في ترف
والبدر في غسق والظبي في غيد الشاهد غصن في مقابلة زهر وبدر في مقابلة ظبي
وميل في مقابلة غيد ترف وغسق في مقابلة غيد فاتفقت كل كلمة باختها بالوزن
دون الروي القسم الثاني التوازن غير المماثل وهو ما اتفق فيه آخر لفظة من القرينة

مع آخر لفظة من الاخرى فقط واختلف ما عدا ذلك وهذا القسم اعم من التسجيع
وعدم اشتراطه في الموازنة فيه اقول نزهت طرفي في ظبي محاسنه بما اشبه
يوما كلها عجب فقده غصن من فوقه قمر وثغره در قد زانه شنب الشاهد
في الغصن والثغر والقمر والدر واختلف ما عدا ذلك الباب الرابع التسجيع وهو
اربعة اقسام الاول التسجيع المطرف والثاني التسجيع الموازن والثالث التسجيع
المشطر والرابع التسجيع المرصع ثم اختم هذا الباب بالترصيع الكامل القسم الاول
التسجيع المطرف وهو ان تتفق اللفظة الاخيرة من القرينة مع نظيرها في الروي
دون الوزن فيه اقول من لي بمستقتل بالسقم معتقل للقتل لا ممهل يوما ولا
مهل كالظبي في نفر والغصن في ورق والبدر في غسق والشهب في الحلل
الشاهد في البيت الاول لفظة مستقتل ومعتقل ولفظة ممهل مع مهل فآخر
كل فاصلة منه موافقة للاخرى في الروي دون الوزن القسم الثاني هو
فيه من بني العرب الكرام رشا حوى المحاسن والاحسان والكرما كالفجر مبتسما
والبدر ملتثما والليث مخترما والغيث منسجما الشاهد مبتسما وملتثما ومخترما
ومنسجما على روي واحد ووزن واحد القسم الثالث التسجيع المشطر وهو
ان يكون النصف الاول من البيت له قافيتان والنصف الثاني كذلك الا ان
قافيتيه تخالفان لقافيتي الاول فيه اقول يا حبذا من بني الاتراك ريم نقا لحظه
بفؤادي وبنبله السدي اذ يهمن قمر لا زال في حفر كالغصن في ميد والظبي في غيد
الشاهد في البيت الثاني في مصراعه الاول قمر وحفر وفي المصراع الثاني ميد وغيد

فقافيتاه المصراع الاول رويهما الراء والثاني رويهما الدال القسم الرابع من التسجيع
المرصع وحده ان يكون كل لفظة في البيت موافقة لقرينتها وزنا ورويا اقول انظر
الى الحسن من صيغ من علق تري قلوب الورى في حبه علقوا فالخد والثغر ذا
صبح وذا فلق والقد والشعر ذا رمح وذا غسق الشاهد في البيت الثاني فانظر ما وقع
فيه من التركيب فان خد في مقابلة قد والروي الدال وثغر في مقابلة شعر والروي
الراء وصبح في مقابلة رمح والروي الحاء وفلق في مقابلة غسق والروي القاف
فالبيت كل الفاظه مستعملة الترصيع الكامل هو الذي ذكرته بختم هذا الباب اقول افدي
الشباب ابا العباس من رجل اضحى بحجر الاضنا مستلما كالبحر مقتحما والبدر ملتثما
والفجر مبتسما والزهر مختتما فالترصيع الكامل ان يقع الاتفاق فيه بين جميع قرائنه وقد
جرى هذا المثال على ذلك فانظر الى ترصيع هذا البيت كيف لم تتعطل منه لفظة واحدة
ثم لم يكفني هذا الحسن البديع حتى حليته بالتجنيس اللاحق بين بدر وبحر وملتثم ومختتم
وشنفته بالطباق المعنوي بين بدر وبحر لكون البدر يفهم منه العلو والبحر يفهم منه
السفل الباب الخامس في لزوم ما لا يلزم وهو في اصطلاح اهل هذا الشان ان يلزم الناظم
قبل الروي ما لا يلزمه من دخيل وردف وحرف مخصوص وحركة مخصوصة
فيه اقول الحب يغنيك عن كاس طريقته اذا تاملت فيها بنت العنب يا غيد ثغر
الوضاح ريقته كالشهد ممزوجة بالراح والشنب الالتزام فيه مصرع الباب
السادس حسن التخلص وهو ان يخلص الناظم والناثر من معنى الى معنى آخر تخلصا
سهلا لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الاول الا وقد وقع في الثاني لشدة الالتئام

بينهما فيكون الكلام قد تمسك بعضه ببعض كانما افرغ في قالب واحد ولا يتعين
المتخلص منه ولا المتخلص اليه بل يجري ذلك في اي معنى كان يتخلص من غزل
او فخر او وصف روض او وصف طلل بال او ربع خال او معنى ذلك او معنى من
المعاني الى مدح او هجو او وصف حرب او غير ذلك وهو قسمان حسن وقبيح اما
القبيح فلا يعد من البديع واما الحسن فهو المعدود من انواع البديع والقرايح فيه
متفاوتة الدرجات وحسناته عند اهل هذا الفن اكبر حسنات وهو دليل على
رسوخ القدم في البلاغة وتمكن الذهن من البراعة وقد اعتنى به المتاخرون دون
العرب ومن جرى مجراهم من المخضرمين ولم تتركه العرب لقصورهم في البيان وعثورهم
في مسالك الاحسان فهم اهل هذا الفن وولاة هذا الشان ومن كلامهم استنبط جميع
المعاني الحسان لكنهم كانوا يؤثرون عدم التكلف ولا يرتكبون من فنون البديع
الا ما خلا عن التعسف والدليل على قدرتهم عليه وارتقائهم في رتبة البلاغة
اليه ما وقع لهم من التخلصات الغريبة السافرة عن اللطائف العجيبة ولولا
خوف الاطالة لاوردت من القسمين جميع ما وقفت عليه ولست بصدد ذلك
لما التزمته في هذا الكتاب من الاختصار على ما وقع لي من مثل الاشعار والله
اسال حسن المخلص فهو المعين فمن ذلك قصيدة مدحت بها النبي صلعم التي اولها
اقول اهو كغزال العوير اذا رمق لم يبق للآساد يوما من رمق الى ان اقول
عف الازار ما برئت فيه من الخنا وقنعت من ذاك المقنع بالرمق فلقيت يا
بالاخلاص منه مخلصا بمن اصطفاه مرسلا رب الفلق ومن قصيدة

مدحت بها النبي صلعم اولها دع عنك عذلي فان الغي قد ستر على فوادي وان لم
سترا الى ان اقول غصن قوام ورقا يوما يعوذني من سحر لحظ بقلبي منه قد وقرا
فوجهه كعبة اقضي بها عمرا ولحظه شبه سيف المرتضى عمرا فانظر كيف اسلمنا الـ
السامع بالمعنى الاول فما يشعر الا وقد وقع في المعنى الثاني وقل ما بعد المخلص
هو الالتفات الى مديح النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجهه كعبة اقضي بها عمرا
ولحظه شبه سيف المرتضى عمرا ذاك الذي عضبه كالفجر ظل به يجتث دابر من
بالكفر قد فجرا لنصرة طه الذي اسرى الاله به مولا يمن على الاسرى اذا اسرا
وايضا في قصيدة مخلصها مديحا في القاضي عبد الباسط اولها سري بي لسرب سوانح
الجرعاء واذكر امية ميت الاحياء فلطالما صبت الدماء بربعها من جفنه
صب حليف بكاء الى ان اقول في وصف روضة منها يا حسنها من روضة
قد صابها بالود صوب سحائب وظفاء قرت عيون بالمقر وزينت من انعم الزيني
بالانواء وايضا في قصيدة مخلصها في العبد الصالح سيدي منصور اولها الدمع والقلب
مطلوق ومأسور والصبر والوجد مقبور ومنشور في حب كاعبة كالغصن
مائسة كانها بين سرب الغيد يعفور الى ان اقول لما رات ادمعي جادت سحائبه
ودره لنظام العقد منثور قالت فديتك كم جود فقلت لها مقالة لا مين ولا زور
ان البخيل لمخذول وان كثرت انصاره وحليف الجود منصور فانظر الى هذا
المخلص السهل الذي لا يشعر سامعه بالانتقال من المعنى الاول الا وقد وقع في المعنى
الثاني مع سهولة الالفاظ واتساق الكلام وانسجام المعنى فان اوردت لك ما وقع

لي من التخلصات لطال الباب ولست بصدد ذلك **الباب السابع التشريع**
التشريع بالشين المعجمة ماخوذ من شرعت الخيمة اذا رفعت اطنابها ليدخل
الهوى من كل جهة وسماه ابن الاثير بالتوشيح لانه راى ما زاد على القافية الاولى
كالوشاح للبيت والتوشيح عند غيره هو الارصاد وسياتي حقيقة التشريع
ان يكون للبيت قافيتان بحيث يصح العروض والمعنى مع كل واحدة
من القافيتين كما اتى مثاله وهو نوعان اما ان يقتصر على الاسقاط في آخر
النصف الثاني ولا يكون الا في بحر استوت اجزاؤه كالكامل والرجز واما ان
يسقط من آخر كل نصف فيكون ذلك في غير ما استوت اجزاؤه والله المعين **النوع**
الاول من التشريع المقتصر على الاسقاط من آخر النصف الثاني **اقول**
من لي بظبي اغيد في حبه، قد ضاع عقلي وهو مع ذا هاجري، ماذا عليه
في الهوى لو انه يأتي لوصلي، في ظلام عاكري، هذا من الكامل فاذا اسقطت
من الاول وهو مع ذا هاجري ومن الثاني في ظلام عاكري صار من الكامل
المجزو غير المرفل وفيه اقول ايضا يا من يرى الوصل عند المنحنا طمعا،،
كم من فتى في الهوى لاقى العنا فسعا،، ولم يجد في الورى نيل المنا قنعا،
ومغرم حتفه لما دنا صرعا **اعلم** ان هذا الباب وان كان حسن الصنعة
لا يستقيم على قانون كلام العرب في اوزان الشعر والبيت اذا شرع وكان ضمن
قصيدة قد تنحط رتبته بسبب وزنه او يعلو فان هذا لا يقع الا في بحر واحد
لا بين بحرين اذ ليس لنا بحر يسقط من آخره فينقل الى بحر آخر ولست بصدد

الاطالة فافهم والله الموفق **الباب الثامن الاقتباس** وهو في اللغة طلب القبس وهو الشعلة
من النار ثم يستعار لطلب العلم نحو اقتبست منه علما وفي الاصطلاح ان ياتي المتكلم
في كلامه المنظوم والمنثور بشيء من الفاظ القرآن او الحديث مع قطع النظر عن
كونه لفظ المقتبس منه فقولنا مع قطع النظر عن كونه لفظ المقتبس فصل يخرج
العقد والتضمين على ما ياتي ويخلص من الدرك في تغيير الفاظه القرآن ونقلها
الى معنى آخر في الاقتباس على ما سنبينه وقولنا من الفاظ القرآن او الحديث
احترازا من ان ياتي بمعناهما دون شيء من لفظهما فان ذلك لا يكون اقتباسا
وزاد الطيبي الاقتباس من مسائل الفقه كما سياتي مثاله ولا وجه لتخصيصه
بالفقه فان ذلك قيل في النحو والعروض والاصول وغيرها من اصطلاحات
العلوم **الاول** الاقتباس من القرآن **فيه اقول** واغيد كالظبي الحالك،،
من دله جاوا ببحر عظيم، ثم على جنات وجناته، خال تراه في سواء الجحيم،
الاقتباس في بحر عظيم وفي سواء الجحيم **الثاني** الاقتباس من الحديث **اقول** نقول
ضياء نجد اذ رأينا، سحاب الدمع مقبلة الينا، صعدنا طود كاظمة وقلنا، حوالينا
الدموع ولا علينا **ومما** وقع في الاقتباس من اقسام علم الحديث **شعرا** بروحي افدي
كالغزال الحديثا، الى حسنه لحظي لعوك مرسل، وصبري عليه معضل مثل جفنه
ونومي موضوع ودمعي مسلسل **ومما** وقع من الحديث **اقول** خذ ما استطعت عن
النساء بمعزل، ان النساء حبائل الشيطان **الثالث** الاقتباس من مسائل الفقه
فيه اقول قد لبس الاحرام من صادني، بمقلة امضى من المخزم، وكان عهدي قبل ذاك الحشا،

من الاقتباس صح

تحريم صيد البر للمحرم وهذا القدر كاف والله المستعان **الباب التاسع العقد** وهو
في اللغة ضد الحل يقال عقدت الحبل عقدا وفي الاصطلاح ان تعقد من القرآن او الحديث
او غيرهما من حكمة او مثل فتنبه على انه ليس من كلامك بل هو منقول من موضع آخر
ولذلك اشترط فيه التنبيه على الذي اخذ منه اما ان تقول كقوله او نحو ذلك تمام ذكر
الله لئلا يظن انه من كلامك الا ان يكون مشهورا عند اهل المعرفة بحيث اذا سمعوه عرفوه فلا يخفى
عليهم الموضع الذي اخذ منه فيجوز ان لا ينبه عليه لكنه يلتبس بالاقتباس فلا يفرق
بينهما الا التنبيه وهو على اربعة اقسام الاول عقد القرآن الثاني عقد الحديث
الثالث عقد الكلام المحلول من الشعر الرابع عقد بعض بيت تنبيها على معنى مقصود
من البيت او قصة تتعلق به وستقف على مثاله مفصلا **الاول** عقد القرآن
الا قل لمن قد غدا مبخسا، قلوب الانام واهوائهم، لقد قال ربك في ذكره، ولا تبخسوا
الناس اشياءهم **القسم الثاني** عقد الحديث **فيما اقول** ابسط يديك بما حويت تكرما،
في الله فهو الرازق الفتاح، فلقد يقول المصطفى خير الورى، العسر شوم والسماح رباح
القسم الثالث عقد المحلول من المنظوم **اقول** تضاحكت فرايت الزهر مبتسما، وعارض
وعارض بالبكا كالعارض الهطل، لا كالذي قال يبكي النور من فرح، اذا تضاحك برق
السحب في الاصل **محلول** من بيت الى تملقه ثم عقد وهو **قوله** الروض ما بين مغبوق ومصطبح
من ريق مكتفلات بالتراويح، وهم اذا ضحكت في روضة طفقت، عيون نوارها
تبكي من الفرح **القسم الرابع** عقد المثل السائر فيه **اقول** لما سرينا في دياجي شعرها
ولاح وجه كالهلال اسفرا، قال لنا نور الضيا من وجهها، عند الصباح يحمد القوم السرى

الموضع صح

القسم صح

الباب العاشر التلميح وهو تفعيل من لمح اذا ابصر بنظر خفيف ويسمى التمليح ايضا بتقديم
الميم على اللام اي جعل في الكلام ما يصلحه ويكسبه ملاحة كما يصلح الملح الطعام
وفي الاصطلاح ان يشير الناظم والناثر الى قضية مشهورة او مثل او شعر مشهور من
غير قصد الى ذكره بل يجري ذلك مجرى التمثيل والتورية في الكلام المنظوم او المنثور
اقول غداة البين حين سارت المطايا، واستقلت على القلاص ذكاء، رحت ابكي
بربع مية صخرا، لم تجبني كانني الخنساء، هذا تلميح بحكاية الخنساء التي ضرب بها المثل
لكثرة مراثيها في اخيها صخر وبكيها عليه ولقد يعجبني من شعرها مع انه كله حسن **حيث قالت**
الا يا صخر لا انساك حتى، اوسد في التراب بجد رمس، ولولا كثرة الباكين حولي، على
اخوانهم لقتلت نفسي، وما يبكون مثل اخي ولكن، اسلي النفس عنه بالتاسي **واول هذه
الابيات** يذكرني شروق الشمس صخرا، وابكيه لكل غروب شمس، لانها لما ذكرت تذكار
بشروق الشمس الا انه كان يهيئ الطعام للاضياف مع شروق الشمس وما نعت بغروب
الشمس الا تذكارها له لانه كان يشن الغارات على اعدائه عند الغروب **اقول** قالت
وقد باعدت عن معسول لها، عود الاراك الغض فعل غيور، ان كنت خنتك في
الهوى فلقيت ما، لاقت نمير من هجاء جرير، هذا تلميح بما فعل جرير بنمير فان بني نمير
كانوا جمرة من جمرات العرب اذا سئل احدهم ممن فخم لفظه ومد صوته وقال
من بني نمير الى ان صنع جرير قصيدته التي هجا بها عبيد ابن الابرص وهو المدعو بحصين
الراعي فسهر لها وطالت ليلته الى ان قال فغض الطرف انك من نمير، فلا كعبا
بلغت ولا كلابا **فاطفا** ضوءه ونام وقال قد والله اخزيتهم الى آخر الدهر

فلم يرضوا لنا بعدها الانكس بهذا البيت **الباب الحادي عشر التضمين** وهو في اللغة جعل الشيء في وعاء وفي الاصطلاح يختلف باختلاف العلوم **اما** في النحو فهو اعطاء فعل معنى فعل آخر نحو قوله تعالى بطرت معيشتها بمعنى خسرت و لهذا نصب نصب المفعول به وهو كثير عند البصريين **واما** في العروض فهو عيب و هو ان يكون البيت متوقفا في معناه على الذي بعده **كقول النابغة** وهم وردوا الجفا على تميم ، وهم اصحاب يوم عكاظ اني ، شهدت لهم مواطن صادقات ، اتيتهم بود الصدر مني ، الا ترى ان اسم ان في آخر البيت وخبرها في ثانيه **اما** في هذا العلم الذي نحن بصدده فهو ان يضمن الناظم شعره بيتا من شعر غيره او اكثر او اقل كنصف بيت او بعض نصف فما دونه ايداعا ولا بد من التنبيه على انه ليس من نظمه الا ان يكون مشهورا عند اهل هذا الشان فيستغني عن التنبيه عليه **فيه اقول**

الا عج بربع باللوى نحب لي دمعي ، عفت رسمه بين الدخول فحومل ، وقل لي واني اجد بالبكا ، قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ، هذا ضمن ربع بيت ونصف بيت وهما لامرء القيس **اقول** بدت ورنت وماست ثم ضاعت ، فاعجزت الذي في الوصف قالا ، بدت قمرا وماست خوط بان ، وفاحت عنبرا ورنت غزالا ، هذا ضمن البيت كله وهو للمتنبي **وفيه اقول** وغادات حكين بدور تم ، بافق الحسن تطلع في البوادي ، اذا جبن الفضا خطرن فيه ، فلم يخطرن الا في فؤادي ، هذا ضمن نصف البيت للمتنبي **وفيه اقول** وذكرتني عيون الزهر اذ نظرت ، خودا تدرع برد الدل والمرح ، بشرتها بوصال الحب بعد جفا ، فاستبشرت وغدت تبكي من الفرح ، هذا ضمن

قطـ

قطعة من بيت لحبيب بن اوس الطائي **الباب الثاني عشر المطابقة** ويسمى الطباق والتطبيق والمقاسمة والتكافؤ والتضاد وهي في اللغة ان يضع البعير اذا فعل ذلك وفي الاصطلاح الجمع بين الشيء وضده كالليل والنهار والسواد والبياض فهذه المطابقة عند الجمهور وهي تسعة اقسام **الاول** مطابقة غير مقابلة في الايجاب **الثاني** مطابقة مقابلة في الايجاب **الثالث** مطابقة غير مقابلة في النفي **الرابع** مطابقة مقابلة في النفي **الخامس** تدبيج كنايه **السادس** تدبيج التورية **السابع** مطابقة خفية **الثامن** ايهام المطابقة **التاسع** الملحق بالمطابقة

القسم الاول مطابقة غير مقابلة في الايجاب **اعلم** ان المطابقة غير مقابلة فهو ان تذكر الشيء ومعه ضده الا ان تستوفي غرضك كقولك قام وقعد وذهب واقبل **اقول** وفقيه اذا طلبت تفاقا منه في الوصل جاءني بالخلاف ، واراه عندي وعند سواي قاسي القلب لين الاعطاف **القسم الثاني** مطابقة مقابلة في الايجاب **اعلم** ان المقابلة ان تذكر اللفظين او اكثر فاذا فرغت من ذكرها او ذكرها ذكرت اضدادها او ضدها الاول للاول والثاني للثاني ومهما شرطت في هذه الجهة شرط في ضده من الجهة الاخرى **اقول** لو ان ربع احبائي يجيب ندا ، لقلت لما رآني اندب الطللا ، صبح اللقا وبياض القرب غالها ، ليل القلى وسواد البعد فارتحلا **فالمقابلة** بين صبح وليل و لقا وقلى وبياض وسواد وقرب وبعد **فيه اقول** رعى الله عدوا بالتهاجر والقلى وسر صديقا بالتواصل واللقا **فانظر** كيف وقعت المقابلة بين ساء وسر والعدو والصديق والهجر والوصال والقلى واللقا مقابلة اربعة لاربعة وهذه مطابقة المقابلة وقولنا في الايجاب لم يدخلها نفي كما سياتي من مثلها في القرآن الكريم قوله

رحله موضع يده يوق طباق البعير صح

تم الشيء ومعه ضده صح

مر فارس الدهر يقتفي تجاربه حتى راى وتحققا فنساء صح

تعالى كالاعمى والاصمّ والبصير والسّميع فالمقابلة بين الاعمى والبصير والاصمّ والسّميع
القسم الثالث مطابقة غير مقابلة في النّفي فيه اقول جهلت سلمى وما جهلت ، سوء حالي
في محبّتها ، علمت قتلي وما علمت القسم الرّابع مطابقة مقابلة في النّفي اقول
لما شكوت الى ليلى وقد هجرت ، وجدي اليها وسهدي في دجا الظّلم ، قالت ازور
فافرح بالوصال ونم ، فلم تزرني ولم افرح ولم انم فقد تمّ ولم انم مقابلة ثلاثة
لثلاثة القسم الخامس تدبيج الكناية فيه اقول ماترى قاضي الهوى في محبّ ، صيّرته
صوارم المقلتين ، احمر الدّمع اصفر اللّون يشكو ، اسود اللّحظ اخضر العارضين ،
الكناية بالحمرة عن الدّم وبالصّفرة عن اللّون وبالسّواد عن اللّحظ وبالخضرة
عن العوارض واما التّدبيج فهو وقوع المطابقة في الالوان كالسّواد والبياض سمّي
بذلك تشبيها له بثوب الدّيباج وهو المنقوش بمختلفات الالوان القسم السّادس
تدبيج التّورية اقول خال الذي يشبه الدّنيا قلت له ، وقد غدا كسويدا ئي من الجسد ،
يا اسود القلب قد اصبحت من كلفي ، كاصفر اللّون في قلبي وفي خلدي الاستخدام
واحد وهو التّدبيج على جهة التّورية في الاصفر عن الذّهاب وهو المعنى البعيد
والمعنى القريب عن كون المحبوب اصفر اللّون وما عدا ذلك فهو كناية القسم
السّابع المطابقة الخفيّة اقول غداة البين يوم زمّ المطايا ، بسليما وزينب
ثمّ هند ، اغرق الدّمع مقلة ادخلتني ، نار وجد من الجوى ذات وقد الشّاهد
اغرق وادخل وانّما كان هذا طباقا خفيا لان ادخل ليس ضدّا لاغرق وانّما صار
ضدّا بسبب متعلّقه وهو النّار من دخل النّار احترق والاحتراق ضدّ الغرق

فلاجل

فلاجل ذلك صار طباقا خفيا وفيه اقول وبي من ظباء الرّقمتين غزالة ، على نحوها من
مقلتي عقود ، لها نار وجنات اسالت مدامعي ، عليها دماء العاشقين شهود الشّاهد
لها وعليها فانّ الذي لها يقتضي الملك تحت اليد والذي عليها يقتضي العلو كقول
بعضهم لي مال وعلي دين فالمال تحت يده والدّين فوقه ومثاله في القران العظيم
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فكسبها تحت يدها وما جنته فهو عليها فهذا
من خفيّ المطابقة القسم الثامن ايهام المطابقة فيه اقول مذ اتى والليل داج عابس ،
باسما بالوصل ظبي الاجرع ، ضحك الصّبح فابكى مقلتي ، حين ولّى نافرا عن مضجعي ،
الشّاهد ضحك وابكى فان الضّحك من جهة المعنى ليس هو ضدّا للبكاء لانّها كناية
عن الضّوء وكثرته مع هجوم الصّبح فضحك الصّبح عبارة عن كثرة الضّوء والبكاء منسوب
للمقلة فلا تضادّ بين كثر وبكى الّا انّه من جهة اللّفظ يوهم المطابقة القسم التّاسع
الملحق بالمطابقة فيه اقول ياحبذا اغيد كالظّبي ملتفتا ، والبدر ملتثما والبرق مبتسما ،
اذا جفاني بذلت المال معتذرا له ، واصفح عنه كلّما ظلما الشّاهد الصّفح مع الظّلم
فانّ الصّفح ليس بينه وبين الظّلم تضادّ فضدّ الظّلم العدل كما كان الظّلم الجرم اعظيما
جاء الصّفح هنا مطابقا له لرجوعه الى التّضادّ بتاويل فلهذا قيل ملحق بالمطابقة
الباب الثالث عشر مراعات النّظير ويسمّى التّناسب والايتلاف والتّوفيق والمواخاة
وهو في اصطلاحهم ان تجمع بين امر وما يناسبه لا على جهة التّضادّ فقولنا
لا على جهة التّضادّ يخرج المطابقة وسواء كانت المناسبة لفظا لمعنى او لفظا
للفظ او معنى لمعنى وهو اربعة اقسام القسم الاوّل تذكر الشّيء مع ما يناسبه فقط

ويسمّى التّناسب القسم الثّاني وهو ان تذكر شيئين او شيئا واحدا مع ما يناسبهما في
جمل مستوية المقدار او قريبة من الاستواء ويسمّى هذا النّوع التّفويف لشبهه بالثّوب
المفوّف وهو الذي فيه خطوط مستوية شبه استواء الجمل باستواء الخطوط ويكون
هذه الجمل طوالا كلّها او متوسّطة كلّها او قصارا كلّها القسم الثّالث ان تذكر
شيئين متناسبين ثمّ تختم الكلام بشيئين احدهما يلائم واحدا ممّا تقدّم والآخر
يلائم الآخر ويسمّى هذا النّوع تناسب الاطراف القسم الرّابع ان تذكر الشّيء ثمّ تذكر
معه لفظا مشتركا بين امرين احدهما يلائم الاوّل والآخر لا يلائمه فيتوهّم السّامع
انّ مراده الملائم وليس كذلك ويسمّى هذا القسم ايهام النّظير وستقف على مثلها
مفصّلة كما ترى القسم الاوّل من مراعات النّظير ويسمّى التّفويف اقول للحظ من قد
رمى قلبي وقامته ، وخدّه وثنايا ثغره العطر ، رشق بلا اسهم طعن بلا اسل ، نار بلا
شعل زهر بلا شجر ، الشّاهد في البيت الثّاني مقسوم على اربعة جمل متساوية المقدار كلّ
واحدة منها فيها معنى التّعجّب لاتيانها على غير المعتاد وهي من الجمل الطّويلة فالاولى
رشق بلا اسهم المناسبة بين الرّشق والاسهم والثّانية طعن بلا اسل المناسبة بين
الطّعن والاسل والثّالثة نار بلا شعل المناسبة بين النّار والاشتعال والرّابعة زهر
بلا شجر المناسبة بين الزّهر والشّجر ايضا فيه اقول ما اكرم الله مولانا واحلمه ، على
العصاة تعالى الله عن مثل ، اقطع يصل وادع يسمع واستزده يزد ، وتب يتب و
اعصه يستر وسل ينل الشّاهد في البيت الثّاني وهو مقسوم على ستّة جمل متساوية
المقدار قد اشتملت كلّ واحدة منها على امر وجوابه متناسبين وهي من الجمل المتوسّطة

الاولى

الاولى اقطع يصل فالله جلّ جلاله من كرمه وفضله على عبده اذا قطع العبد سواله
وصله ببرّه وخيره وانعامه وفضله الثّانية ادع يسمع فانّ المناسبة لمن دعاه ان
يسمع دعاءه ويجيبه ندائه الثّالثة استزده يزد المناسبة لمن طلب الزّيادة ان يزاد
الرّابعة وتب يتب المناسبة لمن رجع اليه بالتّوبة تاب عليه الخامسة واعصه
يستر فمن كرمه وفضله اذا عصيته اسبل عليك ستره السّادسة وسل ينل المناسبة
لمن ساله ان ينيله طلبته فهذه ستّ جمل متساوية المقدار القسم الثّالث من مراعات
النّظير وهو تناسب الاطراف فيه اقول وزائر زارني كالبدر في غسق ، بشّر وضاعت
الارجاء بالارج ، لم يخش ليلا ويخشى اللّيل واضحه ، هو المنير المبين الصّبح بالبلج الشّاهد
منير ومبين الا ترى اوّلا تقدّم اللّفظين الاوّل لم يخش اللّيل والثّاني انّ اللّيل يخشاه ثمّ اتبعا
بما يناسب كلّ واحد منهما فالمنير يناسب عدم الخشية من اللّيل اذ لولا انارته تخشى من اللّيل
وذكر المبين مناسب لخشية اللّيل ولهذا سمّي تناسب الاطراف القسم الرّابع ايهام
النّظير اقول تعشقته والميل كالغصن دائر ، لقلّة صبري بل لعظم صدوده ، يلوم
ابي والعمّ والخال ضائع ، بمسك حواه ماء ورد خدوده الشّاهد ذكر الخال مع الاب
والعمّ فيتوهّم السّامع انّ المراد من الخال القرابة وليس كذلك بل المراد به خال الوجنة
بدليل نسبة المسك اليه ونسبة المسك من ماء الورد طيب تنشقه ونسبة الورد الى
الخدّ الحمرة فهذا ايهام النّظير الباب الرّابع عشر الارصاد وهو في اللّغة مصدر ارصدت
الشّيء اذا اعددته وفي الحديث الّا ان ارصده لدين عليّ وفي الاصطلاح ان يكون فيما تقدّم
من البيت دليل على آخره اذا عرف الرّوي فكانّه ارصد الكلام لمعرفة آخره وهو قسما

قسم مادلالته لفظية وقسم مادلالته معنوية فمثال مادلالته لفظية قوله تعالى وما كان
الناس الا امة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون
فدل قوله تعالى فاختلفوا مع قوله لقضي بينهم على الفاصلة تكون يختلفون وهذه دلالته
لفظية واما مادلالته معنوية فقوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل
عمران على العالمين فقوله تعالى اصطفى دل على ان الفاصلة العالمين فالدلالة ليست
باللفظ بل بالمعنى لانه يعلم من جهة المعنى ان من لوازم اصطفى شي ان يكون مختارا
على الجنس هؤلاء المصطفين العالمين صلوات الله عليهم القسم الاول الارصاد اللفظي
اقول اقول ومن لواحظ لقلبي بعتو سي حاجبيه انت نبال لقد صاد الاسود غزال حققن
الا فاعجب لما فعل الغزال الشاهد غزال حقق لانك اذا سمعت بعده الا فاعجب علمت
ان القافية لما فعل الغزال القسم الثاني الارصاد المعنوي اقول الا هذا المنكر اي انتم
في هوى غزاله حقق طاب فيها التغزل اتنكر سقمي في هواها وحبها له من
دمي واللحم شرب وماكل الشاهد السقم وهو انتهال الجسد في حبها فاذا سمع مابعده
له من دمي واللحم ان القافية مشرب وماكل الباب الخامس عشر المشاكلة وهي في اللغة
المماثلة وفي الاصطلاح ذكر الشي بلفظ مصاحبه لفظا اوتقديرا لاجل المصاحبة
وهذا الذي ذكرته في حد المشاكلة ان تجمع بين ذكر اللفظ مع ما يناسبه ثم ذكره مع ما
لا يناسبه لمجرد المماثلة وهي قسمان لفظي ومعنوي القسم الاول المشاكلة اللفظية
اقول ومعتقل بالزج قلت له وقد تلحت من الحاظه فعل مرهف الا قل لمن طعن
القوام فدونه يهون على العشاق طعن المثقف الشاهد بين طعن وطعن الطعن

علم صح

الاقل المراد به هز القوام وانما استعمل لمشاكلة طعن المثقف وهذا هو الذي ذكرته في حده
ان تجمع بين ذكر اللفظ مع ما يناسبه وهو الطعن المثقف ثم ذكره مع لا يناسبه وهو الطعن
للقوام القسم الثاني المشاكلة المعنوية اقول ومذ زارني بدري وزاد تعجبي من الليل اذ لا يجلي
وهو مسدل فقال الدجى لا استحي منه اذ على دلائله لي بالتناسب ادلال الشاهد
في هذا القسم لفظ مقدر محذوف فقولي من الليل اذ لا يجلي فهو الشاهد تقديره اذ
لا يجلي ويستحي فحذف لفظ يستحي فلما جاء الجواب لا استحي على جهة المشاكلة لانه جواب
مقدر محذوف وهو لفظ يستحي وهذا القسم غريب في البديع وليس له مثال الباب السادس
عشر الاستطراد وهو في اللغة مصدر استطرد الفارس لقرنه في الحرب وذلك ان
يفر من بين يديه يوهمه الانهزام ثم يعطف عليه منه وهو ضرب من المكيدة وفي الاصطلاح
ان يكون شي من الفنون مدح اوغيره فيوهم السامع انك مستمر فيه ثم تخرج منه الى
غيره لمناسبة بينهما مصرحا بان المستطرد به اخر كلامك وهذا هو الفرق بين الاستطراد
والتخلص وقد تقدم ذلك في حسن التخلص واكثر ما يكون الاستطراد في الهجو من غير اقتصار
عليه لانه يقل في ماعداه وهو ثلاثة اقسام الاول استطراد غير مقصود لا تقوية لما قبله
وهو كثير الثاني استطراد غير مقصود وفيه تقوية لما قبله الثالث استطراد مقصود وهو
قليل ويليق بهذا ان يسمى ايهام الاستطراد القسم الاول الاستطراد غير المقصود اقول
بالروح افدي غادة ذي عادة بالهجر ليس ترى لديها مرحمة يلهيك خلف وعودها و
حديثها عن خلف عرقوب وكذا مسيلمة فانظر الى الانتقال من التغزل الى الهجا بعرقوب
بخلف المواعيد وقد صرح بذلك كعب بن زهير في قصيدته التي مدح بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم

بلغ

حيث قال كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها الا الاباطيل وثنيت
بهجاء مسيلمة لعنه الله وهو الذي اراد معارضة القران وكان لعنه الله يدعى رحمان
اليمامة وقد قتله وحشي الذي قتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وآله وكان يقول قتل
بحربتي هذه سيد الشهداء والخير الكفار يعني حمزة ومسيلمه القسم الثاني من الاستطراد
غير المقصود فيه تقوية اقول ايا حبذا النيل المبارك جاريا بمصر كجري الفضل عن علمائها
والاجود العسقلاني من غدا شهابا للدى العليا بافق سمائها الاستطراد ذكر شيخ الاسلام
ابن حجر العسقلاني ومدح نواله وفيه تقوية لمدح علماء مصر لانه بينهم وغير مقصود
لان الانتقال الى مديحه لا يشعر بقصد المتكلم اولا فان ابتداء الكلام لم يكن لمديحه كما
سياتي القسم الثالث الاستطراد المقصود فيه اقول ان يبتسم ثغر الشريعة والندا
يوما فذلك من ابي العباس هو جامع علم الحديث وحافظ ومفرق امواله في الناس
فهذا هو الاستطراد المقصود الذي والجملة تركبت هي مقصودة لمديح شيخ الاسلام واشعار
السامع عند تصريح ذكره انه هو المقصود من اول اللفظ اقول ان كنت خنتك في
الهوى فجحدت من قاضي القضاة نواله المبذولا وجعلت في علم الحديث نظيره
من يجهل المعقول والمنقولا لما كان الاستطراد من التغزل الى مدحه متوصلا الى
ذكر علو مرتبته في علم الحديث بالكلام الذي قبله فهو المقصود لان المراد الاشعار
بانه اعلى اهل زمانه رتبة في علم الحديث بعد ذكر عميم فيض نواله فهذا هو الاستطراد
المقصود الباب السابع عشر الازدواج وهو في اللغة ازدواج الشيئين اذا اقترنا
وفي الاصطلاح ان ياتي المتكلم في كل واحد من الشرط والجزاء بامرين مزدوجين

م الذي والجملة تركبت هو مقصود

حتى لو كان الشرط مزدوجا دون الجواب لا يسمى مزدوجا اقول فلا ذكرتني ثنيات
العقيق منها ثغر الكاعبة تختال من مرح خود اذا اقبلت للوصل وابتسمت
ولى الظلام وابكتني من الفرح الاستشهاد واحد وهو الازدواج وموضع الشاهد
اقبلت وابتسمت فالمزاوجة بينهما في الشرط وولى الظلام وابكت فانه مزاوجة بينهما
في الجزاء الباب الثامن عشر الرجوع وهو في اللغة رجع يرجع رجوعا اذا عاد لما كان
عليه وفي الاصطلاح ان يرجع المتكلم على الكلام السابق بالنقض فان كان
الكلام الاول مثبتا نفاه وان كان منفيا اثبته ولا يكون ذلك الا لنكتة تزيد
في المعنى فان خلا عن نكتة فليس برجوع اذ ليس من الفصاحة في شي كما لو كذب
فقال مات ثم رجع الى الحق فقال ما مات وكذلك لو راى طائرا فوقه
عصفورا فقال هذا عصفور ثم رجع فقال ليس هذا بعصفور فليس مثل
هذا برجوع لخلوه عن نكتة حسنة تلحقه بالبلاغة فيه اقول يا اهل ظبية الوعساء وهي ارض
مطفئة بالوصل نار الجوى والوجد واللهف من بعد ما رحلت كالنوم عن نظري
هذا وما رحلت عن قلبي الكلف الاستشهاد واحد وهو الرجوع والشاهد رحلت وما رحلت
لان المتقدم اثبات وما بعده نفي والنكتة فيه القلب فاثبات الرحيل للنظر ونفيه
للقلب معناه ان كانت رحلت عن عيني فما رحلت عن قلبي ولا يخفى عليك ما في
هذا الجنس من الحسن الذي ياخذ بالقلوب ويبين حال المحب اذا ذكر المحبوب فمدار
هذا الباب على حصول نكتة حسنة تبين بلاغة المتكلم ولسنه الباب التاسع عشر
العكس وهو في اللغة رد الشي الى اوله وفي الاصطلاح تقديم لفظ من الكلام ثم

تاخيره ويسمى بالتبديل وهو نوع من انواع الجناس المقلوب وانما اوردها
ههنا لانه ليس من التجنيس في شي وهو خمسة اقسام وسنقف على مثلها القسم الاول
ان يقع العكس في العامل المضاف والمضاف اليه وذلك في جملتين اقول قلت صلا
الحمراء فاتبعها باختها كبياض الصبح تلوينا فاحمر بعد بياض خد ذي خجل و
وابيض بعد احمرار كاس ساقينا الاستشهاد فيه واحد وهو العكس بين العامل و
المضاف والمضاف اليه القسم الثاني ان يقع العكس بين المضاف والمضاف اليه
دون العامل وهو ايضا في جملتين فيه اقول يا زاجر العيس سر ليلا وحث كما حتى
الحيا حمى ليلى غير محتشم واقصد رياض الربا بالخيف واسق بها ربا الرياض بود وتمنك
منسجم الشاهد رياض الربا وربا الرياض عكس فيه المضاف والمضاف اليه دون
العامل وهذا النوع قليل الوجود القسم الثالث ان يقع العكس بين المضاف والمضاف
اليه في جملة واحدة اقول قل للذي عبثت ايدي الفراق به فراح ميت عزام وهو
متبول عين الحيوة حيوة العين ناظرة الى الحبيب وعين الوصل موصول الاستشهاد
واحد وهو عكس المضاف والمضاف اليه في جملة واحدة والشاهد فيه عين الحيوة
حيوة العين فعكس المضاف والمضاف اليه في جملة واحدة اذ كل واحد جزء الجملة
القسم الرابع وقوع العكس في متعلق من متعلقات الفعل كالجار والمجرور فيه اقول
ساق السرور لنا ساق تكنفه لدى الغدير بساط الروض والزهر يسعى
بكاس الطلا بدر ومن عجب بدر بكاس الطلا يسعى على زهر الاستشهاد واحد وهو
عكس متعلق الجملة لفظة بكاس اخر عن يسعى في الجملة الاولى وقدم عليه في الجملة

الثانية وهو وقوع العكس في متعلق من متعلقات الفعل القسم الخامس وقوع العكس
بين الفعل والفاعل في جملتين اقول يا حبذا ظبية بالجزع قاطنة تمسي فرائسها
الاساد في الاجم قد هام قلبي بها وجدا وكنت ارى قلبي قبيل هواها قط لم يهم
الاستشهاد واحد وهو تعاكس الفاعل مع فعله والشاهد قلبي فانه جاء متاخرا عن فعله
وهو هام لكونه فاعلا ثم تقدم عليه بالثانية الباب العشرون التورية ويقال لها الايهام
والتوجيه والتخييل والتورية اولى في التسمية من الجميع وهي مصدر وريت الخبر تورية
اذا سترته واظهرت غيره كانه ماخوذ من وراء الانسان كان المتكلم يجعله وراءه حيث
لا يظهر وفي الاصطلاح ان يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان حقيقيان او حقيقة
ومجاز احدهما قريب اي دلالة اللفظ عليه ظاهرة بحسب العرف والاخر بعيد دلالة
اللفظ عليه خفية فيريد المتكلم المعنى البعيد ويوريه بالمعنى القريب اي يستره كانه
جعل المعنى البعيد وراء القريب فيتوهم السامع اول وهلة انه يريد القريب وليس كذلك
ولاجل هذا سمي هذا النوع ايهاما وهي اربعة انواع تنقسم الى تسعة اقسام النوع الاول
والتورية المجردة وهي قسمان النوع الثاني التورية المرشحة وهي قسمان النوع الثالث
التورية المبينة وهي قسمان النوع الرابع التورية المهيئة وهي ثلاثة اقسام فهذه تسعة
اقسام وسياتي مثلها القسم الاول التورية المجردة وهي التي لم يذكر لها لازم من لوازم
المورى عنه اقول نعم الخليل وبوبا النقع مرتكم عضب ورمح من الخطية الذبل
نيطا بصهوة طرف كالجنوب له جري الغزالة نحو الجدي في الاصل الاستشهاد واحد
وهو الذي لم يذكر معه لازم من لوازم المورى به ولا لازم من لوازم المورى عنه والشاهد

في موضعين الغزالة والجدي فان لفظ الغزالة تطلق على الحيوان المعروف وهو
المعنى القريب المورى به ويطلق على الشمس وهو المعنى البعيد المورى عنه وهو
المراد ولم يذكر في البيت شي من لوازم المورى به كطول العنق وحسن الالتفات
ولا من لوازم المورى عنه كالاشراق او الطلوع والغروب والجدي هنا يطلق
على ولد الغزالة لانها من الماعز وهو المعنى القريب المورى به وعلى البرج العاشر
من السماء وهو المعنى البعيد المورى عنه ولم يذكر شي من لوازم
المورى به كالرعي ولا من لوازم المورى عنه كالسير في السماء فوقعت التورية
المجردة القسم الثاني من التورية المجردة التي ذكر معها لازم المورى به ولازم المورى
عنه اقول يا حبذا زمن الربيع وروضه ونسيمه الخفاق بالاغصان
زمن يريك النجم فيه يانعا والنجم كالدينار في الميزان الشاهد الميزان فانه يحتمل السابع
من بروج السماء وقد ذكر من لوازمه الشمس وهو المعنى القريب المورى به و
يحتمل الميزان الذي يوزن به الذهب والفضة وقد ذكر من لوازمه الدينار
وهو المعنى البعيد المورى عنه وهو المراد فلما ذكر لهذا لازم ولهذا لازم
فكانا كالبينين المتكافئين تعارضا وتساقطا فصارت التورية مجردة وبانقضاء
هذا القسم انقضت المجردة القسم الثالث من التورية وهو الاول من المرشحة وهي
التي يكون اللازم للمورى به لا للمورى عنه ولهذا سميت المرشحة المذكور لازمه
بعد فيه اقول تولت وجاءت بشعرية حلالي بها الوزن والقافية وراحت
كشمس الضحى تجتلى بميزانها والسما صاحيه الاستشهاد واحد والاستشهاد

فيه الشعرية ويراد بها الميزان وهو المعنى القريب المورى به وذكر من لوازمه
على جهة الترشيح الوزن وهو من بعد ويحتمل ان يكون غشاء الوجه للمراة وهو
المعنى البعيد المورى عنه وهو المراد ولم يذكر من لوازمه شي القسم الرابع
من التورية وهو الثاني من المرشحة المذكور لازمها قبل وهو المورى به
فيه اقول تولى باخلا بالوصل تيما على عشاقه وبنا كريم وقال وقد راى
دمعي حميما لقد اصبحت صبا ذا حميم الاستشهاد واحد والشاهد فيه حميم
فانه يحتمل ان يكون الماء الشديد الحرارة وهو المعنى القريب المورى به وقد
ذكر من لوازمه على جهة الترشيح الدمع وهو متقدم ويحتمل ان يكون الصديق
وهو المعنى البعيد المورى عنه وهو المراد المذكور ولم يذكر من لوازمه شي وبانقضاء
هذا القسم انقضت المرشحة القسم الخامس من التورية وهو الاول من المبينة
وهي التي يكون اللازم فيها للمورى عنه لا للمورى به المذكور لازمه بعد فلهذا
سميت المبينة اقول لقد حفظت بنو الايام عهدي كحفظ الريح اجزاء الرماد
وكم عين صرفناها فكانت مساعدة على نيل المراد الاستشهاد واحد وهو الاول
من المبينة المذكور لازمها بعد والشاهد فيه عين فانه يحتمل ان يكون عين الذهب
وهو المعنى البعيد المورى عنه وهو المراد وقد ذكر من لوازمه على جهة التبيين
الصرف وهو بعد ويحتمل ان يكون عين الجارحة وهو المعنى القريب المورى به
ولم يذكر من لوازمه شي القسم السادس وهو الثاني من المبينة التي ذكر لازمه
من قبل وهو المورى عنه لا المورى به اقول ولما هاج تذكار ليلي واكناف

الحجاز سنا البروق تبتسم بعقيقي ليلا فلاحت ثنيات العذيب لدى العقيق
الشاهد في ثلث مواضع من البيت الثنيات والعذيب والعقيق يحتمل الاماكن
الثلث من اودية الحجاز وهو المعنى القريب المورى به ولم يذكر له شيء واما المعنى
البعيد المورى عنه وهو المراد ثنيات الثغر والعذيب المكنى به عن الريق
والعقيق المكنى به عن حمرة الشفتين واللازم على جهة التبيين تبتسم وهو
من قبل وبانقضاء هذا القسم انقضت المبنية القسم السابع من التورية
وهو الاول من المهيئة التي وقعت فيه الهيئة المورى به لا المورى عنه وهي
بعد فيه اقول لله عصر الربيع المشتهى فكم جاءت من السحب في ابانه زمر
عصر به تغتدي الاطيار صادحة والنجم يزهر لما يورق الشجر الاستشهاد
واحد وهو النجم فانه يحتمل النبات وهو المعنى القريب المورى به وقد ذكر
له الشجر ولولا ذكره بعد ما تنبه السامع للنبت ولكن بذكره تهيات التورية
ويحتمل الكواكب وهو المعنى البعيد المورى عنه وهو المراد ولم يذكر له شيء
القسم الثامن من التورية وهو الثاني من المهيئة التي وقعت فيه التهيئة
من قبل اقول راحت ظعونهم تحدى بكاعبة تغار منها الدمى الظلما اقمار
ما انجد وابل تولوا متهمين بها يا ليتهم انجموا من بعد ما غاروا الاستشهاد
واحد وهو في موضعين في البيت في المصراعين وغاروا فان متهمين يحتمل
دخولهم تهامة وهو المعنى القريب المورى به ويحتمل التهمة وهو المعنى البعيد
المورى عنه وهو المراد ولو لم يتقدم لفظة متهمين ما انجد ولما تهيات التورية

في متهمين ولم يفهم منها الا لفظ التهمة فلما ذكر ما يفهم منه دخول نجد تهيأت
متهمين والشاهد ايضا في غاروا يحتمل دخولهم غور تهامة وهو المعنى القريب
المورى به ويحتمل الغيرة او الاغارة ولو لم يذكر ما يفهم منه دخول نعمان ما تهيأت
غاروا والتهيئة من قبل وهي المورى به وهذا البيت لم يقبل بمثاله ولم ينسج
على منواله ولقد ركبت فيه مطية الاعجاز وكادت تعيذه من الالغاز ولقد
يقال لمن ختم بنجد انجد ولمن حل تهامة اتهم ولمن اتبع بنعمان انعم ولمن
ضرب بالغور غار القسم التاسع من التورية وهو الثالث من المهيئة وهي
التي تهيأت فيه بين لفظين لولا كل واحد منهما لما تهيأت التورية في الاخر
فيه اقول مذ غدا الكلب صائدا ظبية الحتف ولاقت بعد النعيم نكاله
قلت اي الزمان شكل زمان فيه يلقى العواء فوق الغزاله الاستشهاد واحد
وهو الذي تهيأت فيه التورية بين لفظين لولا كل واحد منهما لما تهيأت
التورية في الاخر والشاهد فيه العواء والغزالة فان العواء يحتمل الكواكب
وهو المعنى القريب المورى به ويحتمل صفة الكلب وهو المعنى البعيد المورى
عنه وهو المراد والغزالة يحتمل الشمس وهو المورى به ويحتمل اسم الغزالة الوحشية
وهو المورى عنه وهو المراد ولولا ذكر العواء المشترك بين اسم الكواكب وصفة
الكلب ما فهم معنى الغزالة المشترك بين الشمس والحيوان المعروف وكذلك
لولا ذكر الغزالة ما فهم اسم العواء ولم تتهيأ التورية في كل واحد منهما الا بذكر
الاخر تحكم وفقك الله لما يرضيه اني قد استوفيت لك اقسام التورية التسعة

فاذا تاملتها ظفرت من التورية بما املت واذا سالتها عن معانيها الحسان شغلتك
فيما سالت فينبغي ان اتبعها بتنبيهات الاول انه ليس كل لفظ مشترك بين معنيين
يتصور فيه التورية وانما يتصور التورية حيث يكون المعنيان ظاهران الا ان
احد المعنيين اسبق الى الفهم من الاخر وهذا يختلف باختلاف الاماكن والعرف
بين الناس وبحسب اللوازم المبينة الثاني ان التورية المهيئة اعم من التورية
المجردة لانه كلما وجدت المهيئة وجدت المجردة ولا ينعكس لان المجردة قد تكون
في لفظ واحد لا يتعلق بغيره ولا تكون مهياة وقد تتعلق فتكون مهياة الثالث
الفرق بين اللفظ الذي يرشح او يبين فالفرق ان اللفظ الذي وقعت به التهيئة لو
لم يذكر لم يكن ثم تورية والمبين والمرشح انما هما مقومان للتورية فلو لم يذكر
لكانت التورية موجودة الرابع الحد الفارق بين التورية واللغز اعلم ايدك الله
بروح منه ان لفظ التورية يكون المراد منه مدلولا عليه باللفظ حقيقة كان
او مجازا والمعنى المراد من اللغز لا يدل عليه اللفظ بحقيقة ولا مجاز ولا يكون
من عوارض ذلك اللفظ انما هو امر مدرك بالحدس ولذلك تتفاوت الاذهان
في استخراجه بحسب حدتها وصفاوتها فمن مسرع في ادراكه ومن مبطئ وكم من
يكون امضى الناس ذهنا وهو مبطئ في استخراجه لقلة اعتياده بذلك وكم من هو
بالعكس ولهذا النوع من الكلام لغز اما من اللغز وهو الطريق الذي يلتوي
ويشكل على سالكها ومن اللغز الذي هو حجر الضب لانه يحفر يمنة ويسرة ليخفى
اثره وفيه لغات لغز ولغز بضم اللام وفتحها مع سكون الغين ولغز بفتحهما

ولغز كحميرا تصغير احمرا ولغيزى مقصور مشددة الغين مضمومة اللام والغوزة
كاحبولة والنشوطة ولو فتحت هذا في كتابي لطال ولست بصدد ذلك لكنني
اورد لك بعض ما وقع لي منه فمن ذلك ما قلته في كتاب وما روضة يجنى
اللبيب ثمارها وذو الجهل منها لا ينال سوى الورق زكى غرسها في غير ارض
ونهرها اذا ما سقي ماء تخرق وانمزق ومن ذلك ما قلته في الليل والنهار
وما والد منه ابوه مولد يريك الحسان البيض وهي سوافر اذا ما اختفى يوما الى
لفقده حجابا وان وافا فهن ظواهر الباب الحادي والعشرون الاستخدام
هو استفعال من الخدمة وفي الاصطلاح اطلاق لفظ مشترك بين معنيين
فيريد بذلك اللفظ احد المعنيين ثم يعيد عليه ضميرا يريد به المعنى الاخر
او يعيد عليه ضميرين يريد باحدهما احد المعنيين وبالاخر الاخر ثم ان اللفظين
المراد بهما المعنيين قد يكونان متاخرين عن اللفظ وقد يكونان متقدمين فهذا
هو القسم الاول واما القسم الثاني فهو ان ياتي المتكلم بلفظة لها معنيان ثم ياتي بلفظتين
تتوسط ومن مثله قوله تعالى لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت فان لفظة
كتاب تحتمل الامد المحتوم بدليل قوله تعالى حتى يبلغ الكتاب اجله اي حتى يبلغ الكتاب
امده امد العدة واجله منتهاه وقد توسطت لفظة كتاب بين لفظي اجل ويمحو
فاستخدمت لفظة اجل لاحد مفهوميها وهو الامد واستخدمت لفظة يمحو
لمفهومها الاخر وهو المكتوب فيكون تقدير الكلام على ذلك لكل حد موقت
مكتوب يمحى ويثبت والله اعلم وكل قسم منها يندرج في طيه طريقتان الاول

طريقة صاحب الايضاح ومن تبعه والثاني طريقة بدر الدين ابن مالك في المصباح
ومن تبعه والطريقتان راجعتان الى قسم واحد وهو استعمال المعنيين وباستعمال
المعنيين يحصل الفرق بين الاستخدام والتورية فان المراد في التورية هو احد
المعنيين وفي الاستخدام كل واحد من المعنيين مراد لان الاستخدام الطف اشارة و
اكثر للحسن اثارة واعز موقعا في الكلام واعذب مذاقا عند ذوي الافهام القسم
الاول في الاستخدام الذي هو على اللفظ المشترك ضربان كل واحد منهما يراد به احد
المعنيين وهما بعد اقول قد قلت يوما لاهل العذل حين نات ليلي وشب بقلبي
بعدها شرر بعد الغزالة اذكر حرها وكذا بطرفها خلت نار القلب تستعر موضع
الاستشهاد الغزالة وهي اللفظ المشترك فانها تحتمل الشمس والضمير وهو في حرها
راجع اليها وتحتمل الحيوان المعروف والضمير وهو في طرفها راجع اليها فقد
اطلق لفظ الغزالة واستعمل في معنييه وهذا التقرير على طريقة صاحب الايضاح
واما على طريقة ابن مالك فان الناظم ياتي بلفظ مشترك وبعده بلفظين يفهم
من واحد منهما احد المعنيين من المشترك ومن الآخر الآخر مثاله لما كان المشترك الغزالة
كما تقدم واللفظين المؤخرين حرها وطرفها فبحرها يعلم انها الشمس وبطرفها
يعلم انها الحيوان الموصوف وقد توافقت الطريقتان واتحد رجعتا الى مقصود
واحد القسم الثاني من الاستخدام وهي اللفظة التي لها معنيان توسطت لفظتين
يستخدم كل لفظة منهما لاحد معنييها اقول وفتية كنجوم الافق زاهرة
سامرتهم وجيوش الليل تزدحم لا يلبس النهد منهم غير راكبه لدى الهياج

النقع من كلم الشاهد النهد فانه لفظ مشترك بين معنيين المعنى الاول الثدي
والثاني الجواد وقد توسطت اللفظين يلبس وراكبه فيلبس يراد به الثدي وراكبه
يراد به الجواد وهذا مذهب ابن مالك صاحب المصباح واما مذهب صاحب الايضاح
ومن تبعه ان النهد لفظ مشترك بين معنيين فيريد بذلك اللفظ الواحد المعنيين
ثم يعيد عليه ضميرا يريد به المعنى الاخر فرجوعهما اي الطريقتين الى مقصد واحد
الباب الثاني والعشرون اللف والنشر اللف مصدر لف الشي لفا اذا جمعه
والنشر مصدر نشر الشي نشرا اذا بسطه وفي الاصطلاح ان تذكر شيئين او
شيئا اما تفصيلا فتنص على كل واحد منهما كقولك وجهه وقده ولحظه واما
اجمالا فتاتي بلفظ واحد يشتمل على متعدد كقولك لي منه ثلثة ثم تذكر اشياء
على عدد ما ذكرت كل واحد منها يرجع الى واحد من المتقدم وتفوض الى العقل
رد كل واحد لما يليق به لانك تحتاج ان تنص على ذلك ثم ان المذكور على
التفصيل ينقسم على قسمين قسم يرجع اليه المذكور بعده على الترتيب فيكون الاول
للاول والثاني للثاني نحو ان تقول قده ووجهه غصن وبدر وهذا هو
الاكثر وقسم على العكس نحو ان تقول في المثال المذكور قده ووجهه بدر وغصن
واما المذكور على الاجمال فهو قسم واحد اذ لا يتبين فيه ترتيب ولا عكس مثاله
ان تقول لي منه ثلثة بدر وغصن وظبي وحصل من هذا ان اللف والنشر على
ثلثة اقسام فافهم ترشد القسم الاول اللف والنشر المفصل المرتب فيه اقول
ذكرت ليلى الربيع المشتهى فغدت تقول حسبي فيه نزهة النظر فالغصن والورد

ثم البدر في غسق يا صاح قدي وخدي طلعتي شعري الاستشهاد واحد
وهو اللف والنشر المفصل المرتب بين اربعة واربعة الاول للاول والثاني
للثاني فالقد راجع للغصن والخد راجع للورد والطلعة للبدر والشعر للغسق
فهذه اربعة راجعة الى اربعة القسم الثاني اللف والنشر المشوش ويسمى المعكوس اقول
يا لهف قلبي غداة البين مذ رحلوا بظبية ضربت من دونها الكلل قوامها
ومحياها ومبسمها كاس الرحيق وبدر التم والاسل الاستشهاد واحد وموضع
الشاهد الاسل راجع للقوام وبدر التم للمحيا وكاس الرحيق للمبسم فجاء معكوس
الاخر للاول القسم الثالث اللف والنشر على الاجمال اقول لما دنت زينب يوم الرحيل
وقد سرت الي حديثا غير متضح ابكت وشاقت وابكتني بما وعدت كلا البكاتين
من حزن ومن فرح الاستشهاد واحد وهو اللف والنشر على الاجمال والشاهد
الباب الثالث والعشرون الجمع وهو في اللغة ضد التفريق وفي الاصطلاح ان
تجمع بين شيئين او اشياء متعددة فتحكم عليها بحكم واحد فتقول في المتعدد
لفظا زيد وعمرو ومحمد كرام وفي المتعدد حكما هؤلاء الاربعة كرام فيه اقول
خذ ما منحتك من وعظ ومن حكم يا ذا التقى والحجى فالعلم يكتسب سلامة
المرء في دنياه اربعة القنع والصمت ثم الحلم والادب الاستشهاد واحد في
القنع والصمت والحلم فانهم جمعوا في السلامة الاحتباك وهو من الجمع وهو من
غريب الالقاب في البديع وهو عزيز عندهم وهو ان يحذف من الاول ما اثبت
نظيره في الثاني ويحذف من الثاني ما اثبت نظيره في الاول فيه اقول

هواك بقلبي ام عمرو اثار لي لهيبا كوقد النار بالحطب الجزل واني ليغشاني
لذكراك عبرة كما انتحبت ثكلاء من لوعة الثكل التقدير انه ليغشاني لذكراك عبرة
وانتحاب كعبرة الثكلاء وانتحابها فحذف من الاول الانتحاب لدلالة العبرة عليه
وحذف من الثاني العبرة لدلالة الانتحاب عليه وهذا النوع قليل جدا الباب الرابع
والعشرون التفريق وهو في اللغة ضد الاجتماع وفي الاصطلاح ان ياتي
المتكلم بشيئين او اشياء من نوع واحد فيفرق بينهما بفرق يفيد زيادة فيما انت
بصدده من مدح او ذم او تغزل او غير ذلك وفيه اقول ان شبهوا بالنبل الحاظ
يوما فقد جاؤا بامر عجيب فالنبل قد تخطي في رميها وهذه من غير رمي تصيب
الاستشهاد واحد وهو التفريق والشاهد على النبل واللحظ والتفريق بينهما
بان النبل قد تخطئ مع الرمي بها وهذه ليست تخطئ وتصيب من غير رمي الباب الخامس
والعشرون التقسيم وهو في اللغة قسمت الشي اذا جزيته وفي الاصطلاح يطلق
على ثلثة اقسام الاول ان تذكر متعددا او ما هو في حكم المتعدد ثم تذكر لكل واحد
من تلك المتعددات حكما على التعيين فيخرج اللف والنشر فالتقسيم على هذا اعم
من اللف والنشر الثاني ان تذكر الشي وما يناسبه ثم الشي وما يناسبه هكذا الى
آخر ما تريده وهذا القسم نظير التفريق الثالث ان تستوفي اقسام الشي حسبما
يقتضيه العقل في ذلك مما لا يمكن وجوده لاما معدوم واما لا معدوم فهذه
قسمة عقلية ومتى نقص من اقسام هذا النوع قسم لم تكن القسمة تامة وكان
خطا وكذا اذا تداخلت الاقسام وهذه مثلها القسم الاول الذي تذكر متعددا

بالتعيين صح

لا موجود صح

اوما في حكم المتعدد فيه اقول واسمر خطي بكف مهفهف» له ربح قد تعتدة
به النواظر» فهذا لطعن الضد والنقع ثائر» وهذا لطعن الصب والطعن
سائر» الشاهد الرمح والقد فلو قيل هذا لطعن قوم لم يكن تقسيما وتقسيمه ذكر
كل واحد منهما على التعيين فهذا لطعن كذا وهذا لطعن كذا القسم الثاني ان
تذكر الشي وما يناسبه ثم الشي وما يناسبه الخ اقول يقولون صف قلنا الحبيب
ولحظه» ووجنته والثغر قلت لهم قروا» فقد ولا رمح ولحظ ولا ظبى»
وخد ولا ورد ولا ثغر ولا در» الاستشهاد واحد وهو القد والرمح واللحظ والخد
والثغر فان البيت اشتمل على اربع جمل منها تحتوي على شي وما يناسبه فالقد
يناسب الرمح واللحظ يناسب السيف والخد يناسب الورد والثغر يناسب الدر
وكذلك المناسبة فافهم القسم الثالث من التقسيم وهو الذي يذكر شي مع ما يناسبه
ثم يذكر شي مع ما لا يناسبه حسبما يقتضيه العقل مع استيفاء مواد الكلام
فيه اقول شط المزار بها فلا عاش النوى» فلقد بليلي زادت الاشجان» حجب
فلا وعد يرجى نيله» منها ولا وصل ولا هجران» الشاهد في الجملة الاولى ان الوعد ذكره
مع ما يناسبه وهو الترجي والوصل في الجملة الثانية ذكره مع ما لا يناسبه وهو
الهجران **الباب السادس والعشرون الجمع والتفريق** وهو ان تجمع بين شيئين او اكثر في حكم
واحد ثم تفرق بينهما او بينهم في ذلك الحكم كما تقول الشمس والقمر كوكبان فهذا
نهاري وهذا ليلي تجمعت بينهما في كونهما كوكبين ثم فرقت بينهما بان هذا يضيء
نهارا وهذا يضيء ليلا فوقع الفرق في الشي الذي به الجمع وهو الكوكب هنا

ذكره صاحب الايضاح وصاحب التبيان وغيرهما فيه اقول ان شبهوا اقدها
يوما بغصن نقا» وجهها بهلال بالجمال سما» فوجهها وذكا قطما افترقا»
الابدار ارض وبافق سما» الشاهد وقد وقع الجمع بين الوجه والشمس والتفريق
بينهما ان الوجه بالارض والشمس بالسماء والزيادة فيه الجناس التام
الباب السابع والعشرون الجمع والتقسيم وهو ان يجمع بين شيئين او اكثر كما تقدم
في الجمع ثم تقسيم المجموع كما في التقسيم والاصل في هذا ان يتقدم الجمع على التقسيم
ومنهم من يؤخره اقول الروض يجمع في معنى الحبيب فقل» ان رمت
يوما بتقسيم تعارضه» الغصن قامته والورد وجنته» والطلع مبسمه و
الاس عارضه» الشاهد في البيت الاول جمع الروض لما فيه من المحاسن
لمدح الحبيب ثم وقع التقسيم في الثاني ان الغصن منه لقامة الحبيب والورد
لوجنته والطلع لمبسمه والاس لعارضه **الباب الثامن والعشرون الجمع والتفريق
والتقسيم** وهو ان تجمع ثم تفرق ثم تقسم على حد ما تقدم في تفسير كل واحد
منهم فيه اقول لذاتي جامع تفريق شملي» بتقسيم الهوى من هجر حبي» سهادا
او عذابا او هموما» لعيني او لروحي او لقلبي» الشاهد جمع ما يحصل على المحب من
الشقاء في الهجر ثم فرق بان الحاصل منه سهادا او عذابا او هموما ثم قسم
السهاد للعين والعذاب للروح والهموم **الباب التاسع والعشرون التجريد**
وهو مصدر جردت الشي اذا نزعته منه وفي الاصطلاح ان يكون على
قسمين احدهما ان تجرد من الشي آخر مثله باعتبار صفة فيه وفائدته المبالغة

في تلك الصفة وهذا القسم قد يجي على وجه التشبيه وقد يجي على جهة الكناية
والثاني ان تجرد نفسك فتخاطبها كانها غيرك وفائدة ذلك التمكن من نسبة
المدح او الذم او غيرهما الى نفسك مما يصح ان تنسبه اليها القسم الاول وهو
الذي وقع على جهة التشبيه فيه اقول وغادة بلحاظ الظبي ان رمقت» لم يبق
للصب بين الناس من رمق» من قدها لي غصن قل ومن فمها» صبح ومن وجهها
بدر لذي غسق» الاستشهاد واحد وهو التجريد الذي جاء على جهة التشبيه وقد
وقع من البيت على ثلثة مواضع الاول القد شبه بالغصن فان قدها بلغ مبلغا
من الانعطاف ان يتم كالغصن الى ان جعل غصنا فعدل عن كاف التشبيه
ان يتم كالغصن الى ان جعل غصنا مستقلا وهلم جرا في الثاني من القول
الصبح والثالث من القول البدر والكلام فيهما كالكلام على الاول ولا يخفى
ما في هذا من المبالغة القسم الثاني من التجريد تجريد المرء نفسه في مخاطبتها
فيه اقول يا نفس ويحك كم لهو ولعب» وصبوة لا اربها الدهر تحسم» بحب
غانية او نعي دارسة» باهلها سادت الوخادة الرسم» الاستشهاد واحد
هو تجريد النفس ومخاطبتها بالعتب والتوبيخ فان النفس من شانها عدم الجزع
والاقدام والتجري على كل منكر ومهول فافهم ترشد **الباب الثلثون المبالغة**
المبالغة معدودة من محاسن هذا الفن فهي من محسنات الكلام ولطائف
النثار والنظام ولولا حسنها ما وردت في القرآن ولا في حديث النبي الكريم
صلى الله عليه وآله وسلم وهي معدودة من محاسن هذا الفن عند الجمهور

واستدلوا على ذلك بقولهم احسن الشعر اكذبه واذا قررنا ان المبالغة من
محاسن البديع فلنشرع في الكلام عنها فنقول المبالغة مصدر قولك بالغت بالشي
مبالغة اذا لم تقصر فيه وفي الاصطلاح ان تزيد في صفة من تريد وصفه الى
حد مستحيل او بعيد وفائدة ذلك ان لا يتوهم السامع ان الموصوف قاصر في
تلك الصفة فتزيد فيها تاكيدا او تحقيقا لبلوغ الموصوف الغاية في تلك الصفة
ودليل التاكيد انك لو اسقطت تلك الزيادة التي وقعت بها المبالغة لصح
الكلام دونها الا ترى انك لو قلت زيد اشجع من الاسد لكان مبالغة فلو قلت
زيد شجاع لصح الكلام ولم يحتج الى ان تزيد لفضله على الاسد في الشجاعة ثم ان
المبالغة قسمت الى ثلثة اقسام تبليغ واغراق وغلو ودليل الحصر ان الصفة
التي وقعت فيها المبالغة اما ان تمكن عقلا وعادة وهو التبليغ واما ان تمكن
عقلا لا عادة وهو الاغراق او لا تمكن عقلا ولا عادة وهو الغلو ثم ان الغلو
على ثلثة اقسام قسم يقرب من القبول وذلك بان يصحبه كاد وكان او ما جرى
مجريهما وقسم يبنى على تخيل حسن يقبله العقل باول نظر واذا تدبره علم استحالة
نفاه وقسم خال عن مصاحبة كاد وما اشبهها وعن التخييل المذكور فالقسمان الاولان
من الغلو مقبولان والثالث غير مقبول اي العقل لا يقبله مع انه غير خال من الحسن
فالمبالغة بهذا الاعتبار خمسة اقسام تبليغ واغراق وغلو يقرب بكاد وما اشبهها
وغلو مبني على تخيل حسن وغلو خال عنهما القسم الاول من المبالغة التبليغ
وهو الممكن عقلا وعادة اقول ورام كبدي حل بالقوس لم يزل» لا سهمه في القلب

متى موقع والحاظه من مرسلات نباله الى مهج العشاق امضى واسرع الشاهد
في وصف هذا المعشوق الرامي بالقوس ان نبال الحاظه امضى واسرع الى مهج عشاقه
من نبال قوسه وهذا غير مستحيل في العقل ولا في العادة لان اللحظ امضى واسرع
من مر السهم فهذا عقل وعادة القسم الثاني من المبالغة الاغراق عقلا لا عادة
فيه اقول ومن سعى لي كسلك نظامه لآلي دمع من مواقعها الخد فلو عطفت
ليلى علي وابتسمت بضم لظن الجيد اني له العقد الشاهد الجسم الذي حصل له السقم
من فرط المحبة حتى صار كالسلك الذي ينظم فيه الدر فيستحيل عادة
لا عقلا القسم الثالث من المبالغة الغلو المقرب بكاد وما اشبهها وهو الممتنع
عقلا وعادة اقول وغادة راح ظبي القاع مختلسا الحاظها وسناها
الشمس والقمر فلو امرت على صخر انامله لكاد من وجده يسعى لها الحجر
الشاهد لكاد من وجده يسعى لها الحجر والحجر ليس له وجد وسعيه ليس
بممكن فيستحيل عقلا وعادة وهو مقرب بكاد يقبله العقل فاذا استانس
برنفاه القسم الرابع من المبالغة وهو الثاني من الغلو وهو المبني على تخيل حسن
ممتنع عقلا وعادة اقول لما سروا ليلا بليلي بغتة واصابني سهم النوى
فتمكنا جمدت من نار الغرام مدامعا لو رمت منها نظم عقد امكنا
الاستشهاد واحد وهو الثاني من الغلو غير المقبول المبني على تخيل حسن
يدعو العقل الى قبوله اول وهلة فاذا استانس برنفاه والتخيل الحسن هو
تجميد الدمع بواسطة نار الغرام وحسن تشبيه الدمع بالدر للتخيل السابق

الموضح لها ذلك المعنى مع ان انعقاد الدمع درا يستحيل عقلا وعادة القسم
الخامس من المبالغة وهو الثالث من الغلو وهو غير المقبول اقول لو ان صب
سعاد خوف وشاتها في شامخ ليلا تواري واختفى وبدت لشق الطود ثم
تهتكت استاره وبدا لهم ما قد خفى الاستشهاد واحد وهو ان نور وجهها
يشق منه الطود حتى يرى ما في باطنه من ظاهره وهذا لا يمكن عقلا ولا عادة
وبانقضاء هذا القسم انقضت اقسام المبالغة الباب الحادي والثلثون
المذهب الكلامي وهو منسوب الى علم الكلام وهو علم اصول الدين وسمي علم الكلام
باعظم مسئلة فيه مسئلة كلام الله تعالى وهو في الاصطلاح ان يأتي البليغ
على صحة دعواه وابطال دعوى خصمه بحجة قاطعة فتكون منطقية او ظنية
فتكون جدلية وقد وقع النوع في القرآن وقال ابن المعتز لا اعلم ذلك في القرآن
الكريم قوله تعم لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا هذا دليل على وحدانيته
جل جلاله وتمام الدليل ان تقول لكنهما لم تفسدا فليس فيهما آله غير الله و
منه قوله صم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وتمامه ان يقول
لكنكم ضحكتم كثيرا وبكيتم قليلا فلم تعلموا ما اعلم فهذان قياسان شرطيان
من كلام الله وكلام نبيه صم واما الاقيسة الحملية فقد استنبطوها ايضا
من القرآن على صورة الاشكال الاربعة نبه عليها الامام الغزالي في القسطاس
وها انا اورد لك عليها ما يقرب لفهمك باوجز عبارة والخصها فمن الشكل
الاول قوله تعم وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه فيتركب من هذه

قياس حملي وصورته ان تقول الاعادة اهون من البدء والاهون ادخل في الامكان
من البدء وانما قلنا هذا من الشكل الاول لان المتكرر وهو اهون محمول
في الاولى موضوع في الثانية ومن الشكل الثاني قوله تعم حكاية عن السيد ابرهيم
صلوات الله وسلامه عليه فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم
يهدني ربي لاكونن من الضالين ففي قوة هذه الآية قياس حملي من الشكل
الثاني وصورته القمر آفل والرب تعم ليس بآفل فالقمر ليس برب وانما انه
من الشكل الثاني لان المتكرر هو آفل محمول فيهما ومن الشكل الثالث قوله
تعم قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى الى آخر الآية ففي قوتها قياس حملي
من الشكل الثالث وصورته موسى بشر وموسى منزل عليه كتاب فبعض البشر
منزل عليه كتاب وانما قلنا انه من الشكل الثالث لان المتكرر وهو موسى
موضوع فيهما ومن الشكل الرابع قوله تعم قال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس
من المشرق فات بها من المغرب فبهت ففي قوة هذه الآية قياس حملي
من الرابع وصورته كل قادر على اطلاع الشمس من المغرب فهو الاله والاله هو
القادر على ذلك فالاله هو الله وانما قلنا انه من الشكل الرابع لان المتكرر
فيهما وهو القادر موضوع في الاولى محمول في الثانية وفي القرآن العظيم
والحديث النبوي من الحجج الباهرة والبراهين القاهرة ما لا يخفى على الاريب
ولا يغيب عن اللبيب فيه اقول شعرا بروحي غصن يخجل الغصن قدها
كظبي المصلى لفتة ونفارا ولو لم تكن ابهى من الشمس بهجة لما صيرت

جنح الظلام نهارا الاستشهاد واحد وهو المذهب الكلامي وموضع الشاهد
الجملة الواقعة بعد لو وجوابها وهي على اصطلاحهم مقدمة شرطية متصلة
يستدل بها على ما تقدم من انها ابهى من الشمس بهجة وحذفت المقدمة الاستثنائية
والنتيجة للعلم بهما وكيفية ذلك ان الاستثناء ههنا نقيض التالي الذي هو
ماصيرت الى آخره فينتج نقيض المقدم الذي هو العلم بانها ابهى من الشمس فنقول
لكنها الكون صيرت الظلام نهارا فينتج فهي ابهى من الشمس وبيان صحة
الاستثناء ان من بلغ فبهجتها ان يكون ابهى من الشمس دل ذلك على ان صيرت
جنح الليل نهارا الباب الثاني والثلثون حسن التعليل وهو ان تستنبط للشيء
علة مناسبة له غير حقيقية مخالفة لعلته الاصلية وشرطها ان تكون على وجه
لطيف يحصل بها زيادة في مقصودك من مدح او غيره ثم الوصف المعلل على قسمين
اما ثابت تريد نفيه واما غير ثابت تريد اثباته بتلك العلة ثم الوصف الثابت
على قسمين قسم له علة خفية وقسم له علة ظاهرة واما الوصف الغير الثابت فعلى
قسمين ايضا قسم ممكن وقسم غير ممكن فالوصف المعلل بهذا الباب يحتوي على اربعة
اقسام خفي العلة وثابت ظاهر العلة وغير ثابت ممكن وغير ثابت غير ممكن و
على مثلها مفصلة انشاء الله القسم الاول من حسن التعليل الخفي العلة الثابت
الوصف فيه اقول لا تنكروا عرف الغزال ونشره فالمسك يعرف من شذا رياه
فالزهر لم يصبح بها انفا على افنانه الا لتنشق شذاه الاستشهاد واحد وهو
الذي يكون الوصف ثابتا والعلة فيه خفية والشاهد فيه لم يصبح الزهر انفا

الا التشوق شذاه الا ترى وصف الانف بالزهر ثابت والعلة فيه خفية اذ لا يعلم ما سبب
ذلك وهو انعقاد الانف وقد علّلت ذلك بعلة مناسبة فيه غير حقيقة حصلت
بها تقوية المقصود من المدح وحدث بسببها معنى لطيف وذلك اني جعلت
الانف للزهر كونها جعلت لانتشاق رائحة المحبوب ومعلوم ان هذه العلة
ليست هي العلة اقول فالوا حلا ثغر الحبيب فقلت قد بالغتموا بالجهل في انكاره
لو لم يكن حلو اللما يوما لما آوى ودبّ اليه نمل عذاره الاستشهاد واحد وهو
القسم الثاني من حسن التعليل لثبوت وصفه وظهور علته وذلك ان النمل يدبّ
الى كل ما حلا والعلة الحقيقية في حلاوة الريق بارتشاف المحب وتلك علة ظاهرة
تركتها وعللت بعلة اخرى غير حقيقة وهي دبيب نمل العذار من حيث الاستعارة
الحلاوة ريقه فهي كسعي النمل حقيقة الى كل ما يحلو من الاشياء المذاقة القسم
الثالث من حسن التعليل وهو الوصف الذي ليس بثابت مع امكانه اقول وشادن
ممكن قتلي مقلته وخده بدمي في الحب قد شهدا استحسن الهجر منه والصدود
معا خوف الوشاة ليبقى وصله ابدا الاستشهاد غير ثابت الوصف ممكن والشاهد
فيه استحسان الهجر لان المحب خائف على افشاء سره فيحب ان يهجره محبوبه ليخفي
سره عن وشاته فيكون ذلك سببا الكتمان امره الى بقاء وصله فكان ذلك استحسانا
القسم الرابع من حسن التعليل وهو الذي تكون الصفة لا ثابتة ولا ممكنة
فيه اقول قد اظلم الليل لما رحت اندبه من فرط الغرام على شخط النوى قمرا
والصبح اظهر نيرانا ليعلمني بجر فرقته من اهواه حين سرى الاستشهاد في الصفة

لظام كونه جعل

القسم الثاني من حسن التعليل ... القسم الثالث ... الوصف الثابت الظاهر العلة

التي

التي لا ثابته ولا ممكنة والشاهد في ان الصبح اظهر نيرانا لان الاظهار من الصبح صفة
التي غير ثابتة ولا ممكنة منه اذ لا يتصور ذلك منه لكونه غير حي عن فلا ارادة
له فالارادة لا تكون الا من حي وعلل بان الصبح اراد ان يعلم المحب ان النار
الكامنة فيه انما هي من فراق المحبوب ارضه **الباب الثالث والثلثون التفريع**
التفريع ضد التاصيل يقال فرّعت الشيء تفريعا ضد اصلته تاصيلا وضبطه
بعض المتاخرين بالغين المعجمة كان المتكلم فرغ باله من الحكم اولا الى الحكم
ثانيا اي فرغ الحكم من الاول ونقله الى الثاني كذا زعم ومقتضى كلام الناس
انه بالعين المهملة وهو في الاصطلاح على قسمين **القسم** الاول ان ترتب حكما
على صفة من اوصاف الممدوح او المذموم ثم ترتب ذلك الحكم بعينه على صفة
اخرى من اوصافه فيكون الثاني قد فرعته من الاول وهذا القسم هو
ذكره صاحب الايضاح ولم يذكره غيره **القسم** الثاني ان تاتي بما النافية لا
غيرها من ادوات النفي فتدخلها على اسم يناسب مقصودك ثم تصف
ذلك الاسم باحسن اوصافه المناسبة للمقام ثم تخبر عن ذلك الاسم بافعل
التفضيل ثم تدخل من على المقصود بالمدح او الذم او غيرهما وتعلق المجرور
فتحصل المساواة بين الاسم المجرور بمن وبين الاسم الداخلة عليه ما النافية
لان حرف النفي قد ينفي الافضلية فتبقى المساواة بينهما من التفريع فيه اقول
بالروح افدي ظبي حقف نافرا سلطت ثناياه بجوهر لفظه فكان لين الرمح
لين قوامه وكان فتك سنانه من لحظه الاستشهاد واحد وموضع الشاهد
من القول ترتيب الحكم على صفة الممدوح وهو لين الرمح من لين قوامه فقد فرع

القسم الاول صح

ابلغ

من القول بالتشبيه الثاني وهو ترتيب الحكم بعينه على صفة من اوصافه
وهو فتك سنانه من لحظه فالثاني قد فرعته من الاول وقد انجلى الاشكال
بورود المثال القسم الثاني من التفريع فيه اقول وما قمر زهى ورانه سلمى
تكملا في السماء بدرا تماما باحسن منظر امنهما اذا ما اماطت عن محياها اللثاما
الاستشهاد واحد وهو ادخالها ما النافية على قمر وهو المناسب المقصود ثم
وصف ذلك الاسم باحسن اوصافه المناسبة للمقام وهو الزهو ثم اخبر
عن ذلك الاسم بافعل التفضيل كما تقدم في الحد فالاسم الذي ادخل عليه
ما النافية هو القمر ووصفه باحسن اوصافه الزهو والكمال حين صار بدرا
تماما والاخبار عنه بافعل التفضيل وهو احسن وادخال من على الممدوح وهو
سلمى وتتعلق من بافعل فثبت المساواة بين القمر وسلمى لتعلق المجرور بافعل
التفضيل فتدبره الباب الرابع والثلثون تاكيد المدح بما يشبه الذم بهذا اسماه
عبد الله ابن المعتز وسماه غيره الاستثناء الا ان تسمية ابن المعتز موضحة لمعناه
لانه لما كان مبنيا على مبالغة المدح ولما كان ما بعد الاستثناء يوهم الذم قيل تاكيد المدح
قيل بما يشبهه وهو قسمان القسم الاول ان تثبت وان لم يكن من ادواته وتاكيد
المدح في هذا النوع الذم من وجه واحد وهو ان المدح اولا قد حصل باثبات
صفة مدح ثم تستثني فيتوهم السامع انك تاتي بعد اداة الاستثناء بصفة ذم
فاذا اتيت بصفة مدح زال ذلك الوهم وتاكد المدح اولا بمدح ثان لم يكن
خطر بالبال فيكون له موقع كمن حصل له ما لم يكن يرجوه والاستثناء فيه منقطع

فلا يصح الاتصال لانه يصير ذما اذ الصفة الاولى مثبتة والاستثناء في المثبت
نفي فتكون قد نفيت الصفة الثانية عن الممدوح والامر مبني على المدح القسم
الثاني ان تنفي صفة ذم ثم تستثني صفة مدح كقولك لا عيب في زيد الا انه كريم الضيف
وتاكيد المدح يتصور فيه من وجهين احدهما ان تقدر الاستثناء منقطعا
فتكون اولا قد مدحت لان نفي صفة الذم مدح ثم تستثني صفة المدح على
ان الاستثناء منقطع فيكون ما بعد اداة الاستثناء مدحا مستانفا اكد المدح
الاول فيكون هذا الوجه كالاول سواء فان قدرت الاستثناء[2] من الذم المتقدم
ومحال ان تكون صفة المدح داخلة في الذم فيكون الذم فيكون الذي يتوهمه
السامع عند سماع الاستثناء بتقدير اتصاله مبنيا على امر محال والمبني على
المحال محال وهذه الطريقة تجري مجرى الدليل على ما ادعى اولا من نفي
الذم وتقوم مقام البينة عليه فالحاصل من هذا القسم الثاني ان تاكيد
المدح فيه على قسمين احدهما كالنوع الاول فالاستثناء منقطع والثاني على ما ذكرته
لك فيكون الاستثناء مقدر الاتصال وهو في الحقيقة منقطع القسم الاول من
تاكيد المدح بما يشبه الذم فيه اقول وظبي ثناياه الصحاح كما ترى من الريق
يرويها الرضاب المبرد وقد حاز اشتات البها غير انه له مقلة كحلا وخد
مورد الاستشهاد واحد وهو القسم الاول من تاكيد المدح بما يشبه الذم وهو الذي
يكون فيه تاكيد المدح من وجه واحد والشاهد في القول قد حاز اشتات
البها فاثبت صفة مدح ثم ثانيا في القول غير انه له مقلة كحلا وخد مورد استثناء

[2] الاستثناء متصلا ... في صفة الذم

صفة مدح اخرى والاستثناء هنا منقطع فكان مدحا مستانفا بعد مدح سابق
فصار التاكيد الاول من هذا الوجه **القسم** الثاني من تاكيد المدح بما يشبه الذم
اقول تعشقته كالظبي جيدا ومقلة، له قامة كالرمح عند التمايل، ولا عيب في الحاظه
غير انها، بقلبي انكى من سهام قواتل، الاستشهاد واحد والشاهد فيه ولا عيب
في الحاظه غير انها فالمنفي بالقول صفة ذم ثم بالقول غير انها انكى من سهام
قواتل استثنى صفة مدح وتاكد فيه المدح من وجهين كما تقدم في الحد فان
قدرنا الاستثناء منقطعا كان مدحا بعد مدح مثل الاول وان قدرناه متصلا
كان الاتصال على محال لان كون الحاظه انكى من السهام القواتل صفة مدح فدخولها
في صفة الذم محال فيستحيل التطرق الى ذم الحاظه البتة وقد انجلى الاشكال
بالمثال **الباب الخامس والثلثون تاكيد الذم بما يشبه المدح** وهو عكس ما تقدم وقيل
له تاكيد الذم لان فيه مبالغة في الذم لحصول ذم بعد ذم وقيل بما يشبه المدح
لانك اذا استثنيت بعد ذكر صفة الذم توهم انك تاتي بصفة المدح وليس
الامر كذلك وهي قسمان الاول ان تاتي بصفة ذم مثبته ثم تستثني بصفة ذم مثبتة
والاستثناء منقطع فيكون ذما مستانفا بعد ذم فيتاكد الاول وهو القسم
الاول من تاكيد المدح فالكلام عليهما واحد ومثاله ان تقول زيد ظالم الا
انه يكثر الكذب **القسم** الثاني ان تاتي بصفة مدح منفية ثم تستثني صفة
ذم كقولك لا خير في زيد الا انه يخلف الوعد وتاكيد الذم فيه على وجهين
كما تقدم في القسم الثاني من تاكيد المدح احدهما ان يكون الاستثناء منقطعا فيكون

ذما كالنوع الاول وبتقدير الاستثناء متصلا ليبين استحالة المدح لانه لا تاتي
الاتصال حتى يحكم ان خلف الوعد داخل في الخير وهذا محال ان يكون التقدير
لا خير في زيد الا الخير الذي هو خلف الوعد ومحال ان يكون خلف الوعد خيرا
فيستحيل ان يكون في زيد خير فتقدير الاتصال لبيان هذا المعنى لا انه متصل
في الحقيقة فهذا كالنوع الثاني من تاكيد المدح والله اعلم **القسم** الاول من
تاكيد الذم بما يشبه المدح فيه اقول اذا اشتكت ان تهوى تهيا مصابرا، لعل
عذول في المحبة مارق، وواش ككلب نابح غير انه، كذوب له فعل كفعل المنافق،
الاستشهاد واحد وهو موضع واش ككلب نابح فاثبت في القول صفة ذم ثم
القول ثانيا غير انه كذوب الى اخرى فصار ذما بعد ذم **القسم** الثاني من تاكيد الذم
بما يشبه المدح اقول وشاذن شبه بدر قوس حاجبه، باسهم الطرف في قلبي
له داء، لا خير في عاذل فيه يعنفني، لكنه نابح في الحب عواء، الاستشهاد فيه واحد
والشاهد فيه لا خير في عاذل فالمنفي صفة المدح في القول ثانيا لكنه نابح فالاستثناء
صفة ذم وحكمه في المبالغة كالقسم الثاني من تاكيد المدح فالكلام عليهما واحد
فان قيل كيف يقدر الاتصال مع لكن وهي نص في الانقطاع فالجواب ان الامر
تقديري لا حقيقة له فيجعل لكن بمعنى الا والسلام **الباب السادس والثلثون**
الاستتباع وهو استفعال من تبع الرجل اذا اقتفى اثره وفي الاصطلاح
ان يذكر الناظم او الناثر مدحا او ذما فيستتبع بمعنى آخر من جنسه فلا بد
ان يستتبع بالمدح ذما ولا بالذم مدحا ولا يستعمل الا بالمدح او الذم ولهذا

كان اخص من الادماج على ما ياتي وفيه اقول وظبي من الاتراك نابت لحاظه
وحاجبه عن قوسه وسهامه ويبسم عن در نضيد كانما تنظم من منثور در كلامه
الاستشهاد واحد وموضعه في القول مدح ثغره كونه يفتر مبتسما عن ثنايا كانها
الدر النضيد واستتبع مدحه بالفصاحة والبلاغة اللتين توازي الدر لعذوبة
منطقه وغلو كلامه **الباب السابع والثلثون الادماج** وسماه بعضهم بالتعليق
وسماه بعضهم بالتضعيف ومنهم من جعل الادماج والاستتباع شيا واحدا و
الادماج مصدر ادمجت الشي في الشي اذا ادرجته فيه وفي الاصطلاح ان تذكر
معنى مدح او ذم او غيرهما فتدمج فيه معنى آخر من جنسه فهو اعم من الاستتباع
ولا يقصده المتكلم اي المعنى المدمج بل يعرض له الادماج في المعنى الاول وان قصده
فلابد ان يوهم انه لم يرد قصده وزاد فيه ابن مالك ان يقصد الى نوع من البديع
فيدمجه في كلامه من غير قصد يظهر على قائله ومثاله قوله تعم وعلى المولود له
رزقهن وكسوتهن بالمعروف سيقت الآية لبيان ان نفقة الوالدة المرضع على
الوالد وادمج فيها ان الولد لابيه لا لامه في قوله تعم وله ولم يقل لها وهذا معنى
قوله صم انت ومالك لابيك ومنه قوله تعم وحمله وفصاله ثلثون شهرا سيقت
الآية لبيان منة الام على الولد حيث تكلفت بحمله ورضاعه ثلثين شهرا وادمج
فيها ان اقل الحمل ستة اشهر اذا اسقط من الثلاثين حولان للرضاعة بدليل
الآية وهي والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فيبقى للحمل ستة اشهر
وهو اقله وفيه اقول حدثاني عن قامة ورضاب شغلاني عن كل غصن وريق

وصفالي ثغر الحبيب فاني ذو اشتياق الى النقا والعقيق الشاهد واحد وهو
الادماج وموضعه في القول وصف ثغر الحبيب وادمج فيه وصفه بالنقا والعقيق
وعلى طريقة ابن مالك فقد ادمج فيه صفة بالنقا والعقيق وعلى طريقة في القول نوع
من البديع **الباب الثامن والثلثون التوجيه** التوجيه مصدر وجه اي التوجه
الى ناحية كذا اذا استقبلها وسعى نحوها وفي الاصطلاح ان يحتمل الكلام وجهين
من المعنى احدهما مدح والآخر على هذا اكثرهم ومنهم من جعل التوجيه احتمال
الكلام وجهين مطلقا سواء كان مدحا او غيره فهو قسمان القسم الاول هو
ما احتمل من المدح معنيين والثاني ما احتمل مدحا وذما القسم الاول من التوجيه
وهو ما احتمل معنيين من المدح اقول وبي قمر من الاتراك يعزى بحياه الى
السماء تراه كالغزال غضيض طرف عفيفا قد تقنع بالحياء الاستشهاد في
احتمال المعنيين من المدح وموضعهما في القول الاول كالغزال غضيض طرف
فالوجه الاول من احتمال المدح ان يراد به كسر النظر وذلك من وصف الحافظ
الغزال لانه يقم غزال غضيض الطرف مكحول والثاني ان يراد به غض البصر عن
المحارم وقال الله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم والثاني موضعه في القول
تقنع بالحياء المراد به الاستعارة من القناع والوجه الثاني ان يراد به القناعة
القسم الثاني من التوجيه وهو ما احتمل في المعنى من وجهين مدح وذم اقول
تحير في الهوى العذري فكري بقول الحب اذ برح الخفاء اذا لم تخش من العاص
من اللوائم فافعل ما تشاء الاستشهاد واحد وهو اذا لم تخش فافعل ما تشاء فالوجه

الاول الذي يحتمل المدح اذا لم تفعل فعلا تختشي منه فافعل ما تشآء والوجه
الثاني الذي يحتمل الذم فيكون المعنى اذا لم تخش وقوعك في الفعل القبيح فافعل ما تشآء
ومنه قوله صلعم من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين فوجه احتمال المدح فيه
ان القاضي يتحمل من المشاق لوفاء حقوق المسلمين والنظر في مصالحهم ما يحصل
به الا في تعب عظيم واجتهاد مفرط كتعب من ذبح بغير سكين والوجه الثاني انه
قد وقع في ظلم المسلمين اذا لا يقدر على اقامة الحق فهو هالك على وجه شديد
الالم كمن ذبح بغير سكين ومن هذا القسم قول من تقدمني في ابن حجام وابن طباخ
انهما رفع امرهما الى بعض الحكام فسالهما عن نسبهما فاراد ان يستر قبحهما
عليه فوهها بشعر يحتمل وجهين فقال لابن الحجام انا ابن من دانت الرقاب له، من
بين مخزومها وهاشمها، تاتيه طوعا اليه خاضعة، ياخذ من مالها ومن دمها،
فهذه اوصاف تحتمل ان تكون للملوك وان تكون للحجام فقال لابن الطباخ انا ابن
الذي لا ينزل الدهر قدره، وان نزلت يوما فسوف تعود، ترى الناس افواجا
الى ضوء ناره، فمنهم قيام حولها وقعود، فهذه الاوصاف تصلح لحاتم الطائي و
نظائره وتصلح للطباخ وقد وقع لي شي في ذلك في ابن ركاب الخيل اقول
وظبي من العرب الكرام سالته لمن في الورى تعزى فقال مونبي انا ابن الذي
تمشي الملوك امامه اذا ما راوه راكبا يوم موكب فهذه الاوصاف تحتمل ان تكون
للخليفة او للملك وتحتمل ان تكون لركاب الخيل وهذا النوع افرده بعضهم
عن قسم المدح والذم قسما ثالثا يحتمل وجهين الاول يحتمل المدح والثاني

بجي

بلغ

ليس بمدح ولا ذم والاولى ان يكون من هذا القسم **الباب التاسع والثلثون**
اجرآء الهزل مجرى الجد وهو ان يقصد المتكلم مدح انسان او ذمه
فيخرج ذلك مخرج المجون والاستهزاء والفرق بينه وبين التهكم ان التهكم ظاهره جد وباطنه
هزل وهذا بعكسه اقول وبروحي من قال نورسناها، للدجى اسفر يا ليل طلعة
بدرك، عارض الدر ثغرها فاجابت، عد عن ذا وقل لنا ماء بحرك، الاستشهاد
فيه واحد وهو الهزل والمراد به الجد وموضع الشاهد عد عن ذا الى آخره فان
القول فيه خرج مخرج الهزل والمراد به الجد بمعارضة الدر ثنايا المحبوبة قد
التغرنشا في الماء العذب الذي يشفي سقيم المحبة من دائه عند رشافه ودر
البحر نشا في الماء المالح الذي لا يذاق وان كان اول بيت من القول داخلا في
الجد وهو خطاب نورسنا وجه المحبوبة للدجى الى آخره لكن الثاني هو مطابقة
المحدود الحد والله المعين **الباب الاربعون تجاهل العارف** هو ان يسال
المتكلم عن شي يعرفه سوال من لا يعرفه ليوهم ان شدة الشبه الواقع بين
المتناسبين احدثت عنده التباس المشبه بالمشبه وفائدتها المبالغة في المعنى
نحو قولك اوجهك هذا ام بدر فان المتكلم يعلم ان الوجه غير البدر الا انه
لما اراد ان يبالغ في وصف الوجه بالحسن استفهم هل هو وجه او بدر من
شدة الشبه بين الوجه وبين البدر بحيث لا يوجد فرق بينهما فاذا تقرر هذا
فاعلم ان تجاهل العارف من حيث هو انما ياتي لنكتة من مبالغة في مدح او ذم
او تعظيم او تحقير او تدله فهذه خمسة اقسام وسنقف على مثلها مفصلة انشاء

لـ المشبه

ظن
فلا ادري

القسم الاول من تجاهل العارف الواقع للمبالغة في المدح فيه اقول
غزاني بلحظيه ولين قوامه، واسكرني من مرشفيه رحيقه، تحيرت فلم ادر اي فوائه
ام السيف عيناه ام السمهريه، الاستشهاد واحد الواقع للمبالغة في المدح وموضعه
في القول تحيرت الى آخره القسم الثاني من تجاهل العارف الواقع للمبالغة في الذم
فيه اقول وبي هيفا لها شعر ووجه، كليل قد بدا فيه نهار، وفيها لست ادري
من غرامي، أانسان عذولي ام حمار، الاستشهاد واحد الواقع للمبالغة في الذم
والشاهد فيه الانسان الخ القسم الثالث من تجاهل العارف الواقع للمبالغة
في التعظيم فيه اقول يا قدة المياس جل الذي، من فوق جو الردف قد عدلك،
ويا جلالات بها وجهه، هذا المفدى ملك ام ملك، الاستشهاد واحد الواقع
للمبالغة في التعظيم والشاهد فيه هذا المفدى الخ القسم الرابع من تجاهل
العارف الواقع للمبالغة في التحقير اقول قلت لبدر التم لما ادعى، بانه يشبه وجه
الحبيب، انت يا بدر الدجى مثله، لقد تكلفت لامر عجيب، الاستشهاد واحد
وهو المبالغة في التحقير وموضعه في القول انت يا بدر الدجى الخ فان لفظ
تكلفت مورية فانها تحتمل الكلفة وهو المعنى القريب المورى به وتحتمل الكلف
فان ما يرى في صفحة وجه البدر من نكتة سوداء انما هي الكلف وهو المعنى
البعيد المورى عنه وهو المراد فكان مبالغة في التحقير القسم الخامس من تجاهل
العارف الواقع للمبالغة في التدله فيه اقول قد قلت لليل مذ طالت غياهبه،
بهجر من وجهه ابهى من القمر، بالله يا ليلة القدر التي انسحبت، ذوابة الحب منك ام
ق

من الشعر، الاستشهاد واحد وموضعه البيت الثاني من القول آخر وبانقضائه
تم الباب الباب الحادي والاربعون ذكر القول بالموجب وهو تخصيص الصفة بعد
بعد ان كان ظاهرها العموم وهو ان تقول بالصفة الموجبة للحكم واثباتها
لغير من اثبتها له فينقل الحكم بسبب اثبات الصفة له من غير ان تنص على نفي الحكم
من الاول واثباتها له فعلى هذا يكون ضبطه وهو القول بالموجب بكسر الجيم
لان المراد به الصفة الموجبة للحكم فهو اسم فاعل من اوجب ويحتمل فتح
الجيم ان اريد به القول بالحكم الذي اوجبته الصفة فيكون اسم مفعول
والمعنيان صحيحان لان كل واحد منهما مقول به لانك اذا قلت بالصفة فكانك
قلت بالحكم المرتب عليها والاول اظهر لان الصفة هي المصرح بالقول بها والقول
بالحكم ضمني فيها اقول واحباب حسبتهم ابدورا، فكانوها ولكن في البعاد،
وخلتهم اعضونا مائلات، فكانوها ولكن عن مرادي، الاستشهاد في موضعين
من القول وهو الذي وقعت به تخصيص الصفة بعد عمومها وموضع الشاهد
في الاول والثاني من القول والكلام على احدهما كالكلام عليهما فن القول
عضونا مائلات اطلق الوصف بكونهم غصونا مائلات فظاهره العموم خصص
في القول ولكن عن مرادي وهذا الذي ذكر في الحد وهو اثبات الصفة
لغير من اثبتها له فان الميل انما يكون القصد فيه شوتر لمراد المحب
فلما جاء على غير مراده كان من قبيل اثبات الصفة لغير من اثبتها له و
الكلام عليه كالكلام على الاول وهو مدح مستانف لان الشيء لا يكون

وقال صفي الدين في الابصاح
واخوان حسبتهم دروعا
فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهم سهاما صائبات
فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب
وقد صدقوا ولكن عن ودادي

مدحا الا اذا وقع في محله **الباب الثاني والاربعون الاطراد** وهو مصدر اطرد الماء
وغيره اذا جرى من غير توقيف ولا انقطاع وفي الاصطلاح ان يذكر الناظم والناثر
اسم من تعرض لذكره ثم اسم من امكنه من ابائه على الترتيب بالفاظ سهلة دون
تكلف حتى يكون الكلام في سهولة جريانه واطراده كالماء فيذكر اولا اسم الشخص
واسم ابيه ثم اسم جده هكذا الى آخر ما يأتي له من ذكره من غير فصل بين ذلك فلو فصل
بين ذلك فصلا يسيرا بنحو صفة من الصفات المذكورة المشهورة له جاز وتركه اولى
كقول بعضهم من يكن رام حاجة بعدت عنه واعيت عليه كل العياء فلها
احمد المرجى ابن يحيى بن معاد مسلم بن رجاء ففصل المتكلم بالمرجى بين الابن
والوالد ولم يكن المرجى صفة للممدوح وانما اتى بها المتكلم حشوا فاعيب عليه بها وقال
ابن ابي الاصبع ان هذا البيت احسن ما يوجد في هذا الفن لولا الفصل بالمرجى
فيه اقول بينما نحن في الطواف سعاة اذ فتنا بزينب والرباب ابنتي هاشم بن
عبد مناف بن زيد قصي بن كلاب هاشم هو عمرو وانما سمي هاشما لانه كان
يهشم الثريد للضيفان فيه يقول ابن الزبعرى عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال
مكة مسنتون عجاف وهو والد عبد المطلب جد النبي صلعم وكان يدعى عبد المطلب
بشيبة فهو لقب له لانه ولد وفي راسه شيبة وسمي عبد المطلب لان اباه هاشما
لما حضرته الوفاة قال لاخيه المطلب ادرك عبدك بيثرب وكان اذ ذاك
شيبة عند امه بالمدينة الشريفة مع اخواله من بني النجار وكنيته ابو الحارث وقيل
ابو البطحاء وكان يدعى شيبة الحمد لكثرة محامده في قومه والفياض لوجوده ومطعم

الطير

الطير في السماء لانه كان يطعم الطير في السماء والوحش في الارض وكان اول
من سقى ماء عذبا بمكة واول من حج في محمل واول من خضب بالسواد فقالت له زوجته
نتيله ما احسن هذا لو دام فقال عبد المطلب في ذلك شعرا ولو دام لي هذا السواد
حمدته وكان بديلا من سواد قد انصرم تمتعت منه فالحياة قصيرة ولا بد
من موت بواتي ومن هرم وذكروا ان دغفلا النسابة دخل يوما على معاوية
ابن ابي سفيان وكان من المعمرين فقال له معاوية من رايت من غلبة قريش
قال عبد المطلب قال صفه لي قال كان ابيض بضا مديد القامة حسن الوجه
شديد العارضة في جبينه نور النبوة وعز الملك يطيف به عشرة من بنيه كانهم
اسد غابة وتوفي عبد المطلب والنبي صلعم ابن ثمان سنين وقيل ابن ثلاثة والله
اعلم فلنرجع الى ما نحن بسبيله فهاشم كنيته ابو نضلة كني بولده نضلة وكان
هو واخوه عبد المطلب يقال لهما البدران لجمالهما وكان هو واخوه عبد الشمس
توامين فولدا واصبع احدهما ملصقة بجنب اصبع الآخر فنحيت فسال منهما
الدم فقال الناس يكون بينهما دم فلما ولي هاشم السقاية بعد ابيه جاء
ابن اخيه امية ابن عبد شمس فقال من هاشم وتحاكما الى الكاهن الخزاعي
جد عمرو بن الحمق ومنزله بعسفان فقضى لهاشم فغاب امية عن مكة بالشام عشر
سنين فكانت هذه اول عداوة وقعت بين هاشم وامية ولم تزل العداوة
بعد ذلك بين بني هاشم وبني امية في الجاهلية والاسلام وعمرو هو الذي سن الرحلتين
الى الشام والى اليمن وتوفي بغزة من بلاد الشام ولذلك قالت ابنته خالدة

الدم كبر السن

المواتاة المعاونة

ترجمة عبد المطلب ووفاته

ترثيه شعرا ان المهذب من لوي كلها · بالشام بين صفائح وجنادل وعاش عشرين سنة وقيل خمسة وعشرين سنة وهو اول من مات من بني عبد مناف
وهو الد عمرو واسمه المغيرة ومعناه المحكم للامور والتاء فيه للمبالغة وكنيته
ابو عبد شمس ولقبه قمر البطحا لجماله وكان ابوه قد سماه عبد مناة مضاف الى
صنم كانوا يعظمونه فراي انه يلتبس بعبد مناة بن كنانة فغيره وجعل مكان
التاء فاء وقصي هو والد عبد مناف واسمه زيد وكنيته ابو المغيرة وله القاب
ثلثة قصي فهو بضم القاف وفتح الصاد وتشديد اليا وهو تصغير قصي اي
اقصته بعد عن عشيرته وقومه في بلاد قضاعة واما مجمع فهو بضم الميم الاولى
وكسر الثانية بالتشديد وفتح الجيم بينهما سمي بذلك لانه جمع اهله من البلاد
وجعلهم بمكة وقد قيل ان جماعهم النظر وسيأتي قال حذافة بن غانم العدوي
فيهم شعرا ابوكم قصي كان يدعى مجمعا · به جمع الله القبائل من فهر · واما الندا
بفتح النون والدال فالظاهر انه منقول من الندا الذي هو التربيع شبهوه به لمكارمه
فكان كالتربيع يعيش به الناس وكان اول من حفر سقاية بالابطح بمكة ليشرب
منها الحاج وسميت العجول وكان اول من حفر قبل ذلك ينصب حياض الادم
وينقل اليها الماء من بئر ميمون الحضرمي وغيرها من الآبار خارج مكة وهو
اول من اطعم الثريد وسقى اللبن بمكة بعد بيت اسمعيل واول من اوقد النار بمزدلفة
ليراها من دفع من عرفة واستمر الناس على ذلك وهو الذي قطع الغيضة التي
كانت حول البيت وابتنى دار اعنده وهي اول دار بنيت بمكة وعلى يديه

اظهر الله الحجر الاسود بعد ان كانت اياد دفنته حين اخرجتهم اولاد مضر بن
نزار من الحرم فرأتهم حين دفنوه امراة من خزاعة وهي جدة حبي ام قصي فلم يزل
بها قصي حتى دلته عليه فاخرجه ووضعه على الارض فكانوا يتمسحون به تبركا الى
ان بنى قصي الكعبة البيت فجعله في موضعه ذكره ابن عابد في مغازيه ومات
قصي بمكة ودفن بالحجون وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل لم يبلغ المائة ولما
احتضر اوصى بنيه فقال اجتنبوا الخمر فانها تصلح الابدان وتفسد الاذهان كلاب
واسمه حكيم وقيل عروة وكلاب لقب له لقب به لمكالبته الاعداء في الحرب فيكون
سبب لمكالبته العدو وكلابا اذا ساوره وقيل هو جمع كلب لقب بذلك لكثرة
ما اقتنى من الكلاب للصيد وكان مولعا بذلك وقيل لابي الرشيق الاعرابي لم
تسمون ابناءكم بشر الاسماء نحو كلب وذئب وعبيدكم باحسن الاسماء كمرزوق و
رباح قال انما نسمي ابناءنا لاعدائنا وعبيدنا لانفسنا وكلاب اول من جعل السيوف
المحلاة بالذهب والفضة ذخيرة الكعبة هذا آخر ما ذكر في الشاهد من الاطراد
فلزمنا ان نستوفي بقية نسبه صلى الله عليه وسلم الى عدنان مرة وهو والد كلاب ويكنى
ابا يقظة بياء تحتها نقطتان وقاف مفتوحة وظاء معجمة وهاء ومرة اسم منقول
من الوصف يقال حنظلة مرة او تكون التاء للمبالغة سمي بذلك لمرارته على اعدائه
وكان له ثلثة من الولد كلاب وتيم ومنه رهط ابي بكر الصديق رضي الله عنه ويقظة
ومنه بني مخزوم كعب هو والد مرة وكنيته ابو هصيص وسمي كعبا لارتفاعه
على قومه وشرفه فيهم وكان خطيبا بليغا وهو اول من قال في الخطبة اما بعد

من الخزم وهو شدة الشيء واصلاحه وهو الذي نصب هبل على الكعبة فكان
يقال هبل خزيمة ذكره ابن الاثير وقد جعله في جوف الكعبة لوي عن عطاء ابن
عباس ان خزيمة مات على ملة ابرهيم عم مدركة ذلك انه كان اسمه عامر وقيل
عمرو وكنيته ابو هذيل وقيل ابو خزيمة ومدركة لقب له وسبب ذلك انه
كان مع اخوته عمرو وعمير فنفرت بهم ارنب فرمى بها عمرو وصادها وطبخها فسمي
طابخة وخرج عامر في طلب الابل فردها فسمي مدركة وانقمع عمير في الخبا
فسمي قمعة فيحكى انهم قصوا على ابيهم امرهم فقال لعامر ادركت يا عامر ما طلبنا
قال لعمرو وانت ادركت وقد طبخنا وقال لعمير وانت اسأت وانقمعت فلقبهم
بهذه الالقاب الياس اسمه حسين وكنيته ابو عمرو والياس بكسر الهمزة موافقا
لاسم الياس النبي صم وقيل بفتح الهمزة فيكون الالف واللام فيه للتعريف فيكون
من الياس الذي هو ضد الرجا ولما دانت العرب لالياس واجتمعوا عليه انكر
عليهم ما غير من سنن ابرهيم عم فلم يزل بهم حتى ردهم الى سنة ابرهيم عم وكان
الياس معظما في قومه وكان نظير لقمان في قومه لكونه احيا سنة ابرهيم عم
وذكر انه كان يسمع من صلبه تلبية النبي صم بالحج وكان اول من مات بالسل
ولما مات اسفت عليه زوجته خندف اسفا شديدا ونذرت ان لا يظلها
بيت بعده ولا تمس طيبا ولا تقيم في بلد مات فيه وكان موته يوم الخميس فنذرت
ان تبكي كل خميس من طلوع الشمس الى غروبها ففعلت كما نذرت الى ان ماتت
اسفا مضر سمي بذلك لبياضه من اللبن الماضر ويقال له مضر الحمراء لان اباه اعطاه

حمرا وهو اول من حدا بالابل وسبب ذلك انه سقط من بعيره فانكسرت يده فجعل
يقول يا يداه وكان حسن الصوت فاتت الابل من الرعي فلما صلح وركب حدا
قال السهيلي وفي الحديث لا تسبوا ربيعة ولا مضر فانهما كانا مومنين قال عبد
الملك بن حبيب بسنده الى سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال لا تسبوا مضر فانه كان مسلما على ملة ابرهيم عم نزار وكنيته ابو ربيعة
وقيل ابو اياد وسبب تسميته نزارا انه لما ولد راى والده بين عينيه نور النبوة
ففرح بذلك فرحا شديدا ونحر واطعم وقال هذا نزر في حق هذا المولود
اي قليل فسمي لذلك نزار وكان نزار عظيما في قومه وافر المال حاكما على العرب
مطاعا فيهم معد كنيته ابو قضاعة وقيل ابو نزار ومعد بفتح الميم والعين
وتشديد الدال وهو ماخوذ من المعد بسكون العين وهو القوة ولما عزم
بخت نصر على غزو بلاد العرب اوحى الله الى ارميا وكان نبيا من انبياء بني اسرائيل
انا احمل معد بن عدنان على البراق الى العراق فاني مستخرج من صلبه نبيا
اسمه محمد فحمل ارميا معدا وهو ابن اثنى عشر سنة فكان معد مع بني اسرائيل الى كبر
وتزوج امراة اسمها معانة وعن ابن رضي الله عنهما ان الله بعث ملكين فاحتملا
معدا فلما رفع الله باسه عن العرب رده الى موضعه فكان بمكة مع اخواله
من جرهم ويقال ان المحمول هو عدنان ابو معد والصحيح الاول ولما بلغ بنو معد
عشرون ومائة اغاروا بالشام على قوم موسى عم فدعا عليهم موسى عم فلم يستجب
له فقال يا رب ما هذا فاوحى الله اليه دعوتني على قوم هم خيرتي في آخر الزمان

واول من سمى الجمعة جمعة لان قومه كانوا يجتمعون اليه فيها فيخطبهم ويذكرهم
وكانت تسمى قبل ذلك عروبة قاله السهيلي وهو اول من شعر من ولد عدنان
بمبعث النبي صم وكان يخطب قومه ويذكر لهم النبي صم في خطبته فيقول ايها
الناس اسمعوا وعوا وافهموا وتعلموا الليل ساج ونهار وهاج والارض مهاد
والجبال اوتاد والسماء بناء والنجوم اعلام واحفظوا اصهاركم وثمروا اموالكم
فهل رايتم من هالك راجع او ميت انشر والدار امامكم والظن غير ما تقولون
زينوا حرمكم وعظموه فسيكون له نبأ عظيم ويخرج منه نبي كريم وفيه يقول
صروف وابناء تقلب اهلها لها عقد ما يستحيل مريرها على غفلة ياتي النبي محمد
فيخبر اخبارا صدوقا خبيرها ثم يقول يا ليتني شاهد فحوى دعوته حين العشيرة
يبغي الحق خذلانا وكان كعب قد بلغ غاية الشرف في قومه وكان له من الولد مرة
وهصيص ويركين وعدى واليه ينسب عمر بن الخطاب رضي لوى بهمز الواو
وقد تسهل فهو تصغير لاى وهو البطئ نقيض العجلة وهو ولد كعب وكنيته ابو
كعب وامه عاتكة بنت يخلد بفتح الياء تحتها نقطتان وسكون الخاء المعجمة وبعد
اللام دال مهملة ومما وقع لي ايضا وهو من شواهد هذا الباب في لوى وغالب
وفهر ومالك اقول قلت للظبية انتي واخبرينا بالكى فاجابت اراك قدرت
صعب المسالكي مرفوق ومقلتي ثم ندبني وحالكي للؤى بن غالب فهر بن مالكي
غالب سمي غالب على جهة التفاؤل ويقع له اللازم لان احد يحييه كان انقص
من الآخر فهو كنيته ابو غالب واسمه قريش في قول الاكثر والفهر الحجر الاملس الذي

يملأ الكف لقب بذلك لشدته وصلابته على اعدائه وكان فهر قد ساد
العرب بالحجاز وتهامه وفي ايامه اجمع ذو جدن حسان بن كلال الحميري
من ملوك اليمن على ان يخرب الكعبة وينقل حجارتها الى اليمن فيبني بها
بيتا في اليمن وينقل حج الناس اليه فجا الى مكة ونزل في جيوشه فجمع فهر
قبائل العرب من قريش وكنانة واسد وخزيمة وغيرهم وخرجوا اليه والتقوا
فكانت الدائرة على ذي جدن فقتل اكثر اصحابه واسر الحميري جدن وانهزمت
باقي حمير وبقي ذو جدن بمكة اسيرا ثلث سنين وافتدى بمال كثير وخرج
من مكة متوجها الى اليمن فمات بالطريق فعندها هابت العرب فهرا
واعظموه وعلا امره مالك كنيته ابو الحرث ولم يكن له ولد الا فهر ابن
النضر اسمه قيس وكنيته ابو يخلد وقد تقدم ضبطه والنضر الذهب لقب
بذلك لوضائته واشراق وجهه وقد تقدم ان بعضهم قال ان النضر هو جماع قريش
فمن جاوزه فليس بقرشي والصحيح ان جماعهم فهر ولا عقب للنضر الا مالك
كنانة كنيته ابو النضر والكنانة وعاء السهام وكنانة يحض على الخير ويعلم
بظهور النبي صم قال ابو عامر العدواني في وصيته يا بني ادركت كنانة بن خزيمة
وكان شيخا عظيم القدر وكانت العرب تحج اليه لعلمه وفضله وكان يقول
انه آن خروج نبي بمكة يدعى احمد يدعو الى الله والى البر والاحسان ومكارم
الاخلاق فاتبعوه تزدادوا شرفا الى شرفكم وعزا الى عزكم ولا تبعدوا عما جاء به
فهو الحق خزيمة كنيته ابو اسد وخزيمة تصغير خزمة وهي المرة الواحدة

انه يكون فيهم نبي احبه واحب امته اما حبي اياه فاغفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر واما حبي لامته فان استغفروني غفرت لهم وان دعوني استجبت
لهم فقال يا رب اجعلني منهم فقال الله تعالى فانهم تاخروا وانت تقدمت وقيل
ان ذا القرنين كان من ولد معد واسمه عبد الله بن الضحاك بن معد والله
اعلم عدنان وكنيته ابو معد وعدنان ماخوذ من عدن اذا ثبت واقام ولعدنان
من الولد فيما ذكر ابن اسحق ولدان معد وعك وذكر غير هذين فزادوا فيهم
ونقصوا فذكروا ان من ولده عدنان وهو الذي بنى عدن في اليمن والضحاك
والمذهب وكانت العرب تضرب به المثل فتقول اجمل من الذهب وقيل ان الضحاك
هو المذهب وذكروا هؤلاء من اولاده من ولد عدنان تفرعت القبائل من
ولد اسمعيل والله اعلم قلت الى هنا اتفقت الائمة على صحيح النسب والى عدنان
انتهى المعلوم من سلسلة هذا الحسب وقد اطلعت لك من نجومهم الثواقب وعددت
ما لهم من جميل الشيم وكريم المناقب ما يدل لك على انه حسب شامخ ومجد راسخ
شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء وسلسلة مجد صيغت من ذهب الحلم والوفاء
الاستشهاد واحد وهو الاطراد والشاهد فيهم هاشم بن عبد مناف بن زيد بن كلاب

الباب الثالث والاربعون حسن الختام يجب على المتكلم شاعرا كان او ناثرا
ان يختم كلامه باحسن خاتم فانها آخر ما يبقى في الاسماع فيجب ان يجتهد
في رشاقتها وحلاوتها وجزالتها وقد ختمت كتابي هذا بحسن خاتمة تعجز
عنها فصحاء المتكلمين وجمهور الخطباء والمترجمين بخواتم سور القرآن الكريم

كلام من يحيي العظام وهي رميم وعدلت عن الشعر اذ هو احقر وادون لبيان معجز
صاحب الكوثر صلعم لان علمي المعاني والبيان خادمان للبديع لتعلق احدهما
باللفظ والآخر بالمعنى والثلثة آلة لعلم تفسير القرآن الكريم المنزل على صفوة
خلقه الرؤوف الرحيم فعلم البديع لا يستقيم الا بوجود المعاني والبيان فان
نسبة البديع كنسبة المركب من المفرد كما ان المركب لا يستقيم وجوده الا بوجود
مفرداته كذلك البديع لا يستقيم الا بوجود المعاني والبيان فاذا عدم المعاني والبيان
من الكلام عدم البديع منه لان المركب يعدم بعدم مفرداته فلو وجد الكلام
خاليا من مطابقة مقتضى الحال الذي هو علم البيان لم يكن العلم بوجوه تحسين
الكلام بديعا فعلم البديع مركب من العلمين القاعدة ان الاخص يتركب من
الاعم فكل بديع مستلزم للمعاني والبيان ولا ينعكس واذا علمت ما قررته
فالمعاني والبيان بالنسبة الى البديع كالحيوان والبديع كالنطق بالنسبة الى
الانسان فلنرجع الى ما نحن بصدده من الحسن الخاتم رزقنا الله اياها والمسلمين
اجمعين اللهم صل على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
فالحظ يا من لاح فلاح وخفق بالنجاح جناحه ان جميع خواتيم السور
الفرقانية في غاية الحسن ونهاية الكمال لانها بين ادعية ووصايا وفرائض
وتحميد وتهليل ومواعظ ومواعيد الى غير ذلك من الخواتيم التي لا يبقى للنفوس
بعدها تشوق الى ما يقع كتفصيل صلة الموصول في خاتمة الفاتحة والدعاء
الذي ختمت به البقرة والوصايا في خاتمة آل عمران والفرائض في خاتمة النساء

والتبجيل والتعظيم في خاتمة المائدة والوعد والوعيد الذي ختمت به الانعام على
العبادة بوصف حال من الملائكة التي ختمت به الاعراف والحض على الجهاد وصلة
الارحام التي ختمت بها الانفال ووصف الرسول صلعم ومدحه والاعتداد على
الامم به وتسليته ووصيته خاتمة والتهليل في خاتمة براءة وتسليته صلعم التي
ختمت بها يونس ومثلها خاتمة هود ووصف القرآن ومدحه الذي ختمت
به يوسف والرد على من كذب الرسول صلعم الذي ختمت به الرعد ومدح القرآن
وذكر فائدته والعلة في انزاله الذي ختمت به ابرهيم ووصيته الرسول التي
ختمت بها الحجر وامر الرسول صلعم بالصبر ونهيه عن الحزن وتسليته عما يهمه
من كفر من كفر ووعد المتقين المحسنين الذي ختمت به النحل وامره صلعم بالحمد
لربه سبحانه وتنزيهه وتكبيره الذي ختمت به بني اسرائيل وتحضيض الرسول على
الابلاغ والاقرار بالبشرية وامره بالتوحيد الذي ختمت به الكهف وعلة انزال
القرآن ووصف من انزل عليه وتخويف الناس بذكر من هلك قبلهم الذي
ختمت به مريم والوعد والوعيد المتربص للطغاة الذي ختمت به طه
والاستعانة بالله تعم على ما يصف المشركون في خاتمة الانبياء والتحضيض
على اتباع ملة ابرهيم بشهادة النبي صلعم على امته بذلك وشهادة امته النبي صلعم
على الامم وامرهم بالصلوة والزكوة والاعتصام بالله ووصف الحق سبحانه
فيما يرغب في الاعتصام به في خاتمة الحج وامر النبي صلعم بالدعاء والغفران و
الرحمة ووصف الرحمة ووصف الرب سبحانه بالرحمة في خاتمة المؤمن والاخبار

بان الله تعم سبحانه يعلم ما عباده عليه في الدنيا وانه ينبئهم باعمالهم اذا رجعوا
اليه في الاخرى وانه القادر على كل شيء في خاتمة النور والتحضيض على الدعاء في خاتمة
الفرقان ووعيد الظلمة في خاتمة الشعراء والتحميد والوعيد ووصف الله سبحانه
وتعم انه يعلم ما يعمل عباده في خاتمة النمل ووصف الله سبحانه وتعم بالبقاء بعد
فناء خلقه وان المرجع اليه والحكم له في خاتمة القصص ووعد من جاهد في
الله بالهداية وانه مع المحسنين في خاتمة العنكبوت وامر الرسول صلعم في الصبر و
والخطاب له عن استخفاف الشاكين في خاتمة الروم والموعظة من الله سبحانه لعباده
وامرهم ان يخشوه يوم لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده وان وعد
الله حق والحذر من الدنيا فانها دار الغرور فان المتورط بغرور الدنيا لا يأمن
من غرور الله عز وجل والخمسة اشياء التي استاثر بها في الغيب فلم يطلع عليها ملك
مقرب ولا رسول مرسل خاتمة لقمن وامر الرسول صلعم بالاعراض عن الكافرين وانتظار
امر الله فيهم في خاتمة السجدة وتعظيم حمل الامانة واشفاق اشد حلق الله تعم وحمل
الانسان لظلمه وجهله وجعل ذلك علة لتعذيب المنافقين والمشركين والتوبة
على المؤمنين والاخبار بغفرانه ورحمته في خاتمة الاحزاب والتحذير من الاغترار
بالاماني كفعل من شك وارتاب بالحق في خاتمة سبا والاخبار بانه سبحانه يمهل
عباده وانه بصير بهم في خاتمة فاطر واخباره بان بيده ملكوت كل شيء واليه المرجع
في خاتمة يس والتسبيح والتنزيه لله عما يصف المشركون والتسليم على المرسلين
والتحميد لرب العالمين الذي ختمت به الصافات وامر الرسول بالبراءة من طلب

على الهداية من هداه ومن التكليف والاخبار بان القرآن ذكر للعالمين في خاتمة
ص وذكر احوال الآخرة والتحميد في خاتمة الزمر والتحضيض على الايمان قبل
نزول العذاب والتحذير من الكفر بخسران الكفار في خاتمة حم المؤمن والاخبار
في ان الكفار في مرية من البعث وانه محيط بكل شيء في حم فصلت ومدح الرسول
صلعم بالهداية في خاتمة الشورى واعلام الرسول صلعم بان الكفار من قوم لا يؤمنون
وامرهم بالصفح عنهم ووعيدهم في خاتمة الزخرف وتيسير القرآن على لسان النبي صلعم
للتذكرة وامره بارتقاب ما يرتقب المؤمنون في خاتمة الدخان وان الحمد والكبرياء
لله في ختام الجاثية واستقصار عمر الدنيا وتشبيه قلتها بساعة من نهار وتقدير
هلاك الفاسقين في خاتمة الاحقاف ووعيد الكفار بالاستبدال بهم في خاتمة
سورة القتال ووعد صالحي المؤمنين بالمغفرة وعظيم الاجر في ختام الفتح والاعلام
بالمنة له سبحانه وتعالى في هداية من اسلم وانه بصير باعمالهم في خاتمة الحجرات وامر
الرسول صلعم بالتذكير بالقرآن لمن يخاف في خاتمة ق والدعاء بالويل
على الكافرين في خاتمة الذاريات وامر الرسول صلعم بالصبر والتسبيح والتحميد
في الطور وذكر حال المشركين وانهم يضحكون ولا يبكون عند سماع القران وامرهم
بالسجود في خاتمة النجم وتبشير المتقين بمقعد صدق عند ربهم في خاتمة القمر
وتعظيم اسم الله ووصفه بالجلال والاكرام في خاتمة الرحمن والاعلام بان القران
حق يقين وامر الرسول صلعم بالتسبيح باسم ربه العظيم في خاتمة الواقعة والاخبار
بان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وانه ذو الفضل العظيم في خاتمة الحديد

والوعد

والوعد بان حزب الله هم المفلحون في خاتمة المجادلة ووصف الله تعالى بان له الاسماء
الحسنى وانفراده بالعزة والحكمة في خاتمة الحشر واخباره بانقطاع رجاء الكفار
من اصحاب القبور وانكار البعث والنشور في خاتمة الممتحنة والامتنان على المؤمنين
بظهورهم على الكفار بتاييده سبحانه في خاتمة الجمعة والاخبار الصف والتحضيض
على تقديم الصلوة على التجارة ووعدهم قلتهما بالرزق في خاتمة الجمعة والاخبار
بان الانفس لا يتعدى اجالها وانه سبحانه اخبر باعمالها في خاتمة المنافقين
والاخبار بانه سبحانه يشكر على الاعمال الصالحة ويحلم عن الاعمال السيئة والتمدح
بعلم الغيب والشهادة والعزة والحكمة في خاتمة التغابن والاخبار بانه خلق السموات
والارض ونزل الامر بينهن ونصب ذلك دليلا على قدرته على كل شيء قدير واحاطته
علما بكل في خاتمة الطلاق وضرب المثل للكافرين بحال امراة نوح ولوط وللمؤمنين
بامراة فرعون ومريم بنت عمران في خاتمة التحريم والاعتداد على الخلق بالماء المعين
في خاتمة الملك والرد على الكافرين لما رموا النبي صلعم بالجنون لما سمعوا القرآن و
الاخبار انه ذكر للعالمين في خاتمة القلم ووصف القرآن انه الحق وامر النبي صلعم بتسبيح
اسم ربه العظيم في خاتمة الحاقة وذكر البعث ووصف حال المبعوثين
في خاتمة المعارج والدعاء على الكفار بالدمار وتاكيد الدعاء عليهم بمحو
الاثار في خاتمة نوح وتمدحه سبحانه باحاطته بما عند رسله عليهم السلام
واحصائه كل شيء عددا في خاتمة سورة الجن والحث على الاستغفار في خاتمة
المزمل والاخبار بان القرآن تذكرة وما يتذكر به الا بمشيئة الله تعالى وانه اهل

التقوى واهل المغفرة في خاتمة المدثر والاستدلال على احياء الموتى بابتداء
بخلق الانسان في خاتمة القيمة ووعد الظالمين بالعذاب الاليم في خاتمة
الانسان وتعظيم القرآن في خاتمة المرسلات وذكر تمني الكافر يوم القيمة
بان يكون ترابا في خاتمة النبا واستقصار مدة انتظار الساعة في خاتمة النازعات
ووصف اسفار وجوه المؤمنين وتغبير وجوه الكافرين في خاتمة عبس
والاخبار بان القران ذكر لمن اراد الاستقامة بمشيئة الله تعالى في خاتمة التكوير
ووصف القيمة والاخبار بان الامور فيها لله وحده في خاتمة الانفطار والاستفهام
عن مجازاة الكفار بالتوبيخ في خاتمة المطففين والوعد بان اجر صالحي المؤمنين
غير ممنون في خاتمة الانشقاق وتمجيد القرآن والاخبار بانه محفوظ في خاتمة
البروج والامر بامهال الكافرين قليلا في خاتمة الطارق والاعلام بان مرجع
المكلفين الى الله سبحانه وتعالى وحسابهم في خاتمة الغاشية وذكر دخول النفس
المطمئنة راضية مرضية في عباد الله وجنته في خاتمة الفجر وذكر اصحاب
الميمنة واصحاب المشامة في خاتمة البلد والموعظة بما حل بثمود في خاتمة
الشمس والحض على ايتاء الزكوة في خاتمة الليل والنهي عن قهر اليتيم وانتهار
السائل والامر بالتحدث بالنعم في خاتمة الضحى وامر النبي صلعم بالرغبة الى
ربه في خاتمة الانشراح والاخبار بانه سبحانه احكم الحاكمين في خاتمة التين
وامر النبي صلعم بالسجود والاقتراب في خاتمة العلق ووصف ليلة القدر وتحديد
وقتها في خاتمة سورة القدر وذكر رضى المؤمنين الذين هم خير البرية عن ربهم

والاعلام بان فاتح القرآن من صحف ابراهيم وموسى في خاتمة سورة الاعلى

ورضاه

ورضاه عنهم في خاتمة البينة وذكر تدقيق الحساب ومجازات صغيرة الاعمال
في خاتمة الزلزلة ووصف النشور ووصف الحق بالخبرة لعباده في خاتمة
العاديات ووصف جهنم اعاذنا الله منها في خاتمة القارعة ووعيد المكلفين
بسؤالهم عن النعيم في خاتمة التكاثر وامر المؤمنين بالتواصي بالحق والصبر في
خاتمة العصر ووصف النار في خاتمة الهمزة وذكر هلاك اصحاب الفيل في
خاتمة سورة الفيل وامر قريش بعبادة رب الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف
في خاتمة الايلاف والنهي عن الربا ومنع الماعون في خاتمة الدين وذم عدو
رسول الله صلعم في خاتمة الكوثر وتخلية الكافرين ودينهم في خاتمة سورة الكافرون
والامر بالاستغفار عند الفتح في خاتمة النصر وذم ام جميل امراة ابي لهب في خاتمة
تبت وتنزيه الله سبحانه وتعالى عن الاشباه والامثال في خاتمة الاخلاص والتعوذ
من شر الحاسد في خاتمة الفلق والتعوذ من شر وسوسة الثقلين في خاتمة سورة
الناس هذه خواتيم السور القرآنية على الاجمال ولو ذهب الى ذكر ما انطوى
عليه من المحاسن والفنون وما برهن تمكينها ورشاقة مقاصد مقاطعها
وانتهاء البلاغة الى كل مقطع منها لاحتيج في ذلك الى تدوين كتاب قائم بذاته
انتهى الكلام على علم البديع بجميع الاقسام التي نص عليها صاحب الايضاح
وصاحب المفتاح على التمام والكمال مع اعتراف لسان القائل بالتقصير ولسان
القلم بالتحقير لكن يجب على ان مسى على راسه ويطيل الركوع والسجود في
قرطاسه بحسن هذه الخاتمة رزقنا واياها تما استعملت جياد البيان في حسن



(٢)

من هذا الميدان ولا ابن نت حذ ورها الاذهان املح من عرائس ابكار معانى القرآن اذ جليت على الاذان فان هذا العلم هو من علم تفسير القرآن الكريم والى الله اتوسل بمن انزل عليه صفوة خلقه الرؤف الرحيم ان يشملنا عموم شفاعته ونلحق في الدنيا والاخرة بزمرته وجماعته لكن حسبنا ان نعد من خدام هذا الباب بما دون في هذا الكتاب وجعلنا ممن عمر قلبه بمحبته ومحبة اصحابه وكتبنا من جملة اتباعه واحبائه ويقبل منا هذا العمل الذي نرجو به دخول الجنة وجعله لنا من النار اوثق جنة وصلى الله عليه وآله واصحابه الذين سبقت لهم السعادة وهم في البطون احبه صلوة دائمة الى يوم القيمة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

قد وقع الفراغ من تسويد هذه الرسالة الموسومة
بزهر الربيع في علم البديع في يوم الاثنين ثالث
شهر رجب سنة مائة وثمانية بعد الالف من
الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله
على يد افقر الناس الى رحمة ربه
العالي ابن محمد رضا محمد هادي

تمت

لله در القائل مثلي
لكل امرئ نفس من العيب
على ظهره من نفسه ولغيره
نعين عيوب الغير نصب عيونه
وعن التي من نفسه خلف ظهره

شرح قلائد بسطي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بارى النسم، خالق الانسان من عدم، ذى الطول العميم، والفضل الجسيم، الذي آلاؤه لا تعد، ونعماؤه لا تنفد، وصلى الله على نبيه المؤيد بالنصر، المبعوث للخلق في آخر العصر، صلوة لا انقطاع لمددها، ولا نهاية لامدها، ما تعاقب الجديدان، واروض صوب العارض الهتان **وبعد** فهذه نبذة انتخبها من افضل شعراء المتاخرين، وخلاصة المتقدمين، فارس الجدال، عين اهل الكمال، الجامع لعلوم المعاني والبيان، الحائز بفطنته قصبات الرهان، منبع الفصاحة والحكم، معدن بلاغة القلم، وهو ابو الفتح علي بن محمد البستي تغمده بغفرانه، واسكنه بحابيح جنانه، وهو هنا **وقال وهي وسائط قلائده** لما اتاني كتاب منك مبتسم، عن كل فضل وبر غير محدود، حكت معانيه في اثناء اسطره، آثارك البيض في حوالي السود، **وقوله ايضا** اذا املك لم يكن ذا هبة، فدعه فدولته ذاهبة **وقوله ايضا** اخ لك زاكي الاصل والنفس والطبع، يحل محل العين مني والسمع، تمسك منه اذ بلوت اخاءه، على حال التي رفع النوايب والوضع **وقوله ايضا** اذا ازدرى ساقط كريما، فلا يطولن ضيق صدره، فاكثر الناس منذ كانوا، ما قدروا الله حق قدره **وقال ايضا** اذا غدت في قوم لتؤنسهم، بما تخبر عن ماض من الحال

فلا يعيدن عليك ان طبعهم، موكل بمعادات المعادات **وقال ايضا** الى الله اشكو كل يوم لاسعد بالامان وبالاماني، فوجهك حين الحظه بعيني، يريني البشر في وجه الزمان، **وقال ايضا** لا يستخفن الفتى بعدوه، ابدا ولو كان العدو ضئيلا، ان القذى يؤذي العيون قليله، ولربما قتل البعوض الفيلا **وله ايضا في الشمائم** قد قلت لما ان قضى نحبه، لا ردك الرحمن من هالك، اما وقد فارقتنا فانتقل، من ملك الموت الى مالك، **وله ايضا قصيدة** اوم في ايام غيرك بسطة، فلكاه لي في اعين الجاهل، **وقال ايضا**

وهي قصيدته الفائقة ذات الامثال الرائقة التي سارت بها الركبان وشاع ذكرها بين القاص والدان وهي هذه

زِيَادَةُ المَرْءِ فِي دُنْيَاهُ نُقْصَانُ ... وَرِبْحُهُ غَيْرَ مَحْضِ الحَقِّ خُسْرَانُ

اللغة الزيادة ضد النقصان والنقصان ضدها المرء الرجل الدنيا عبارة عن الاعوام والايام الربح ضد الخسران والخسران ضده المحض الخالص من كل شيء الحق ضد الباطل **الصرف** الزيادة مصدر زاد يزيد والنقصان مصدر نقص ينقص من باب نصر ينصر والخسران مصدر خسر يخسر من باب ضرب يضرب وربحه مصدر ربح يربح من باب علم يعلم **النحو** زيادة المرء مبتدا ونقصان خبر من دنياه الجار والمجرور يتعلق بالخبر وربحه مبتدا وخسران خبره وغير محض الحق جملة فاصلة بين الخبر والمبتدا والضمير في ربحه يعود للمرء **المعنى** الحاصل للرجل ليس بهو حقيقة وربح المرء في الدنيا حال كونه غير خالص الخير خسران

تحريره فالعاقل من لا يلتفت الى الدنيا وزيادتها لان زيادتها نقصان وربحها خسران والعناء بها طغيان كما قال الله تعالى ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقال ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وحضا لها مذمومة وصفا لها مسمومة وحقيقتها كما قال النبي صلى الله عليه وآله جيفة يلين مسها ويقتل سمها والدنيا في الحقيقة ما يشتغل العبد بها عن عبادة المعبود بالحق فطوبى لمن تركها ولا يلتفت اليها

وَكُلُّ وُجدانِ حظٍّ لا ثباتَ لَهُ   فَاِنَّ مَعناهُ فِي التَّحقيقِ فِقدانُ

اللغة الكل يجيء بمعنيين افرادي ومجموعي والمراد ههنا الاول الوجدان الاصابة الحظ النصيب المعنى المراد الفقدان ضد الوجدان الصرف الوجدان من باب ضرب يضرب وهو مصدر وجد يجد والثبات مصدر ثبت يثبت من باب نصر ينصر المعنى مصدر ميمي من باب عنا يعني من ضرب يضرب التحقيق من حق يحق تحقيقا من باب التفعيل الفقدان مصدر فقد يفقد من باب ضرب يضرب النحو الواو المتصلة بالكل للعطف والكل متضمن لمعنى الشرط ومضاف الى الوجدان المضاف الى الحظ مبتدا ولا الداخلة على الثبات مبني على الفتح على انه اسم لا وله جار ومجرور مع متعلقه وهو استقر في محل الرفع على انه خبر لا والفاء المتصلة بان في جواب الكل وان من الحروف المشبهة بالفعل والمعنى مضافا الى الضمير المتصل به اسم ان والجار والمجرور اعني في التحقيق متعلق بالفقدان ويجوز ان يتعلق بالمعنى والفقدان مرفوع على انه خبر ان وهذه الجملة المصدرة

يعني الجنس والثبات

بان في محل الرفع على انه خبر الكل المعنى كل مصيب نصيب حظا لا قرار ولا دوام له فكانه لم يجد ولم ينتفع فمن مقتضى الفطانة والكياسة ان لا يلتفت الى الدنيا ولا يلتفت الى المعارف الالهية والعلوم المرضية ويتقرب من الطاعات الى اللاهوت ويجتنب عن المنهيات الموصلة الى الجبت والطاغوت

يا عامِرَ الخرابِ الدَّهرِ مُجتَهِدًا   تَاللهِ هَل لِخَرابِ العُمرِ عُمرانُ

اللغة اقول العمران والعمارة ضد التخريب الخراب الانهدام الدهر العصر المجتهد المسرع بالضم والساعي الى الله المعبود العمر الحيوة الصرف العامر اسم فاعل من العمارة التي هي مصدر عمر يعمر من باب نصر ينصر الخراب مصدر خرب يخرب من باب علم يعلم المجتهد اسم فاعل من الاجتهاد من باب الافتعال تالله بحذف الهمزة اسم يختص بالمعبود بالحق لم يطلق على غيره ومن هذا الاسم اشتق ياله واله كما يقال استنوق واستحجر في الاشتقاق من الناقة والحجر ويسمى هذا الاشتقاق جعليا ومعنى الاشتقاق ان تنتظم الصيغتين فصاعدا بمعنى واحد وصيغة هذا الاسم وصيغة قولهم اله اذ تحير ومن اخواته دله وعله ينتظمهما معنى التحير والدهشة وذلك لان الاوهام تتحير بمعرفة المعبود بالحق وتدهش الفطنة ولذلك كثر الضلال وفشا الباطل وقل النظر الصحيح واصله اله فادخل عليه الالف واللام فصار الاله فنقلت حركة الهمزة الى ما قبلها لان الحركة بالحرف الصحيح اولى وحذفت الاولى الهمزة فصار الله فسكنت اللام الاولى وادغمت في الثانية ثم فخمت فصار الله النحو يا حرف نداء وعامر اسم المنادى المضاف ولذا نصب وفي الحقيقة المنادى محذوف اعني

سخصا والجار والمجرور اعني لخراب المضاف الى الدهر يتعلق بالعامر ومجتهدا نصب على الحال من عامر والعامل فيهما يا النيابة عن الفعل وهو ادعو والتاء في تالله للقسم عوضا عن الواو وهل حرف الاستفهام والعمران مبتدا والجار والمجرور المضاف الى العمر في محل الرفع على انه خبر المبتدا المعنى يا شخصا مصلحا لانهدام الدار المنهدمة بالله هل انت قادر على اصلاح خراب العمر الضايع ام لا تحريره فمن كان له عقل سليم وطبع مستقيم لا يختار ما يفنيه على ما يبقيه واغتنم عمره الزاهية ودبعانه اللطيفة كما قيل من عمر دنياه ضيع ماله ومن عمر آخرته بلغ آماله

وَيا حَرِيصًا عَلَى الأَموالِ يَجمَعُها   أَنَسِيتَ أَنَّ سُرُورَ المالِ أَحزانُ

اللغة الحرص الشره والاموال جمع المال وهو المطلوب وقيل ما تميل اليه الطباع وقيل ما يدخر لوقت الحاجة النسيان ضد الحفظ السرور المسرة الاحزان جمع الحزن وهو الهم الصرف الحريص فعيل بمعنى الفاعل كالعليم بمعنى العالم من الحرص الذي هو مصدر حرص يحرص من باب ضرب يضرب ويجمع فعل مضارع من الجمع من باب فتح يفتح نسي فعل ماض من النسيان من باب علم يعلم السرور مصدر سر يسر من باب نصر ينصر النحو ويا حريصا عطف على يا عامرا واعرابه كاعرابه والجار والمجرور اعني يجمعها في محل النصب على انه حال من حريصا والعامل فيهما يا ويحتمل ان يكون صفة للاموال على تقدير زيادة الالف واللام كما في قوله شعرا ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمة قلت لا يعنيني والهمزة في انسيت للتقرير في نسيت وان من اخوات ان والسرور المضاف الى المال اسمه

واحزان خبره وان مع ما بعدها في محل النصب على انه مفعول انسيت المعنى يا شخصا مولعا على جمع الاموال قد نسيت بان سرور المال سبب الهموم تحريره فاذا لا تلتفت الى جمع الاموال وضم الامال الا بقدر الحاجة كما قال الشاعر شعرا لا شماتة اعداء ذوي حسد او اهتمام صديق كان يرجوني لما خطبت الى الدنيا مطالبها ولا بذلت لها عرضي ولا ديني لان الجمع هم والضم غم والعاقل لا يختار الهم والغم على الراحة فقال

دَعِ الفُؤادَ عَنِ الدُّنيا وَزُخرُفِها   فَصَفوُها كَدَرٌ وَالوَصلُ هِجرانُ

اللغة الوداع الترك الفؤاد والجنان الحشا والروع الزخرف الزينة الصفو الصفا الكدر ضده الوصل الاتصال والهجر ضده الصرف دع امر الحاضر من يدع المثال الواوي من باب فتح يفتح الصفا مصدر صفا يصفو الوصل مصدر وصل يصل الهجران مصدر هجر يهجر من باب نصر ينصر النحو عن الدنيا يتعلق بدع وزخرفها عطف على الدنيا والفاء بالصفو المبتدا للتعليل والكدر خبره والجملة الاسمية اعني والوصل هجران عطف على الجملة التي قبلها المعنى اترك الفؤاد عن محبتها واعرض عنها وعن زينتها لان صفاءها في الحقيقة كدر واتصالها هجران تحريره لان صفاء ما يكدر واتصال ما يهجر كان وقع الكدورة والهجر بناء على ما قيل كل آت هو قريب والعاقل لا يختار محبة الدنيا على محبة الله لانها فانية والله باق وذاته منزهة عن الفناء والعاقل لا يختار محبة الفاني على محبة الباقي كما قال النبي صم من احب دنياه اضر بآخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى لان في محبتها ضررا وفي صفائها كدر

وَارْعِ سَمْعَكَ اَمْثَالًا اُفَصِّلُهَا كَمَا يُفَصَّلُ يَاقُوتٌ وَمَرْجَانُ

اللغة الارعاء الاصغا والسمع الاذن والامثال جمع المثل وهو النظير وفي علم المثل الصورة المشبهة بها في غير تغير التفصيل التمييز الياقوت والمرجان نوعان معروفان

الصرف ارع امر من الارعاء افصل الفعل المضارع المعروف للمتكلم الواحد من التفصيل يفصل فعل مضارع مجهول النحو الواو المتصلة بارع للعطف على دع الفؤاد والسمع مضافا الى الضمير المتصل به منصوب على انه مفعول ارع وامثالا نصب على نزع الخافض اي الى المثال والجملة الفعلية اعني افصلها في محل النصب على انه صفة المصدر محذوف وهو تفصيلا وما المتصلة بالكاف المصدرية ويحتمل ان تكون موصولة والجملة التي بعد ما صلتها والعائد اليها محذوف وهو فيه وان تكون كافة مهياة لدخول الكاف على الجملة المعنى اصغ وامل اذنك الى الامثال التي اميز كل واحد منها عن غيره بلطائف ونصائح التي كل واحد منها كالدرة الثمينة في اثناء عقود اللآلي تفصيلا مثل تفصيل الياقوت والمرجان تحريره فمن مقتضى العقل ان تسمع وتحفظ الفاظها العجيبة مشتملة على لطائف غريبة ونكت دقيقة الاذهان تميل اليها ولا بد ان يلتذ عليها وقال

اَحْسِنْ اِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلُوبَهُمْ فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْاِنْسَانَ اِحْسَانُ

اللغة الاحسان ضد الاساءة الناس والانسان والانس بمعنى واحد الاستعباد الاسترقاق الصرف احسن امر من الاحسان الناس اصله اناس فحذفت الهمزة على طريق الشذوذ وهذا الحذف لازم اذا كان معرفا باللام طال فعل ماض

من طول استعبد فعل ماض من الاستعباد الاحسان مصدر احسن يحسن النحو الجار والمجرور اعني الى الناس يتعلق بالامر وهو احسن وتستعبد مجزوم بانه في جواب الامر والفاء المتصلة بطال للتعليل وما في طالما يحتمل ان يكون موصولة ومصدرية وكافة اما اذا كانت الاولى فصلتها جملة التي بعدها وهي استعبد والعائد الضمير المستكن فيه والاحسان بدل منه والموصول مع صلته في محل الرفع على انه فاعل طال فعلى هذا الوجه ينبغي ان يكتب مفصولا والثانية ما مع ما بعدها في محل الرفع بانه فاعل طال والثالث ما في طالما العولان ما تكفه عن العمل المعنى احسن الى الناس بانواع العطيات والاشياء معهم لتسترق قلوبهم وتتخذهم عبيدا تحريره فان الطبيعة الانسانية مجبولة على حب من احسن اليها ومن اساء عليها كما قال الشاعر شعر احب الجواد السمح من غير مطمع وابغض لا للياس كل بخيل ولكن طبع الآدمي موكل ببغضة مناع وحب منيل وقال

فَاِنْ اَسَاءَ مُسِيءٌ فَلْيَكُنْ لَكَ فِي عُرُوضِ زَلَّتِهِ صَفْحٌ وَغُفْرَانُ

الكون الحصول العروض الطريان الزلة المعصية الصفح العفو الغفران والغفر والمغفرة الرحمة الصرف ليكن امر الغايب من الكون الذي هو مصدر كان يكون العروض مصدر عرض يعرض من باب ضرب يضرب الصفح مصدر صفح يصفح من باب فتح يفتح الغفران مصدر غفر يغفر من باب ضرب يضرب النحو الفاء المتصلة بان الشرطية في جواب الشرط المقدر وليكن من افعال الناقصة يقتضي اسما مرفوعا وخبرا منصوبا فاسمه الصفح وخبره الجار والمجرور اعني لك وفي عروض زلته

يتعلق بالصفح المعنى واذا كان الامر كذلك فان ابلغ مسيء اليك شرا فليكن العفو والغفران الحاصلين لك في حق طيران معصية اليك تحريره فان الكريم يعفو السيئات ويجزي الحسنات اقتداء بقاضي الحاجات كما قال الله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا

وَكُنْ عَلَى الدَّهْرِ مِعْوَانًا لِذِي اَمَلٍ يَرْجُو نَدَاكَ فَاِنَّ الْحُرَّ مِعْوَانُ

اللغة المعوان كثير المعونة والنصرة والندى العطا الحر ضد العبد الصرف كن امر الحاضر من الكون المعوان صيغة المبالغة من العون كالمضراب يرجو فعل مضارع من الرجاء النحو وكن عطف على احسن والمستكن في كن اسمه ومعوانا خبره وعلى الدهر متعلقه اعني يستقر في محل النصب على انه حال من المستكن في الامر والعامل فيهما الامر والجار والمجرور المضاف الى الامل اعني لذي يتعلق بالخبر والجملة الفعلية اعني يرجو نداك في محل الرفع صفة لذي والفاء المتصلة بان للتعليل والحر اسم ان ومعوان خبره المعنى كن حال كونك مستقرا على الدهر كثير المعونة والنصرة لصاحب الرجا الذي يطمع فيك بالعطاء فان الحر الكريم يعين الراجي الفقير فان من المروة ان يعطي السائل ومن الفتوة ان يرضي السائل ومن مقتضى العقل في الملا كما قال الله تعالى ان الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار

اُشْدُدْ يَدَيْكَ بِحَبْلِ الدِّينِ مُعْتَصِمًا فَاِنَّهُ الرُّكْنُ اِنْ خَانَتْكَ اَرْكَانُ

اللغة السد الاحكام اليد تجي بمعنيين القوة والجارحة المخصوصة الحبل الرسن الدين الانقياد والخضوع وقيل في الشرع عبارة عن الدوام على الايمان والمعرفة والتوحيد والشريعة الى الموت الاعتصام التمسك الاركان جمع الركن وهو الجانب الاقوى من الشيء وقيل ركن الشيء بعض ما يتوقف عليه ذلك الشيء الخون والخيانة بمعنى واحد

الصرف اشدد امر من الشد من باب نصر ينصر الدين مصدر دان يدين من باب ضرب يضرب مشتق من الدون المعتصم اسم فاعل من الاعتصام وخان فعل ماض من الخون من باب نصر ينصر الركن من ركن الشيء بفتح الكاف وكسرها يركن بالفتح والضم النحو اشدد عطف على كن واليدان المضاف الى الكاف منصوب على انه مفعول اشدد وبحبل الدين يتعلق به ومعتصما حال من المستكن في الامر او من كاف المتصل باليدين والفاء المتصلة بانه للتعليل وان خانتك شرط والجزاء محذوف للدلالة ما سبق عليه وهو فانه حال كونك متمسكا بالركن المعنى احكم يديك بحبل دين الاسلام وملته حال كونك يعني كن على جادة الشرع وطريقته فان دين الاسلام يعصمك من الضلالة ان خانتك اصول غيره تحريره فان العاقل من تمسك بدين الاسلام ويجتنب عن الكفر والضلال ويشكر للنعم الحقيقي ويكفر بالظلم اليقيني وذلك بالعبادة والعبادة تتوقف على التمسك بدين الاسلام ومعرفة الاحكام

مَنْ يَتَّقِ اللهَ يُحْمَدْ فِي عَوَاقِبِهِ وَيَكْفِهِ شَرَّ مَنْ عَزُّوا وَمَنْ هَانُوا

اللغة الاتقاء الاحتراز الحمد المدح وفي الاصطلاح هو الوصف الجميل على جهة التفضيل العواقب جمع العاقبة وهي النهاية الشر ضد الخير العزة الشرف والغلبة والهون الخيانة الصرف يتقي فعل مضارع من الاتقاء من باب الافتعال يحمد مجهول من الحمد من باب علم يعلم يكفي فعل مضارع من الكفاية من باب ضرب يضرب عزوا فعل ماض من العز هان من الهون من باب نصر ينصر النحو من الشرطية في محل الرفع بانها مبتدا والجملة الشرطية اعني يتق الله في محل الرفع بانها خبره

خبره وفي عواقبه يتعلق بيحمد ويكفه محزو ما عطفا على يحمد والشر مضافا الى من الموصولة والصلة التي هي عزوا منصوب على نزع الخافض ومن عطف على من عزوا المعنى من احترز من عذاب الله تعالى بامتثال اوامره واجتناب نواهيه محمود في انتهائه ومرفوع من شر اعدائه تحريره فمن مقتضى المعقول ان يحترز من عذاب الله تعالى لكونه محمودا او امتثل اوامره ليكون مسعودا واجتنب عن نواهيه ليكون اعدائه مقهورا واحبائه واذا اجتنب عن نواهيه فلا يسعد بشقاوة اعدائه ولقوله عليه السلام من خاف الله خاف منه كل شيء ومن

من استعان بغير الله في طلب — فان ناصره عجز وخذلان

اللغة الاستعانة طلب النصرة بمعنى المطلوب كالخلق بمعنى المخلوق النصر الاعانة الخذل والخذلان الاهمال الصرف استعان فعل ماض من الاستعانة الناصر اسم فاعل من النصر العجز مصدر عجز يعجز من باب ضرب يضرب الخذلان مصدر خذل يخذل كنصر ينصر النحو اعراب من استعان كاعراب من يتق الله بغير الله وفي طلب يتعلقان باستعان والفا المتصلة في جواب الشرط والناصر اسم ان والعجز خبره وخذلان عطف عليه المعنى من طلب النصر من غير الله في امر مطلوب له فان معاونه في ذلك المطلوب عجز واهمال تحريره فمن مقتضى العقل ان من استنصر من حاكم يعاونه ومن استقر عنه سائر فكذا من طلب المعونة من الحاكم الحقيقي ينصره ومن طلب من غيره يخذل

من كان للخير مناعا فليس له — على الحقيقة اخوان واخدان

اللغة المنع الدفع حقيقة الشيء بانها ذلك الشيء الاخوان جمع الاخ الخدن الاخدان

جمع الخدن وهو الخليل الصرف المناع صيغة المبالغة من المنع الذي هو مصدر منع يمنع من باب فتح يفتح كالضراب من الضرب ليس فعل ماض على الاصح للتصرف فيه باتصال الضمائر كقوله لست ولسنا وغير ذلك واصله ليس بكسر اليا فخففت فصار ليس النحو اعراب من كان كاعراب من استعان ومناعا خبر كان والمستكن فيه اسمه والفاء المتصلة بليس في جواب الشرط وليس من الافعال الناقصة والاخوان اسمه وله خبره والجار والمجرور اعني على الحقيقة يتعلق بله المعنى من كان كثير المنع للخير فامتنع منه اخوانه واجتنب عنه اخدانه بل لم يكن له اخدان في الحقيقة والاخدان فان الانسان مخلوق على حب من يسمح ومجبول على بغض من يمنع

من جاد بالمال مال الناس قاطبة — اليه والمال للانسان فتان

اللغة الجود السخاوة القطب الاختلاط الفتن الايقاع في الفتنة الصرف جاد فعل ماض من الجود الذي هو مصدر جاد يجود مال فعل ماض من الميل القاطبة اسم فاعل من القطب الذي هو مصدر قطب يقطب اذا اختلط واجتمع الفتان صيغة المبالغة من الفتن النحو قاطبة حال من الناس واليه يتعلق بمال والجملة المصدرة اعني والمال فتان في محل النصب على انها حال من الانسان والانسان يتعلق بفتان تحريره المعنى من سخا بالمال مال الناس اليه حال كونهم مجتمعة والحال ان المال موقع للانسان في الفتنة والنسيان تحريره فان الانسان بالطبع مائل الى من له الاحسان ويأتي له بقدر الامكان وذلك تخلق لملك الديان بناء على ان شكر المنعم محبوب وعلى طلب اكثر القلوب مجلوب ولهذا يعبدون الرب خوفا

وطمعا في ثوابه واجتنابا عن عقابه والا لم يعبد الاحد ولم يذكروا الصمد والحال ان حصول المال للانسان مع موقع النسيان لقوله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة

من سالم الناس يسلم من غوائلهم — وعاش وهو قرير العين جذلان

اللغة السالم المصالحة السلامة الفلاح الغوائل جمع الغائلة وهي المهلكة العيش الحيوة القرة والقرور صيرورة العين ذات نور من الفرح والمراد من العين النظر هاهنا الجذل الفرح الصرف سالم اسم فاعل من المسالمة من باب المفاعلة يسلم من السلامة من باب علم يعلم الغائل اسم فاعل من الغول الذي هو مصدر غال يغول من باب نصر ينصر عاش من العيش من باب ضرب يضرب والقرير فعيل من القرة والقرور الذي هو مصدر قر يقر من باب ضرب يضرب الجذلان صفة مشبهة كالعطشان من الجذل الذي هو مصدر جذل يجذل من باب علم يعلم النحو من سالم شرط ويسلم مجزوم بانه جزاء ومن غوائلهم يتعلق بالجزاء وعاش عطف على الجزاء وهو ضمير الغائب في محل الرفع على الابتداء والقرير المضاف الى العين خبره والجذلان خبر بعد خبر والجملة المصدرة بالواو اعني هو قرير العين في محل النصب على انه حال من الضمير المستكن في عاش المعنى من سالم الناس ولم يأذ بهم يفلح من شرورهم تحريره فان الدنيا واهلها تخدم الى من لا يلتفت الى احسانهم ويتجنب عن سيأتهم لقوله عليه السلام خبرا عن الله تعالى وقال

من كان للعقل سلطان عليه غدا — وما على نفسه للحرص سلطان

اللغة العقل واللب بمعنى واحد السلاطة الحكومة الغد هو الدخول

في الصباح النفس الصرف السلطان فعلان من سلط يسلط سلاطة من باب نصر ينصر غدا فعل ماض من الغد والنحو من شرطية مبتدأ والسلطان اسم كان والجار والمجرور اعني عليه في محل النصب بانه خبره وللعقل يتعلق بالسلطان وغدا جزاء الشرط والجملة الاسمية المنفية بما النفي في محل النصب بانها حال من المستكن في غدا والجملة الشرطية اعني كان وغدا مع متعلقاتهما في محل الرفع على انها خبر المبتدأ المعنى من كان حكومة عقله ثابتة عليه يدخل في الصباح في حال لم يكن حكومة للحرص ثابتة عليه تحريره فمن كان ذا عقل وتمييز لم يكن للحرص عليه مدخل وتدبير لان الحرص في الحقيقة مهلك والعقل مسلك والعقل سلطان في البدن والحرص شعبان في البدن والغالب السلطان لا الشعبان لان العقل جوهر ذاتي والحرص وصف عرضي والذاتي غالب على العرضي

من مد طرفا بفرط الجهل نحو هوى — اغضى على الحق يوما وهو خزيان

اللغة الجهل ضد العلم الفرط السبق الحب وهو ميل الباطن مع النشاط اليوم النهار الخزي الحقارة الصرف مد فعل ماض من المد من باب نصر ينصر الفرط مصدر فرط يفرط منه ايضا الجهل مصدر جهل يجهل من باب علم يعلم الهوى مصدر هوى يهوى من باب ايضا اغضى فعل ماض من الاغضاء الخزيان صفة مشتقة من الخزي الذي هو مصدر خزي يخزى من باب علم يعلم النحو بفرط الجهل متعلق بمد ونحو منصوب على نزع الخافض ويوما ظرف اغضى والجملة اعني وهو خزيان في محل النصب على انها حال من المستكن في اغضى المعنى من نظر الى جانب ما يشتهيه

بسبب جهله على جهله اغضى عينه على الحق النائب في يوم من الايام في حال كونه
حقيرا مهانا **تحريره** فمن كان ذا جهل يغضي عينه على الحق ومن كان ذا فضل لا
يبغي الا على نفس الخلق وقال ايضا

صن حر وجهك لا تهتك غلائله فكل حر لحر الوجه صوان

اللغة الصون الحفظ والرعاية والهتك خرق الشيء الغلائل جمع غليلة وهي
الثوب المنقش **الصرف** صن امر من الصون الذي هو مصدر صان يصون لا تهتك
نهي الحاضر من الهتك الصوان صيغة المبالغة من الصون **النحو** الجملة الثانية
اعني لا تهتك بدل من الجملة الاولى وهي صن والفاء المتصلة بالكل المبتدا للتعليل
والصوان خبره ولحر الوجه يتعلق به **المعنى** احفظ عرض وجهك الكريم لا تخرق
استاره يعني لا تبطل عرضك لان جميع الاحرار حافظة لعرضهم **تحريره** والعاقل
من يرعى عرضه من الغائل ويخفي ستره من الهائك لان عرض الكريم در وكسره ضرر

وان لقيت عدوا فالقه ابدا والوجه بالبشر والاشراق غضان

اللغة اللقا الرؤية الاشراق الاضاءة والغضاضة الرطوبة **الصرف** لقي فعل
ماض من اللقا العدو فعول من العدو ان الق امر من اللقا الاشراق مصدر شرق
يشرق والغضان النعت من الغضاضة التي هي مصدر غض يغض **النحو** الجملة
الشرطية المصدرة بالواو عطف على الجملة المتقدمة وهي صن حر وجهك والفاء
المتصلة بالقه في جواب الشرط وابدا ظرف القه والجملة الاسمية المصدرة بالواو
اعني والوجه غضان في محل النصب بانها حال من الضمير المستكن في الق **المعنى**
ان ترى العدو فالقه ابدا دائما والحال ان وجهك رطب بالطلاقة والبشر والاضاءة
تحريره فان العاقل اذا رأى عدوه يكون كالصديق ولان البشر سبب دفع المضرة و
الرعاية سبب نفع المسرة ولان العدو اذا رأى وجهك طلقا صار وجهه مثل علقا

دع التكاسل في الخيرات تطلبها فليس يسعد بالخيرات كسلان

الصرف التكاسل والكسل ضد السعي الخيرات جمع الخير الطلب الارادة السعادة ضد الشقاوة
التكاسل مصدر تكاسل من باب المفاعلة تطلب فعل مضارع من الطلب ويسعد من السعادة
الكسلان النعت من الكسل **النحو** في الخيرات يتعلق بالتكاسل والجملة الفعلية اعني
تطلبها في محل النصب بانها خبره والجار والمجرور اعني بالخيرات **المعنى**
فالسعادة لا تحصل بالكسلان والعبادة لا تحصل بالامل فمن طلب المعالي في الخيرات فعليك ساعيا في الحال

لا ظل للمرء يعرى من تقى ونهى وان اظلته اوراق وافنان

اللغة الظل الفيء والعرى ضد العطا التقى التقوى النهى العقل الاوراق جمع ورق بالشجر
الافنان جمع الفنن وهو الغصن والنوع اذا كان بمعنى الاول يجمع على الافنان واذا كان
بمعنى الثاني يجمع على فنون والمراد ههنا الاول **الصرف** يعرى فعل مضارع من
العرى التقى مصدر تقى يتقي والنعت منه تقي بفتح الاول وكسر الثاني اظل فعل ماض
من الاظلال **النحو** الظل اسم لا التي لنفي الجنس والمرء في محل الرفع بانه خبرها والجملة
الفعلية اعني يعرى المتعلق بمن تقى ونهى في محل النصب بانها حال من الضمير المستكن
الراجع الى المرء في يعرى وان للوصل منسلخة من معنى الشرط لا تحتاج الى الجزاء وقيل
للشرط جزاؤه محذوف **المعنى** لا ظل ولا ملجأ للمرء كونه عاريا من التقوى والعقل وان
اظلته الاوراق والاشجار واعطاها بها **تحريره** فالعاقل شبه حال من كان له الاعمال
والاموال والخيل والبغال ولكن عاريا من التقى وخاليا من النهى بحال من له ظل ظليل
وورق كثير وغصن غزير وقال ايضا

الناس اعوان من والته دولته وهم عليه اذا عادته اعوان

اللغة العون النصر والاعوان جمع العائن الموالاة المحبة والمقارنة والمعادات ضدها
العوان الظالم وجمعه الاعوان **الصرف** العاين اسم فاعل من العون والافعل ماض من
الموالاة عادا من المعاداة **النحو** الناس مبتدا والاعوان مضافا الى الموصول وهو من بمعنى
الذي خبره واذا الظرفية المضافة الى الجملة الفعلية معموله للخبر وهذه الجملة اعني هم
اعوان عطفت على الجملة التي قبلها وهي الناس اعوان وهم في محل الرفع مبتدا والاعوان
خبره وبه يتعلق عليه **المعنى** الناس ناصرون ومحابون لمن قارنه الدولة والاقبال و ظالمون
ومناظرون له في وقت مراجعة الدولة عنه والاموال **تحريره** فمن كان عاقلا وبصيرا
لا يعتبر ان يكون اميرا ولا وزيرا ولا اسيرا لان الدنيا عارية ودولة الانسان تتحول فالعاقل من احسن صنايعه ووضع شيئا في موضعه ودار

سحبان من غيرمال باقل حصر وباقل في ثراء المال سحبان

اللغة سحبان علم رجل مشهور بالفضل والعقل والعلم وباقل علم رجل مشهور منسوب
بالحماقة والخساسة الحصر دقة القلب والعجز عن الكلام الثرى الكثرة **الصرف** سحبان
في الاصل صفة من التحب الذي مصدر سحب يسحب والباقل اسم فاعل من البقول الذي بمعنى
قاحل مصدر بقل يبقل اذا خرج الفرج الحصر كالكدر من الحصر الذي مصدر حصر يحصر
الثرى مصدر ثرى يثرى **النحو** سحبان مبتدا والجار والمجرور المضاف الى المال اعني من غير
في محل الرفع بانه صفة والباقل الثاني مبتدا وسحبان الذي بعده خبره وهذه الجملة
عطف على الجملة الاولى **المعنى** سحبان موجود من غيرمال مع وجود الفضل والعلم
باقل منسوب الى الخساسة والحمق وباقل ذو جهل مع كثرة المال سحبان ذو عقل موجود للآمال
تحريره فان الشرف عند الانسان بالمال وعند الرحمن بالاعمال وهذا بعيد من سحبان
الفاضل مع كثرة الاعمال الباقل الخسيس وبسبب كثرة الاموال الشيطان اللئيم السحبان الكريم
والشاهد القائل قول الفاضل وكلام العاقل عز الدنيا بالمال وعز الآخرة بالاعمال وقال

لا تودع السر وشاء به مذلا فما رعى غنما في البيد سرحان

اللغة الايداع وضع الشيء عند الغير لامانة السر ما يضمر في القلوب وضد العلانية الوشاءة
النمز المذل بفتحتين دقة القلب على سر السر الرعاية الحماية البيد والمفاوز السرحان الذيب الغنم
الشاة **الصرف** لا تودع نهي من الايداع الوشاء صيغة المبالغة من الوشاءة المذل النعت
من المذل الذي مصدر مذل بفتح الذال وكسرها رعى فعل ماض من الرعاية من باب فتح يفتح
النحو لا تودع من الافعال التي يقتضي مفعولين فاولهما السر وثانيهما الوشاء الموصوف بالمذل
والجار والمجرور اعني به يتعلق بالمذل والضمير المتصل بالباء الجار يعود الى السر وفاعل
رعى السرحان ومفعوله غنم وفي البيد والمجرور يتعلق برعى **المعنى** لا تودع السر عند واش
كثير الوشاءة دقيق القلب على سر السر لان ما رعى ذيب وسيد غنما في البيد و**تحريره**
فالفاضل نبه في هذا المقام وشبه في هذا الكلام ايداع السر عند ماذل فالعاقل
من لا يلتفت الى لغة الاغيار واختار صحبة الاخيار ويكون بحبه شريفا وخليقه لطيفا
والشاهد على صدق تعالى قول الموالى صحبة الاخيار في لج البحار خير من صفة الاشجار والاثمار

لا تحسب الناس طبعا واحدا فلهم ٭ عزائز لست تحصيها والوان

اللغة الحسبان والمحسبة الظن الطبع الضرب بالسيف وضرب الدراهم والمراد ههنا الطبع العزائز جمع العزيزة وهي الطبيعة الاحصاء العد الالوان جمع اللون الصرف لا تحسب نهي الحاضر من الحسبان والمحسبة من باب علم يعلم تحصي فعل مضارع من الاحصاء النحو تحسب من افعال القلوب التي تقتضي مفعولين فمفعوله الاول الناس والثانية طبعا المنعوت بالواحد والعزائز مبتدا والالوان عطف عليه والجار والمجرور اعني لهم في محل الرفع بانه خبر والجملة الفعلية اعني لست تحصيها في محل الرفع بانها صفة المبتدا المعنى لا تظن الناس طبيعة واحدة لان الطبايع والاوصاف الممتنع عدها واحصاؤها حاصلة لهم تحريره فاراد العالم الفاضل الماهر العاقل ان للانسان اوصافا وطبايعا كما ان للسلطان اعوان وطبايع فبعضهم عادلون وبعضهم ظالمون وبعضهم طالبون وبعضهم تاركون وبعضهم مالكون وبعضهم هالكون فمن ذوي العقول الكاملين لا من ذوي الفضول الجاهلين اذا نظر بعين اليقين وافكر في خلق السموات والارضين استدل منها بالايات الواضحة على وحدانيته والعلامات الموضحة لالوهيته وربوبيته وفردانيته والمقوي لقولي والمساوي لفضلي وطول كلام الماهر قول شعر ففي كل شي له آية تدل على انه واحد ولله في كل تسكينه وتحريكه ابدا شاهد وقال ايضا

ما كل ماء كصداء لوارده ٭ نعم ولا كل نبت فهو سعدان

اللغة الصدا الماء العذب البارد والورود الدخول ونعم بمعنى بلي النبت

الكلا السعدان نبت في البادية الصرف الوارد اسم فاعل من الورود الذي هو مصدر ورد يرد من باب وعد يعد النحو الكل المصدر بما النافية مرفوع بانه اسمها والجار والمجرور اعني كصداء الموصوف بوارده في محل النصب على انه خبرها ونعم كلمة الايجاب مقررة لما سبقها والواو المتصلة بالكل المضاف الى النبت لعطف الكل على الكل السابق وهو ضمير الغايب المذكور الواحد في محل الرفع بانه مبتدا والسعدان خبره والفاء المتصلة بهو لزيادة الربط بين المبتدا والخبر اعني هو سعدان وفيه بحث لانه في علم النحو دخول الفاء على خبر المبتدا في صورتين وهما الذي في الدار او يأتيني فله درهم وكل رجل يأتيني او في الدار فله درهم المعنى ليس كل ماء مثل صداء عذب بارد حاصل للدخول ذلك الماء بل ليس كل كلاء اخضر فهو سعدان تحريره فمن كان ذا عقل وشهامة لا يظن كل ماء صدا ولا كل كلاء دواء بمعنى ليس كل شي مناسبا ولا كل حي مقارنا في الحقيقة والاوصاف والهيئة بل يتفاوت ويكثر التفاوت ويتباعد كثير التباعد كما قال شعر اكل امرء تحسبين امرأ ٭ ونار توقد بالليل نارا وكما قيل

ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة ٭ وقال ايضا

لا تخدشن بمطل وجه عارفة ٭ فالبر يخدشه مطل وليان

اللغة الخدش الجرح المطل المدافعة والمعرفة والعرفان بمعنى البر الخير الذي والليان المدافعة للدين والتاخير الصرف لا تخدشن نهي الحاضر المؤكد بالنون الثقيلة العارفة اسم فاعل من العرفان والمعرفة من بابه ايضا النحو الجار والمجرور اعني بمطل يتعلق بالنهي الحاضر والوجه مضاف الى العارفة منصوب بانه مفعول النهي

والفاء المتصلة بالمبتدا للتعليل والجملة الفعلية اعني يخدشه في محل الرفع على انها خبر المبتدا والضمير المنصوب المتصل بالخبر يعود الى المبتدا المعنى لا يجرح وجه عارفة بالمدافعة في الخير فان البر يجرحه المدافعة والتاخير يعني من وعد شيئا للفقير وغيره ولم يعطه بالحال بل يدافع ويؤخره فكانه جرح وجه الفقير بالمدافعة تحريره فمن مقتضى الشرف والكرم ان لا يدافع في اعطاء النعم لان الفقير يجرح بالدفع عن المال ويفرح بالرفع في الحال والعاقل من اذا وعد وفا في الحال ولا ينظر بالدفع الى الاستقبال ليكون من الذين يدخلون السرور في القلوب ويخرجون السرور من الكروب قال النبي صلى الله عليه ادخال السرور في قلب المؤمن خير من الدنيا وما فيها وقال ايضا

لا تستشر غير ندب حازم يقظ ٭ قد استوى فيه اسرار واعلان

اللغة الحزم التيقظة في الامر ومنه عقد الحزام على تعبير واليقظة ضد النوم الاسرار والاخفاء ضد الاعلان الصرف الحازم اسم فاعل من الحزم الذي هو مصدر حزم يحزم يقظ نعت من اليقظة التي هي مصدر يقظ يقظ استوى فعل ماض من الاستواء من باب الافتعال الاسرار مصدر سر يسر الاعلان مصدر اعلن يعلن النحو الضمير المستكن في لا تستشر فاعله والغير مضافا الى الندب مفعوله وقد حرف التقريب في الماضي والتقليل في الاستقبال والاسرار فاعل استوى والاعلان معطوف عليه والجار والمجرور وهو فيه يتعلق باستوى والضمير المجرور المتصل بفيه يعود الى الغير والجملة المصدرة بقد في محل النصب بانها صفة للغير المعنى لا تطلب المشورة من احد غير ذي خبر وصاحب تجربة محكم لا يقظان مستويا الاخفاء والاظهار فيه اعني لا تطلب المشورة احدا لا يعلم شيئا ولا يفهم

تحريره فالعاقل المصيب الذي يستشار للكتب ليكون واصلا الى المقصود وحازما للمطلوب لانه اذا لم يتمسك بالمشورة الى العاقل لم يكن المقصود بالحاصل وقال ايضا

فللتدابير فرسان اذا ركضوا ٭ فيها ابروا كما للحرب فرسان

اللغة التدابير جمع التدبير والفرسان جمع الفارس اي الراكب على الفرس الابراز الصرف الفارس اسم فاعل من الفراس التي هي مصدر فرس يفرس ركض فعل ماض من الركض وابر فعل ماض من الابراز النحو الفاء المتصلة بالتدابير المرفوع المحل على انها خبر الفرسان المبتدا للتعليل واذا الشرطية في محل الرفع مبتدا والجملة الفعلية اعني ركضوا شرط وابروا جزاؤه والجملة الشرطية في محل الرفع على انها صفة الفرسان المبتدا والكاف المتصلة بما الكافة للتشبيه في محل الرفع على انها صفة الفرسان بعد صفة والفرسان مبتدا ايضا وللحرب خبره وهذه الجملة لا محل لها من الاعراب مشبهه بها الجملة المعنى المطالب الى العقلاء لان الفوارس الموصوفين بانه اذا ركضوا الافراس في الميادين الى الحرب غلبوا فيها على الخصم تحريره فالتساعد امرك او لا بطلب المشورة الى الحازم واردف ما يعلل امرا لطريق الحازم وهو ان للتدابير في الامور فرسانا كما ان للتغداير في الحروب اقرانا كما ان للحرب لا بد من الاقران وكذا في المطلوب لا بد من المشورة الى الاقران كما ان يغلبوا في الحروب على الخصم بالاعوان فكذا يجلبون المطلوب بالمشورة الى الاقران فاذا العاقل ينبغي في المقصود مستشارا وفي المطلوب مستخارا ليكون حاصله مطلوبه وواصله محبوبه كما قيل من استشار ذوي الالباب سلك سبيل الصواب وقال ايضا

وللامور مواقيت مقدرة ٭ وكل امر له حد وميزان

اللغة المواقيت جمع الوقت التقدير التعيين الميزان القسطاس الصرف المقدرة
اسم مفعول من التقدير الحد مصدر حد يحد والميزان اسم الآلة وهو ما يعالج به الفاعل
بر الفاعل المفعول في وصول اثره اليه واصله موزان بدليل جمعه موازين قلبت الواو
يآء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ميزانا النحو المواقيت الموصوفة بالمقدرة مبتدا
وللامور خبره وهذه الجملة السابقة اعني التدابير فرسان والكل مضاف الى الامر مبتدا
وهذه الجملة عطف على الجملة السابقة والجار والمجرور اعني له الرفع على انه خبره
وحد فاعل خبره والميزان عطف عليه وانما عمل الجار والمجرور اعني كل امر له حد
في محل النصب على انها حال من الضمير المستكن في المقدرة المعنى اطلب المشورة في
الامور من ذوي الخبر لان المواقيت المقدرة ثابتة للامور والحال ان كل امر في علم الله تعالى
ثابت له نهاية ممنوعة وقسطاس موضوعة يوزن بها الامور تحريره فالعاقل اذا
نظر في الامور واعتبر من اصحاب العقول لا يطلب الا ما يمكن له الحصول ولا ينظر الى ما
اليه يؤل الوصول لان كل شي له حد وميزان ولكل حي قرن واقران ولا ينبغي
شيئا الا بالمشورة الى اصحاب القلوب كما قيل من استبد برايه ضل ومن استخف بامره ذل

فلا تكن عجلا في الامر تطلبه ۝ فليس يحمد قبل النضج بحران

اللغة العجل والعجلة السرعة النضج الانضاج البحران نوع من المرض البحر شدة
العطش الصرف لا تكن نهي حاضر من الكون العجل النعت من العجل والعجلة النضج
مصدر نضج ينضج البحران من البحر الذي مصدر بحر يبحر النحو الفآء المتصل بلا تكن
في جواب الشرط المقدر وفي الامر يتعلق بالعجل والجملة الفعلية اعني تطلبه في محل

النصب

النصب على انها حال من المستكن في العجل والفآء المتصلة بليس للتعليل والبحران
اسم ليس ويحمد خبره وقبل مضافا الى النضج المعنى واذا كان الامر كما ذكر فلا تكن سريعا
في امرك حال كونك طالبا له لان ليس البحران يحمد شي عليه قبل انطباع المادة
تحريره والماهو نهي عن التعجيل في المطلوب وعن التقصير في المحبوب بقوله فلا تكن عجلا
يعني لا تكن مسرعا ولا مليا شبه التعجيل في المراد بالبحران قبل الانطباع فكما ان البحران
مذموم قبل نضج المادة فكذا التعجيل قبلا وان العادة قد والعقل لا يعجل في العثور كما
قال صلى الله عليه من تانى فقد اصاب ومن يعجل فقد اخطا وقال ايضا

كفى من العيش ما قد سد من رمق ۝ وفيه للمرء فنان وعنان

اللغة كفى فعل ماض من الكفاية الرمق بقية الروح الفنان الالتزام والعنان العنا
الصرف كفى فعل ماض من الكفاية يكون متعديا كما ذكرنا في قوله ويكفيه شر من عزوا
ولازما كما في قوله تعالى كفى بالله شهيدا سد فعل ماض من السد الفنان مصدر
فنى يفنى والعنان مصدر عنى يعنى وهما من باب علم يعلم النحو الموصول اعني
ما مع صلته اعني قد سد في محل الرفع على انه فاعل كفى والجار اعني من لبيان
الموصول والمجرور اعني العيش يتعلق بالصلة ومن المتصلة بالرمق يحتمل ان تكون
صلة في الكلام مثبت كما مر مذهب البعض في قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ويحتمل
ان يكون مع مجروره في محل النصب على انه مفعول الصلة والفنان مبتدا والعنان
عطف عليه والجار والمجرور المتصل بفي يعود الى العيش وهذه الجملة المصدرة
بالواو في محل النصب على انها حال من الضمير في الصلة المعنى كفى للانسان

العيش الذي فيه بقية الروح وصنهما من الخلل والهلاك والحلال لانه الفنا ثابت
في ذلك العيش المحرو العنان كذلك تحريره من كان ذا خبرة وفطرة سليمة لم يجمع
المال الا بقدر سد الرمق لان كثرة المال وبال وقلة المال وصال فالمال فتنة
في الحقيقة وغبطة في التمية لقوله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وانما
الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة فطوبى لمن قبل هذه النصيحة وترك الاشيآء القبيحة

وذو القناعة راض من معيشته ۝ وصاحب الحرص ان اثرى فغضبان

اللغة القناعة هو ضد الطمع الرضى والمرضى والرضوان بمعنى واحد الاثرآء
الغنا الغضب السخط والفرق بينهما ان السخط مستعمل من الاشراف خاصة والغضب
اعم الصرف القناعة مصدر قنع يقنع راض اسم فاعل من الرضى الذي هو مصدر
رضي يرضى واثرى فعل ماض من الاثرآء الغضبان لغة من الغضب النحو
الجملة الاسمية المصدرة بالواو اعني وذو القناعة راض في محل النصب على
انها عطف على الجملة الحالية اعني فيه للمرء فنان والضمير العايد الى ذي الحال
محذوف وهو فيه والصاحب المضاف الى الحرص مبتدا والجملة الشرطية اعني
هو وهذه الجملة اعني وصاحب الحرص عطف على الجملة السابقة اعني ذو القناعة
راض المعنى والحال انه صاحب القناعة راض من معيشته وحيوته في دنياه مع
فقره وصاحب الحرص والطمع وان غنى وكثر ماله فغضوب تحريره فمن كان من
من الحالتين للذة اذا نظر في الفقد والغنا والعمر والفنا عن الثرو والعنا ولا
يطمع احدا ويقنع ابدا ليكون ابدا عزيز البقآء في الدارين وعزيز البقآء في الحالين

كما قيل

كما قيل الياس يعز الفقير والطمع يذل الامير عز من قنع وذل من طمع لا حال كالقناعة
ولا مال كالقناعة قليل يغني خير من كثير يطغى وقال ايضا

حسب الفتى عقله خل يعاشره ۝ اذا تحاماه اخوان وخلان

اللغة الحسب بمعنى الكافي الفتى الشاب الخل الخليل التحامي التجانب الخلان جمع الخليل
الصرف تحامى فعل ماض من التحامي من باب التفاعل الحسب مضاف الى الفتى مبتدا
وعقله خبره وخلا نصب على التميز عن نسبته في هذه الجملة والجملة الفعلية
اعني يعاشر في محل النصب بانها صفة التميز والضمير المستكن في يعاشر عايد
الى الفتى والمنصوب به يعود الى الخل واذا ظرفية مضاف الى الجملة الفعلية في محل
النصب على انها ظرف يعاشر المعنى الكافي الشاب الكريم عقله مصاحبا له
في العشرة في وقت تجانب الاخوان والخلان عنه من مقتضى الزمان والعادة
ومن مقتضى الاحسان والسيادة ان يكون الاخوان كثيرة ليكونوا ممدين في الضروب
ومعدين في الحروب فاما اذا كان المرء عاقلا والفرم عادلا لا يبالي باعراض الاحباب
واعراض الاصحاب لان العقل خليل يعاشره والعدل دليل يباشره والكياسة امين
يشاوره والرياسة امير يجاوره كما قيل لا اساس مثل العقل ولا حادث مثل العدل
افضل ما من الله على عباده العقل والملك والعدل وقال ايضا

هما رضيعا لبان حكمة وتقى ۝ وساكنا وطن مال وطغيان

اللغة الرضاعة شرب اللبن اللبان بكسر اللام الذي يستعمل في الانسان
خاصة الحكمة العلم السكون القرار الوطن المكان الطغيان البغي الصرف الرضيع

نعت من الرضاعة التي مصدر رضع يرضع الساكن اسم فاعل من السكون الذي
هو مصدر سكن يسكن النحو الضمير المرفوع المنفصل اعني هما رضيعا في محل
الرفع على انه المبتدا ورضيعان مضاف الى اللبان خبره وهذه الجملة اعني
هما رضيعا لبان في محل الرفع على انها خبر المبتدا الذي هو الحكمة المعطوف
عليها التقى واعراب الجملة الثانية المعطوفة اعني وساكنا وطن مال وطغيان
على الجملة الاولى اعني هما رضيعا لبان وحكمة وتقى المعنى الحكمة والتقى هما
رضيعان من ثدي واحد والمال والطغيان ساكنان في وطن واحد
تحويه فالعاقل شبه حال العلم والتقى بحال رجلين رضيعان من ثدي واحد
فكذا العلم والتقى يجتمعان في شخص واحد يعني العلم يقتضي ان يكون العالم متقيا
لان العلم سبب معرفة الله تعالى وصفاته وثوابه وعقابه فمن كان عالما فيكون
خاشعا متقيا لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وشبه الحال المال
والطغيان بحال رجلين ساكنين في منزل واحد يعني المال يقتضي الطغيان
ويقتضي العصيان لقوله تعالى ان الانسان لفي خسر وقال ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى

إذا نبى في كريم موطن فله ۝ وراءه في بسيط الارض اوطان

اللغة النبوة والنبا ضد القرار الموطن الوطن الورا الخلف البسط الفرش
الارض والغبرا بمعنى الاوطان جمع وطن الصرف نبى فعل ماض من النبو البسيط
فعيل المبسوط من البسط الذي مصدر بسط يبسط النحو اذا الشرطية في محل
الرفع على انها مبتدا والموطن فاعل فعل الشرط وهو نبى وبكريم يتعلق به والفاء

المتصلة به في جواب الشرط فله مع متعلقه وهو نبى في محل الرفع على انه خبر الاوطان
المبتدا ووراءه مضافا الى الضمير المتصل به العايد الى الموطن منصوب على انه ظرف الخبر
في بسيط الارض يتعلق بالخبر وهذه الجملة اعني فله اوطان جزا الشرط في محل الرفع
على انها خبر المبتدا وهو اذا الشرطية المعنى اذا نبى مكان برجل كريم يعني لم يوافقه
فالاوطان والمنازل حاصلة لذلك الرجل عن هذه الوطن في بسيط الارض
تحويه فالعاقل الكريم اذا نبى به المكان يرتحل الى وطن آخر والجاهل اللئيم لم يرتحل الى مكان آخر

يا ظالما فرحا بالعز ساعده ۝ ان كنت في سنة فالدهر يقظان

اللغة الساعدة المعاونة السنة ابتداء النوم الصرف الظالم اسم فاعل من الظلم الفرح
الفرح اسم فاعل من الفرح ساعد فعل ماض من المساعدة النحو الجار والمجرور اعني
بالعز يتعلق بالفرح والضمير المستكن في ساعده يعود الى الظالم والجملة الفعلية
اعني ساعده في محل النصب على انها حال من العز والجملة الفعلية اعني ساعده
في محل النصب على انها حال من العز والجملة الفعلية اعني ان كنت في سنة شرط والجملة
المصدرة بالفاء الجزا اي جزاؤه المعنى يا رجلا باغيا فرحا بالعز حال كون العز
معاونا لك ان كنت في نوم الغفلة فالدهر يقظان يواخذك بالظلم والفرح
تحويه فمن كان كريما عاقلا لا يكون لئيما ظالما لا يكون بالعز فرحا لان الظلم سبب الهم
والفرح سبب الحزن والغم فالعدل سبب النجاح والحزن سبب الفلاح فالعاقل لا يختار
ما هو سبب المسرة على ما هو سبب المضرة كما قال شعر فلا تعجل على احد بظلم ۝ فان الظلم مرتعه وخيم

ما استمرأ الظلم لو انصفت آكله ۝ وهل يلذ مذاق المرء خطبان

اللغة الاستمراء طلب المرء والهنا اللذة واللذاذة بمعنى المذاق موضع الذوق وهو الفم
الخطبان بالضم نبت مر يقال له الحنظل الصرف استمرأ فعل ماض من الاستمراء انصفت من الانصاف
الآكل اسم فاعل من الاكل يلذ فعل مضارع من اللذة واللذاذة النحو الظلم فاعل استمراء وآكل
مفعوله ولو حرف الشرط وهل من حروف الاستفهام والخطبان فاعل يلذ والمذاق المضاف
الى المرء مفعوله وهذه الجملة اعني يلذ خطبان عطف على الجملة السابقة وهو ما استمرأ الظلم
المعنى لو انصفت ما استمرأ الظلم آكله وهل يلذ الخطبان مذاق الرجل يعني الشاعر شبه الظلم
بالحنظل فكما انه لا يلذ الانسان به فكذا الظلم لا يلذ بالحقيقة ثم الظالم السلطان فاذا
كان ذا عقل لا يكون ذا جهل فاذا نظر في الايام واحوالها وابصر الايام وافعالها انصف
ان الظلم لا يستمرئ للظالم الجاهل والعدل المستمرئ للعالم العادل لان الظلم سبب الذم
في الدارين والعدل سبب المدح في الحالين كما قيل العدل حسن والظلم قبيح وقال ايضا

يا ايها العالم المرضي سيرته ۝ ابشر فانت بغير الماء ريان

اللغة العلم ضد الجهل وقيل معرفة الشيء على ما هو به السيرة الطريقة الحسنة الابشار البشر
الصرف العالم اسم فاعل من العلم المرضي اسم مفعول من الرضى كالمرمي من الرمي ابشر امر
حاضر من الابشار الريان النعت من الري الذي هو مصدر روى يروي النحو يا حرف ندا
واي منادى مفرد والهاء المتصلة بها المقحمة للتنبيه والعالم صفة المنادي والمرضي صفة
له ايضا بعد صفة وسيرته فاعله ومفعول محذوف وهو كل احد والفاء المتصلة بانت المبتدا
للتعليل والريان خبر المبتدا والجار والمجرور اعني بغير الماء يتعلق بالخبر المعنى يا ايها الرجل العالم
المرضي طريقته يعني راضي من سيرته وطريقته كل احد في عالم الله ابشر كل الحد وحدث بانك
ريان بغير الماء يعني انت غني مع فقرك بسبب علمك وذكائك

ويا اخا الجهل لو اصبحت في لجج ۝ فانت بينهما لا شك ظمآن

اللغة اللجج جمع لجة بالضم وهي وسط البحر الشك الردة في الشيء الظما العطش الصرف الشك
مصدر شك يشك الظمآن النعت من الظما النحو اخا الجهل منادى مضاف واصبحت فعل
الشرط في لجج يتعلق به وانت في محل الرفع على انه مبتدا والظمآن خبره والموصول مع صلته اعني
ما بينهما منصوب المحل على نزع الخافض ولا لنفي الجنس والشك اسمها وخبرها محذوف وهو في
ذلك وهذه الجملة المنفية في محل النصب على انها حال من الضمير المستكن في الخبر المعنى
يا شخصا ذا جهل ان دخلت في اوساط البحر ظمآنا انا الى الماء الذي استقر بتلك اللجج في حال
لا شك في ذلك تحويه فمن كان عالما وان كان في البر فهو ريان ومن كان جاهلا وان
كان في البحر فهو ظمآن وعطشان لان العلم سبب السعادة والجهل سبب الشقاوة
والعلم حكمة والجهل ظلمة كما قال شعر العلم نور وتقوى الله زينته ۝ والعلم افضل من مال ومن ادب
وكما قيل لا ظهير كالعلم ولا طريق كالحق ولا عون كالصديق والجهل مطية من ركبها ضل
ومن صحبها ذل عالم معاند خير من جاهل مساعد

لا تحسبن سرورا دائما ابدا ۝ من سره زمن ساءته ازمان

اللغة السرور والمسرة بمعنى الزمن والازمان جمع زمان والمساءة ضد الصرف لا تحسبن نهي الحاضر من الحسبان والحسبة سره فعل
ماض من السرور ساء فعل ماض من السوء النحو السرور مفعول الاول ودائما
مفعول الثاني ومن الشرطية في محل الرفع على الابتداء وسره فعل الشرط وزمن فاعل
وساءته ازمان جزاؤه والجملة الشرطية في محل الرفع على انها خبر المبتدا وهذه الجملة
الاسمية مستانفة المعنى لا تظن ان السرور دائما ابدا لان من سره زمان ومن ساءته ازمان

وفي هذا المقام بحث لان المناسب ان يكون الجمع الاول جمع قلة والثاني جمع كثرة وهذا ظاهر لمن له فطانة يسيرة تحرير فالعاقل الكامل من لا يغتر بالسرور لان سرور ساعة يعقبها حزن كثير كما قال عليه السلام شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا وكما قيل من سره الفساد ساءته بالمعاد

يا رافلا في الشباب الزحف منتشيا … من كاسه هل اصاب الرشد نشوان

اللغة الرفل التبختر الشباب ايام الصبى الزحف الكثرة والازدحام الانتشاء السكر الاصابة البلوغ الرشد الاهتداء النشوان وجدان رائحة السكر الصرف الرافل اسم فاعل من الرفل الذي مصدر رفل يرفل الشباب مصدر شب يشب من باب ضرب يضرب الزحف مصدر زحف يزحف المنتشي اسم فاعل من الانتشاء الذي مصدر انتشى ينتشي من باب الافتعال اصاب فعل ماض من الاصابة واصله اصوب نقلت حركة الواو الى ما قبله وقلبت الواو الفا كما ترى الرشد مصدر رشد يرشد النشوان مصدر نشي ينشى النحو في الشباب يتعلق بالرافل والزحف صفة الشباب ومنتشيا منصوب على انه حال من المستكن في الرافل والجار والمجرور اعني من كاسه يتعلق بالحال والنشوان فاعل اصاب والرشد مفعوله المعنى يا رجلا ذاهبا بالتبختر في الشباب الكثير اساءت معيشة حال كونك سكران من كاس الشباب هل اصاب الاهتدا سكران تحرير فالفاضل شبه الشباب بالسكر والشاب بالسكران فكما ان السكران لا يهتدي طريقا مستقيما فالعاقل اذا نظر في الشيب وشبابه وافكر في حال عمره وخرابه لا يستيقظ من نوم الغرور ويستعد للموت والمرور ولا يفرح بشبابه وغروره واغتنم من نومه وكروه كما قال صلى اغتنم خمسا قبل خمس كما مر

لا تغترر بشباب رائق خضل … فكم تقدم قبل الشيب شبان

اللغة الاغترار الانخداع الروق الحسن الروع الخضل الرطوبة الشبان جمع الشاب والشيب بياض الشعر الصرف لا تغترر نهي الحاضر من الاغترار والرائق اسم فاعل من الروق الذي مصدر راق يروق الخضل النعت من الخضل الذي هو مصدر خضل يخضل من باب علم يعلم تقدم فعل مضارع من التقدم النحو الجار والمجرور اعني بشباب الموصوف بالرائق يتعلق بالنهي الحاضر والخضل صفة بعد صفة الشباب والفاء المتصلة بكم للتعليل والشبان فاعل تقدم وظرف الزمان اعني قبل المضاف الى الشيب معمول تقدم المعنى لا تخدع بشباب رطب لانه قد يتقدم الشبان قبل الشيب على المشايخ تحرير فمن كان من العاقلين ولا يكون من الجاهلين لا يغتر بالشباب واسبابه ولا يغتر بكثرة الاصحاب واحبابه لان الشباب يتبدل بالشيب ومن الاحباب يتحول بالحبيب كما نشاهد في زماننا واخواننا

ويا اخا الشيب لو ناصحت نفسك لم … يكن لمثلك في الاسراف امعان

اللغة الاسراف ضد التضييق والامعان حدة النظر الصرف لم يكن فعل الجحد وهو انكار الفعل ناصحت فعل ماض من المناصحة الاسراف مصدر اسرف يسرف النحو الامعان اسم لم يكن والجار والمجرور اعني في الاسراف يتعلق بالامعان ولمثلك في محل النصب على انه خبر لم يكن المعنى يا ذا الشيب لو ناصحت نفسك لم يكن الامعان في الاسراف ثابتا لمثلك تحرير فمن كان ذا شيب ولم يكن ذا عيب اذا نظر في موته عن قريب لم يلتفت الى الملاهي ولا يقرب الى المعاصي والمناهي لان العمر قد مضى

ما امكنه الدنيا ساعة فاجعلها طاعة كما قال الشاعر ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي انت فيها

هب الشبيبة تبدي عذر صاحبها … ما عذر اشيب يستهويه شيطان

وهذا ما وجد في النسخة مع شرحها

والحمد لله رب العالمين تمت بعون

الله وحسن توفيقه على يد اقل

العباد محمد هادي ابن محمد رضا

وكان ذلك في ليلة الاحد

ثالث وعشرين من

شهر شعبان المعظم

سنة [illegible]

٣٠ ورق

(٣٦)

شرح رامزه خزرجی

تالیف محمد رجب

در علم عروض

و قافیه

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ان مما منحتني من بسيط جودك الوافر وخصصتني من مديد نوالك الكامل المتواتر الهام رموز قسطاس الصراط المستقيم سالكا عروض معارج الدين القويم والصلوة والسلام على نبيك المبعوث بكتاب اقتضب بقاطع اياته معالم مهرة الكفرة المفلقين واجتث بساطع تبيانه رجز آثار البحرة المفتنين ووقص بواضح بيانه سريع مطايا الباطل وهزج رمل الدين وعلى آله واصحابه الذين تلألأ بهم غرة الحق ولمع نور اليقين وبعد فان كتاب الرامزة في علمي العروض والقافية للامام العلامة ضياء الدين ابي محمد عبد الله الخزرجي مختصر في غاية من حسن التنظيم ونهاية من الايجاز لايح عليه مخايل السحر ودلائل الاعجاز حاو لاصول عزر الفوائد جامع لقواعد درر الفرائد فحاولت ان اشرحه شرحا يبين خفي رموزه ويظهر خبي كنوزه ويفصل مجملاته وينشر مطوياته ويكشف عن وجوه خرائده اللثام ويضع جواهر فرائده على طرف التمام فشرعت فيه مستمدا من الله تعالى التوفيق والهداية الى اقوم طريق وسميته برفع حاجب العيون الغامزة عن كنوز الرامزة والله اسال ان ينفع به ويجعله خالصا لوجهه الكريم انه قريب مجيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

بسم الله الرحمن الرحيم افتتح الناظم رحمه الله كلامه باسم الملك العلام ذي البركات والانعام اقتداء بما ورد في الاخبار واقتفاء لسنن الاخيار ولم يردفه بالتحميد كما هو داب المصنفين ونهج السلف الصالحين تنبيها على اظهار العجز عن حمد الله وشكره حقيقة ولانه صلى الله عليه وآله وسلم اظهر ذلك فقال لا احصي ثناء عليك وطلب الحمد من العباد انما يكون بحسب الظاهر ولذلك تركه بحسبه او على انه ليس مخصوصا بالحروف المعهودة بل المقصود الاتيان بما يدل عليه والتسمية متضمنة لذلك بزيادة فلتضمنها الثناء على الجميل قصدا للتعظيم والتبرك والنعم الفائضة في صفاته الجميل حمد وشكر ولا عموم وخصوص بينهما من حيث المتعلق في حقه تعالى فقط اذ ما من لحظة من اللحظات الا وللانسان في ازدياد من نعمه واما من حيث المورد فمورد الحمد اخص من مورد الشكر اذ الحمد هو الثناء باللسان على الخصال الجميلة الاختيارية سواء تعلق بالفضائل اي الفواضل ومثله المدح الا انه اعم منه باعتبار انه الثناء على الجميل مطلقا سواء كان اختياريا ام لا فقد يمدح الانسان بطول قامته وصباحة وجهه كما يمدح ببذل ماله وعلمه وشجاعته والحمد يكون في الثاني دون الاول فبينهما عموم وخصوص مطلق فكل حمد مدح ولا عكس والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب الانعام قولا وعملا واعتقادا قال افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا فهو اعم منهما باعتبار المورد واخص باعتبار المتعلق لانه يشترط فيه ان يكون على نعمة وهما بالعكس ولما كان علم العروض ملكة يعرف بها صحة اوزان

وسمها بأن

الشعر وسقيمها شبهها الناظم رحمه الله بالميزان التي يدرك بها اعتدال الشيئين من استوا كفتيهما او يظهر التباين برجحان احدهما على الاخرى او نقصها عنها فقال وللشعر العربي الموزون قصدا بوزن عربي ميزان اي آلة وهي الواسطة بين الفاعل والمفعول لوصول اثره اليه وقدم الجار والمجرور تنبيها على افادة الحصر اذ تقديم ما حقه التاخير يفيده وهو من حصر المبتدا في خبره وليس حصرا حقيقيا حتى يرد عليه ان لكل علم قواعد وضوابط يعرف بها بل اضافي اي للشعر لا لغيره ميزان يسمى عروضه اي الشعر بها اي بتلك الميزان النقص وهو لغة مخالفة الطريقة العربية والرجحان وهو الموافقة لها يدريهما اي يعرفهما الفتى لان المعرفة يقال بالنسبة لادراك المسبوق بالعدم او للاخير من الادراكين لشيء واحد اذا تخلل بينهما عدم وما قيل ان المراد من النقص ههنا ضد التمام والرجحان الزيادة خطا لا يلتفت اليه والفتى من الفتوة وهي الصفح عن عثرات الاخوان او بذل الندى وترك الاذى والجماع مكارم الاخلاق وتشبيه صناعة العروض بالميزان استعارة تصريحية قرنها بما يلائم المشبه به من النقص والرجحان ترشيحا للمجاز وانواعه خمسة اي الشعر وتسمى بحورا وقد نظمها على الترتيب في بيتين فقال طويل مديد والبسيط وافر وكامل اهزاج الاراجيز رملا سريع انسراح الخفيف مضارع ومقتضب المجتث قرب لتفضلا قل خمسة عشر بحرا عند الخليل وتبعه الناظم وسكن العين للضرورة اذ ليس لا يوجد في نوع من انواع الشعر توالي خمس حركات وعليه قراءة ابي جعفر تسعة عشر كلها تولف من جزئين خماسي

بعضهم صح

اي تركيب تلك المجموع صح

وسباعي فرعين للاسباب والاوتاد لا باعتبار النظر اليهما بعد دخول العلل اي كانا لا باعتبار الاصل والزحاف فالبحور فروع لهما وهما فرعان للاسباب والاوتاد وهي فرع للحروف المتحركة والساكنة فهي اصل التركيب فمن ثم قال واول نطق مصدر بمعنى المفعول اي منطوق المرء حرف محرك لتعذر النطق بالساكن فان يات حرف ثان وضممته الى الاول قيل ذا اي هذا سبب بدا اي ظهر وهو نوعان احدهما خفيف متى يسكن الحرف الثاني نحو قم والا اي وان لم يسكن فالنوع الثاني ضده اي الخفيف وهو الثقيل نحو لك وقل وان زدت حرفا ثالثا على الاولين بلا امتراء صحته اي بلا محاجة اذ الامتراء المماراة المحاجة فيما فيه مرية وعليه قوله نعم فلا تمار فيهم الا امراء ظاهرا واصله من مرت الناقة اذا استحت ضرعها للحلب والوتد ايضا نوعان تم احدهما بمجموع نحو فعل بكون ثالثه وتم ثانيهما بضده اي ضد المجموع وهو المفروق كفعل ثانيه ومن جنسيهما اي جنسي الاوتاد والاسباب الجزء بضم الجيم فلا يتالف منه خماسي قل والسباعي اي وتالف منه سباعيه فالالف واللام بدل من الضمير وعدم ذكره الفاصلتين اما لكونه لم يبينهما كغيره او لكونهما مركبتين من الاسباب والاوتاد فاغنى ذكرها عنهما قال السيد وهو الظاهر ثم لما تنوع الجزء الى خماسي وسباعي انحصر فيهما انحصار الكلي في جزئياته لا الكل في اجزائه اذ يصدق على كل منهما على انفراده انه جزء فتح لا يفوتك الجزء بنوعيه تركيبا من التراكيب الآتية عند ذكر الاجزاء وهذا تفسير لقوله او لا تولف من جزئين فرعين لا سوى ونصب تركيبا على تمييز الفاعل نحو اعجبني عمرو زيدا وسوف اذا ترى عدم فوت التركيب

بكون صح

من الخماسي والسباعي والمراد اجزاء التفاعيل العشرة الآتية فالالف واللام في ولد واللام الجزء للجنس منها اربعة وهي فعولن مفاعيلن ومفاعلتن وفاع لاتن المفروق الوتد اصول الستة الباقية والتي تنفك منها فالعشرة الاصول والفروع المرموز لها من حروف ابجد من الالف الى اليا ما حوى البيتان الآتيان واثنا الست و العشر اعتبار الكلمات ولو اعتبر الاجزاء لذكروهما اصابت وزنه فعولن مركب من وتد مجموع وسبب خفيف واشار بالالف الى انه الاصل الاول ابهمها وزنه مفاعيلن تركب من وتد مجموع وسببين خفيفين واشار بالباء الى انه الثاني جوارحنا وزنه مفاعلتن مركب من وتد مجموع وسببين ثقيل وخفيف واشار بالجيم الى انه الثالث فادركوني وزن دار كوني فاع لاتن مركب من وتد مفروق وسببين خفيفين واشار بالدال الى انه الرابع والفاء العوليست من الرمز بهمة وزن همتن فاعلن مركب من سبب خفيف ووتد مجموع وهو فرع الاصل الاول وطريق فكه منه ان تقدم السبب على الوتد فيصير لن فعو وزنه فاعلن وقس عليه ما ياتي واشار بالهاء الى انه الجزء الخامس والباء لغو كوقعيهما وزن وقعيهما مستفعلن مركب من سببين خفيفين بعدهما وتد مجموع وهو فرع الثاني وفكه بتقديم السببين على الوتد واشار بالواو الى انه السادس و الكاف لغو سوى تتميم للبيت فما حشو زايراتي وزنه فاعلاتن مركب من سببين خفيفين بينهما وتد مجموع وهو فرع الثاني ايضا وفكه بتقديم السبب الاخير فقط واشار بالزاي الى انه السابع فيهما حشو حجبتهما وزنه متفاعلن

مركب من سببين ثقيل وخفيف ووتد مجموع وهو فرع الثالث وفكه منه بتقديم السببين على الوتد واشار بالحاء الى انه الثامن ولا يحشو طولاهن وزنه مفعولات مركب من سببين خفيفين ووتد مفروق وهو فرع الرابع وفكه منه بتقديم السببين على الوتد واشار بالطاء الى انه التاسع بعنادها وزنه مستفع لن مركب من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق وهو فرع الرابع ايضا وفكه منه بتقديم السبب الاخير فقط واشار بالياء الى انه العاشر تلك عشرة كاملة الوفا تتميم للبيت فرتب حروف ابجد على الاجزاء العشرة من الالف الى اليا ورتب بها الخمس دوائر المرموز لها بقوله خفلشق فانتزع من كل اسم دائرة حرفا رمز لها به وجعله علما عليها كما ياتي اولات عدا اي صواحبات عدد من الابجد ذوي عدد مؤلفة من اجزاء ضم جزء منها بجزء آخر فبقيت الاجزاء ثنا ثنا اي مثناة في كل شطر من البيت وعد بخفف من عد المضاعف خفف للضرورة فعامله في الوصل معاملته في الوقف وقد الحق النواحي هنا بيانا ذكر فيه عدد ما في كل دائرة من البحور المستعملة على الترتيب فقال ثلاثتها واثنان ثم ثلاثة واستها ثم الاخير على الولا فاشار بالخاء من قوله خ تمن الى الدائرة الاولى دائرة المختلف وسميت مختلفة لاختلاف اجزائها وتركيبها من اجزاء خماسية وسباعية وهي تجمع ثلاثة ابحر الطويل والمديد والبسيط وبقوله ثمن الى انها مثمنة الاجزاء وبالالف من قوله ابن الى اصابت وبالباء الى ابهمها والنون فضلا دفعا للالتباس فعلم ان الطويل فعولن مفاعيلن ثماني مرات واشار بالزاي من زهر الى زايراتي وبالهاء الى همة والراء فضل فعلم ان المديد فاعلاتن فاعلن

ثماني مرات لكنه يستعمل مجزوا وجوبا واشار بواو وك الى وقعيهما وبالهاء الى همة واللام لغو لعدم الالتباس فعلم ان البسيط مستفعلن فاعلن ثماني مرات ويستعمل مجزوا جوازا وهذه صورتها ٥ واصلها ثمانية واربعون حرفا ثمانية وعشرون متحركة وعشرون ساكنة وهي على ثمانية اوتاد واثني عشر سببا موضوعة على شطر البيت وكذا باقي الدوائر الآتية فتبتدي من وتد فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن شطر الطويل ثم من وتد الطويل سبب فعولن الاخير فتقول لن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعو شطر المقلوب الطويل وهو مهمل لم تستعمله العرب واستعمله بعض المولدين ومنه ايلوا عنك قلب بنار الحب يصلى وقد سدت تحوي من الالحاظ نصلا ثم من اول سببي مفاعيلن فتقول عيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفا وزنه مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن شطر البسيط ثم من آخر سببي مفاعيلن فتقول لن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعي وزنه فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن شطر مقلوب المديد وهو مهمل وعليه قول بعض المولدين وهو ابو العتاهية عتب ما للخيال خبريني ومالي عتب ماله لا اراه طارقا مذ ليالي ثم اشار بقاء فل الى الدائرة الثانية دائرة المؤتلف وسميت مؤتلفة لائتلاف اجزائها وتماثلها لكونها سباعية وتجمع بحرين الوافر والكامل ويدخلهما الجزء جوازا وبقوله سته الى انها مسدسة الاجزاء وحكم الدال منصب حتى ياتي ما ينسخه وبجيم جلت الى جوارحنا واللام فضل والتاء لغو فعرف ان الوافر مفاعلتن ست مرات وبحاء حض الى حجبتهما والعين الضاد فعلم ان الكامل متفاعلن ست مرات وهذه صورتها ٥ واصلها اثنان واربعون

حرفا منها ثلثون متحركة واثنا عشر ساكنة وهي على ستة اوتاد واثني عشر سببا نصفها خفيفة ونصفها ثقيلة فتبتدي من اول وتد مفاعلتن فتقول مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن شطر الوافر ثم من اول السبب الثقيل فتقول علتن مفاعلتن مفاعلتن مفا وزنه متفاعلن متفاعلن متفاعلن شطر الكامل ثم من اول السبب الخفيف فتقول تن مفاعل تن مفاعل تن مفاعل وزنه فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك شطر مهمل استعمله المولدون وعليه قول بعضهم خير صحبان ذو المواهب والتعاون في النوائب والتزاور والتشاور وقول بعضهم نا السيد واظنه ابن المرحل بعد ان حذف من عروضه وضربه سببا ثقيلا ماوقوفك بالركائب في الطلل ما سؤالك عن حبيبك قد رحل يا فؤادي ما اصابك بعدهم اين صبرك يا فؤادي ما فعل ثم اشار بلام لدا الى الدائرة الثالثة دائرة المجتلب بفتح اللام وسميت مجتلبة لاجتلاب اجزائها من الدائرة الاولى ولدورانها على ثلثة اجزاء اولها مفاعيلن من الطويل وفاعلاتن من المديد ومستفعلن من البسيط وبباء بل الى ابهمها واللام فضل فعلم ان الهزج مفاعيلن ست مرات ويدخله الجزء وجوبا وبواو وق الى وقعيهما والقاف فضل فافاد ان الرجز مستفعلن ست مرات ويدخله الجزء جوازا وهذه صورتها ٥ واصلها اثنان واربعون حرفا منها اربعة وعشرون متحركة وثمانية عشر ساكنة وهي ستة اوتاد واثني عشر سببا فتبتدي من اول مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن شطر الهزج ثم من اول سببيه فتقول عيلن مفاعيلن مفاعيلن مفا وزنه مستفعلن مستفعلن مستفعلن شطر الرجز ثم من السبب الاخير فتقول لن مفاعي لن مفاعي



لن مفاعي ووزنه فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن شطر الرمل وذهب جمع من العروضيين
الى ان هذه الدائرة تسمى دائرة المشتبه والدائرة الرابعة تسمى دائرة المجتلب ووجه ذلك
الى ان اجزاء دائرة المشتبه متماثلة لكونها سباعية فهي مشابهة للثانية اذ المشتبه و
المؤتلف متقاربان في المعنى ولكن سميت الثانية بالمؤتلف لان في الائتلاف معنى
زائدا فان بحورها مركبان من اوتاد معها اواصل والفاصلة سببان ثقيل وخفيف
وهذان السببان لا يفترقان فاما ان يكونا قبل الوتد او بعده والثالثة سببا ها
يفترقان فيقع احدهما اول الجزء والاخر اخره كما في فاعلاتن فمن ثم كان الائتلاف
في الثانية ابلغ وقد ظهر من كون السبب الخفيف والثقيل لا يفترقان اهمال العرب
فاعلاتك الجزء الثالث الذي ينفك من مفاعلتن كما تقدم اذ في استعماله تفريق
السببين المقرونين المذكورين احدهما عن الاخر فلذلك اطلق عليهما ائمة الفن
اسم الفاصلة لكونهما كالصوت الواحد لعدم الافتراق وتبعه الناظم رحمه الله على ذلك
فمن ثم يوجد في بعض النسخ بعد قوله جلت حص قوله شم بل وفي لدو وطلا فاشار بالشين
للثالثة دائرة المشتبه والعين الميم والباء الى بحريها وفصل باللام والواو الى وقعيهما و
الفاضل وبالزاي الى زايرائي والعين النون وباللام الى دائرة المجتلب وسمي اليها السيل
وذهب كثيرون الى ان الثالثة دائرة المجتلب لما مر وان الرابعة هي دائرة المشتبه
لاشتباه اجزائها قلت وليس الخلاف فائدة سوى المشاحة في التسمية وانما بينت
ذلك لانه ربما راى جاهل ما ذهب اليه الناظم رحمه الله فيرى ان ذلك غلط او شيء انفرد
به والله اعلم ثم اشار بشين شم الى الدائرة الرابعة دائرة المشتبه والعين الميم وبواو

ووطلا

ووطلا الى وقعيهما مرتين وبطائه الى طولاهن واللام والالف فصل فعرف
ان السريع مستفعلن مستفعلن مفعولات ومثلها ويدخلها الشطر جوازا
وبواوي وطول الى وقعيهما ايضا مرتين وبالطاء بينهما الى طولاهن واللام
فصل فافادان المنسرح مستفعلن مفعولات مستفعلن ومثلها ويستعمل منهوكا
جوازا وبزائي عزيز الى زائرائي مرتين وبالياء بينهما الى يعتادها والغي العين
فعرف ان الخفيف فاعلاتن مستفع لن المفروق الوتد فاعلاتن ومثلها ويجزا جوازا
وفصل بكاف كم والغي الميم واشار بيائي بدعيلكم الى بيهيما مرتين وبالدال بينهما الى
داركوني والعين والكاف والميم لغو واللام فصل فعرف ان المضارع مفاعيلن فاع لاتن
المفروق الوتد مفاعيلن ومثلها يجزا وجوبا وبطاء طووا الى طولاهن وبواويه الى
وقعيهما مرتين فافادان المقتضب مفعولات مستفعلن مستفعلن ومثلها ويجزا وجوبا
والالف فصل وبياء يعزز الى يعتادها وبزائيه الى زائر اي مرتين والغي العين فعرف
ان المجتث مستفع لن المفروق الوتد فاعلاتن فاعلاتن ومثلها ويجزا وجوبا الى هذه
صورتها ○ واصلها اثنان واربعون حرفا اربعة وعشرون متحركة وثمانية عشر ساكنة
وهي على ستة اوتاد اربعة مجموعة وعلى اثني عشر سببا فنبتدي من اول سببي مفاعيلن
فنقول عيلن مفاعيلن مفاعيلن فاع وزنه مستفعلن مستفعلن مفعولات شطر السريع
ثم من اول سببي مفاعيلن الثاني فنقول عيلن مفاعيلن مفا لاتن فاع عيلن مفا وزنه مستفعلن مفعولات
مستفعلن شطر المنسرح ثم من اول سببه الاخير فنقول لن مفا لاتن فاع عيلن مفاعي وزنه فاعلاتن
مستفع لن فاعلاتن شطر الخفيف ثم من اول الوتد فنقول مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن

دائرة المشتبه

شطر المضارع ثم من اول سببي فنقول لاتن فاع عيلن مفاعيلن مفا وزنه مفعولات
مستفعلن مستفعلن شطر المقتضب ثم من اول سببه الاخير فنقول تن فاع عيلن مفاعي لن مفا لا
وزنه مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن شطر المجتث ولم يقدم المضارع حتى يفتتح
بهذه الدائرة لكون اوله وتدا كما فعل في الدوائر الاول لان الوتد لم يزل لقلته و
لا علال اول جزء منه لزوما بحذف احد ساكنيه للمراقبة ثم اشار بقاف قس الى
الدائرة الخامسة دائرة المتفق وسميت متفقة لاتفاق اجزائها لانها خماسية و
بنون نمين الى انها متمنة الاجزاء وبالف اشرف ماترى الى اصابت ولم يات بعده برمز
يدل على عدد من الاجزاء فافادان لها بحرا واحدا مبنيا من فعولن ثماني مرات بحر المتقارب
ويدخله الجزء جوازا وهذه صورتها ○ واصلها اربعون حرفا اربعة وعشرون
متحركة وستة عشر ساكنة وهي على ثمانية اوتاد وثمانية اسباب فنبتدي من وتد
فعولن فنقول فعولن فعولن فعولن فعولن شطر المتقارب ثم من اول سببه
فنقول لن فعو لن فعو لن فعو لن فعو وزنه فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن شطر
المتدارك وهو مستعمل ولم يذكره الناظم ولم يذكره الخليل ولا غيره من القدماء فيه
شيئا وانما استدركه الاخفش فلذلك سمي مستدركا ومخترعا وعليه قوله ○ لم
يدع من مضى للذي قد غبر ○ فضل علم سوى اخذه بالاثر ○ ويدخله الخبن استحسانا
فاذا خبن جميع اجزائه سمي خببا ويسمى ركض الخيل كقوله ○ ابكيت على طلل طربا ○
فشجاك واحزنك الطلل تقطيعه ابكي تعلى طللن طربن فشجا كواح زنكط طللو
ويكن فيه عين فعلن فيصير فعلن اما بالاضمار بعد الخبن تشبيها للوتد بالسبب

فاع لاتن صح

دائرة المتفق

التقيل

الثقيل او بالقطع واجريت فيه العلة مجرى الزحاف فاستعملت في الحشو ولم تلتزم او بالتشعيث
فينقل الى فعلن كقوله ما لي مال الا درهم او برذوني ذاك الادهم ويستعمل فيه فعلن مع
فعلن بحرك العين كقوله يا ليل الصب متى غده اقيام الساعة موعده منها اي من
الاجزاء العشرة ابني المصراع الذي هو نصف البيت تشبيها له بمصراع الباب وابني البيت
منه اي من المصراع فهما مصراعان فالالف واللام للجنس وتشبيه الخليل بيت الشعر
ببيت الشعر لان المشبه به لا يقوم الا بالاسباب وهي الحبال والاوتاد الماسكة لها وفواصل
وهي حبال طويلة يضرب منها حبل امام البيت وحبل وراءه يمسكانه من الريح فكذا
المشبه لا يقوم الا بذلك فمن ثم قال ابو العلاء المعري ○ حسنت نظم كلام توصفين
به ومنزلك معمورا من الخفر فالحسن يظهر في البيتين رونقه بيت من الشعر او
بيت من الشعر وقال الافوه الاودي والبيت لا يبتنى الا باعمدة ولا عماد اذا لم ترس
اوتاد فان تجمع اسباب واعمدة وساكن بلغوا الامر الذي كادوا وابنت القصيدة وهي على
ما قيل عشرة ابيات وقيل ان يد منها وقيل حتى يجاوز سبعة ابيات من ابيات بحر واحد وما
دون ذلك قطعة بشرط كون الابيات على استوا اي مستوية في الاحكام اللازمة والممتنعة
والجائزة وعدد الاجزاء فاذا لزم العروض والضرب حكم في بيت منها وجب تساوي جميع
الابيات له وقل اخر جزء من الصدر وهو المصراع الاول هو العروض وقل مثله اي مثل
العروض اخر جزء من العجز وهو المصراع الثاني هو الضرب فحينئذ اعلم الفرق بينهما
باعتنا اي حال كونك مصاحبا للاعتناء بذلك واعلم الاحكام التي يفارق فيها الاعاريض
والضروب اذ الاعتناء بها واجب لان الاعاريض والضروب محل الاحكام اللازمة

اي غيرهما من الاجزاء التي يفارق فيها الاعاريض والضروب ع

وهي فصول وغايات ونقل السيد عن بعضهم ان الخليل لما امتحن اشعار العرب بالاستقراء
والبحث عنها وجد الاختلاف في اولها واخرها بما اكثر منه في اوسطها فسمي وسطا وهو
آخر مصراعه الاول عروضا لانه عمود البيت لثباته وقلة تبدله والعروض هو العمود
المعرض وسط الخباء وسمي آخر المصراع الثاني ضربا كانه ضرب من ضروب العروض
ونوع من انواعها لكثرة اختلافه وتبدله وكانها جنس له لتوحدها بالاضافة اليه
لانا نجد كثيرا من الاعاريض يكون للواحدة اضربا كثيرة **القاب الابيات** خبر مبتدا
محذوف او مبتدا محذوف الخبر واللقب ما اشعر بمدح او ذم اذا استكمل الاجزاء التي له
في الدائرة بيت من الدائرة فان كان لحشوه اي بمنزلة حشو البيت في الاحكام عروض
وضرب يجوز فيهما ما يجوز فيه ولم تلزمهما علة تم البيت وسمي تاما او استكمل الاجزاء
بيت خولفت اجزاء حشوه بالعروض والضرب بان يعرض لهما ما لا يعرض لها
كالحذذ والقصر وفا البيت اي سمي وافيا ويدخل التمام والوفاء بحري الرجز والكامل
المرموز لهما بالزاي والهاء من قوله بزهر والباء ظرفية اي في زهرها اي التمام والوفاء
فالتام من الرجز قوله دار لسلمى اذ سليمى جارة : قفر ترى اياتها مثل الزبر : والوافي
منه قوله : القلب منها مستريح سالم : والقلب مني جاهد مجهود : والتام من الكامل
قوله واذا صحوت فما اقصر عن ندى : وكما علمت شمائلي وتكرمي : والوافي منه قوله
لمن الديار عفا معالمها : هطل اجش وبارح ترب : وازداد المتقارب والسريع و
الرمل والخفيف والبسيط والطويل والمنسرح والوافر المرموز لها بقوله سطحك جايد
اي انفردتها اخيرها وهو الوفاء دون التمام وهو وان وجد في بحري الخفيف والمتقارب

لكن يجوز فيهما ما يخرجهما عنه فيجتمع الضرب المشعث مع الضرب التام من الخفيف في
قصيدة واحدة كقوله ليس من مات فاستراح بميت : انما الميت ميت الاحياء فاتى به مشعثا
ثم قال انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء فاتى به غير مشعث والتشعيث
وان كان غير لازم فقد عده جمهور العروضيين علة وهي لا تكون تاما وكذا المتقارب
لما كان يجوز في عروضه الحذف وهو لا يكون في الحشو فيجتمع العروض المحذوفة مع الضرب
التام في قصيدة واحدة خرج ايضا عن ان يكون تاما وقد رمز بالسين للمتقارب و
الكاف للخفيف بناء على ترتيب مصطلحه وهو انه رمز للبحور من حروف ابجد من الالف
للسين وجعل الكاف حادي عشرها وهكذا واللام ثاني عشرها وهكذا الى السين وخالف
في ذلك مصطلح حساب اهل الجمل قالوا في المتقارب : واروى من الشعر شعرا عويصا : ينسي
الرواة الذي قد رووا : ومن السريع قوله : ازمان سلمى لا يرى مثلها : الراؤون في شام ولا
في عراق ومن الرمل قوله ابلغ النعمان عني مالكا انه قد طال حبسي وانتظار ومن الخفيف
قوله ان قدرنا يوما على عامر ننتصف منه او ندعه لكم ومن البسيط قوله يا حار لا ارمين
منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك ومن الطويل قوله ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود ومن المنسرح قوله ان ابن زيد لا زال مستعملا للخير يفشي في مصره
العرفا ومن الوافر قوله لنا غنم نسوقها غزار كان قرون جلتها العصي فالفرق وهو الفصل
بين الشيئين سواء كان مما يدرك بالبصر او البصيرة بينهما اي بين البيت التام والوافي انجلى
اي انكشف واسقاط جزئيه اي البيت احدهما من آخر صدره والآخر من عجزه واسقاط هو
اي الشطر وهو الثلثان هو اي اسقاط الجزئين الجزء بفتح الجيم والبيت مجزوء ثم اسقاط نصف

اجزائه الشطر وهو مشطور واسقاط ثلثي اجزائه هو النهك وهو منهوك تشبيها بالانسان
الذي نهكه المرض فاذاب لحمه ودق عظمه فلا يكون تاما ولا وافيا ان طرا شيء مما ذكر
وعرض له وفي بيت الناظم لف ونشر مرتب وهو ذكر متعدد على التفصيل ثم ذكر
ما لكل من المتعدد من غير تعيين ثقة بان السامع يرده الى ما هو له نحو ومن رحمته
جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ونحو قوله تعالى وقالوا لن يدخل
الجنة الا من كان هودا او نصارى ومنه نوع لطيف المسلك لا يكاد يهتدي
اليه الا النقاد المحدث من علماء البيان وهو ان يذكر متعدد على التفصيل
او الاجمال ثم يذكر ما لكل ثم يؤتى بعده بذكر ذلك المتعدد على الاجمال ملفوظا
او مقدرا فيقع النشر بين لفين احدهما مفصل والآخر مجمل كقولك ضربت زيدا
واعطيت عمروا وخرجت من بلده كذا للتاديب والاكرام ومخافة الشر فعلت ذلك
وعليه قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر
فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة
ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون قال في الكشاف والفعل المعلل
محذوف مدلول عليه بما سبق تقديره ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم
ولعلكم تشكرون شرع ذلك يعني جملة ما ذكر من امر الشاهد بصوم الشهر
وامر المرخص له بمراعاة عدة ما افطر فيه ومن الترخيص في اباحة الفطر فقوله
ولتكملوا علة الامر بمراعاة العدة ولتكبروا علة ما علم من كيفية القضاء والخروج
عن عهدة الفطر ولعلكم تشكرون علة الترخيص والتيسير واستشكله

التفتازاني بانه لم يجعل شيئا راجعا الى الاول من تفاصيل المعللات وهو امر الشاهد
بصوم الشهر وجعل ولتكبروا الله علة لما علم من كيفية القضاء والحال انه لم يذكر
من تفاصيل المعللات فما ذكره في بيان تطبيق العلل غير موافق لما ذكره من تقدير
الكلام واجاب عنه بما حاصله ان ذكر امر الشاهد بصوم الشهر انما هو توطئة
وتمهيد ليفرع عليه الترخيص ومراعاة العدة وكيفية القضاء ويؤيده انه لم يقل
ومن امر المرخص له باعادة حرف الجر كما قال ومن الترخيص فالحاصل مما سبق
من الكلام بعد امر الشاهد بصوم الشهر انما هو الترخيص وامر المرخص له بمراعاة
عدة ما افطر ليصومها في ايام اخر وفيه دليل مرشد الى تعليم كيفية القضاء
والترخيص والثلثة متفرعة على الامر بالصوم فجعل كلا من العلل راجعا الى كل
واحد منها ولم يبين الناظم مواقع هذه الالقاب من البحور فقال الدماميني مبينا
لذلك ش للاول حتما نيل موف فان ترد : جواز الجهر حدس كفوا اخي هدى :
وجز ثان بالسريع وسابع : ونهك بزي وهو نزر متى اتى : اراد بالاول الجزء فيدخل
المجتث والمديد والمضارع والمقتضب والهزج المرموز لها بالنون والباء واللام
والميم والواو من نيل موف وجوبا ويعلم ذلك من قوله حتما ويدخل البسيط و
الكامل والرجز والرمل والوافر والمتقارب والخفيف المرموز لها بالجيم والهاء
والزاي والحاء والدال والسين والكاف من جهر حدس كفو جوازا فلا يتعين على
الشاعر نظم ذلك بل هو مخير بين جزئه وعدمه ابتداء لكن لو شرع في احدهما التزم
استعماله في سائر ابيات القصيدة ولا يدخل في بقية البحور واراد بالثاني الشطر فيدخل

السريع والرجز جوازا فلا يتعين كما مر ويدخل النهك الرجز والمنسرح المرموز لهما
بزي كلا الزحاف تغيير يلحق ثواني الاسباب فقط وقوعه جائز غالبا وهو نوعان
احدهما المنفرد وهو ما يقع من الجزء في موضع واحد وتغيير ثاني حرفي السبب
الثقيل والخفيف ادعه اي سمه زحافا من زحف اليه اي مشى شيا ضعيفا فاول
الجزء وسادسه وثالثه المرموز لها بالالف والواو والجيم من قوله فادج الجزء من
ذلك التغيير المسمى بالزحاف احتمه اي امتنع لكون الاول ليس ثاني سبب والسادس
اما اول سبب او ثاني وتد والثالث اما اول سبب او ثالثه وذلك التغيير اما ان
يكون بالاسكان لثاني السبب الثقيل واما ان يكون بالحذف فيهما اي في ثاني
السبب الخفيف والثقيل المدلول عليهما بسوق الكلام لان ثاني السبب اما
ساكن واما متحرك والتغيير المذكور يعم ثواني الاسباب على الترتيب المقتضي للاولوية
لان تقديم الاخف وهو اسكان المتحرك اولى من الحذف اذ حذف حركة اخف
من حذف حرف ساكن وحذفه اخف من حذف حرف متحرك فاقض اي احكم في
هذا التغيير على الولا فاجعل للاول الاخف وهو الاسكان والثاني لما بعده وهو
حذف الساكن والثالث لما بعده وهو حذف المتحرك فتلك التغييرات الثلثة
المذكورة ان حلت بثاني الجزء فان كان متحركا فاسكن فهو الاضمار جا لكونه مشبعا
بخبن ان كان ثاني الجزء ساكنا فحذف من خبن الرجل ثوبه اذا جمعه من امامه
ورفعه الى صدره فشده ووقص ان كان ثانيه متحركا فحذف والوقص باسكان
القاف وفتحها بالمهملة من وقصت عنقه اقصها وقصا اذا كسرتها فادع كلا من

التغييرات اي سمه بما اقتضى الترتيب المذكور فالاضمار اسكان ثاني الجزء المتحرك
والخبن حذفه ان كان ساكنا والوقص حذفه ان كان متحركا ورابعه اي الجزء
لم يبل اي لم يلحقه تغيير من الزحاف الا طيه اي الحذف ان يسكن الحرف الرابع
والجزء مطوي تشبيها له بالثوب المطوي ذاتلاقا طرفاه والا اي وان لم يسكن
فقد نجا من الزحاف لكونه اول سبب او ثاني وتد وهما ليسا محلا للزحاف كما
مر فالطي حذف الرابع الساكن وقد علم مما مر من تقديم الاخف فالاخف من قوله
وعصب وقبض ثم عقل بخامس ان العصب بالصاد المهملة اسكان الخامس
المتحرك من عصبت الدابة اذا اشددتها لئلا تذهب وان القبض حذف
الخامس الساكن من قولهم قبض صوته بعدما كان منبسطا وان العقل حذف الخامس
المتحرك من قولهم عقلت البعير اذا منعته من الحركة ومنه العقل يمنع الدية لانه
يمنع اولياء القتيل الدية من قتل القاتل وكف سقوط اي حذف السابع الساكن
اخذ من كفة الثوب بالضم وهو استدارحول الذيل وقد انقضى الكلام على الزحاف
المنفرد والنوع الثاني الزحاف المزدوج وهو ما يقع من الجزء في موضعين وطيك بخبنه
الخبن هو خبل والجزء مخبول تشبيها له باليد المخبولة اي المعتلة فكانه اذا حذف
ساكنا فسدت يداه ويختص بمستفعلن فينقل الى فعلتن وبمفعولات فينقل الى فعلات
وطيك بعد ان تقدم اضمار هو الخزل بالخاء والزاي المعجمتين وقيل بالجيم قال في
الكافي وهو الاشهر والجزء مخزول لحذلس قولهم سنام مخزول اذا قطع مما اصابه
من الدبر يا فتى ويختص بمتفاعلن فينقل الى مفتعلن وكفك بعد الخبن هو شكل

والجزء مشكول من شكلت الفرس قيدتها ويختص بفاعلاتن فيصير فعلات ومستفع لن
المفروق الوتد فينقل الى مفاعل وكفك بعد ان جرى العصب هو نقص والجزء
منقوص لنقصه بالحذف والتسكين ويختص بمفاعلتن فيعبر عنه بمفاعيل وهو كل
هذا الزحاف المذكور في ذا الباب اي باب الزحاف المزدوج مجتوى اي قبيح
المعاقبة والمراقبة والمكانفة اذا السببان الخفيفان اصالة او بزحاف عارض
كعصب مفاعلتن فينقل الى مفاعيلن او اضمار متفاعلن فينقل الى مستفعلن
اجتمعا لهما النجا من الزحاف فيجب ثبوتهما معا ولهما النجا جملة في موضع
الحال من ضمير الفاعل اجتمعا اي اذا اجتمعا حال نجاتهما او نجاة الفرد بالجر
عطف على الضمير المجرور في لهما اي او النجا للفرد منهما حتما اي وجوبا فلا يجوز
مزاحفتهما معا فالمعاقبة اسم ذا اي اسم ما تقدم وهو سلامة السببين او سلامة
احدهما من الزحاف فالحذف للاول من الجزء كخبن فاعلن في المديد فيبقى
فعلن لسلامة نون فاعلاتن الذي قبله او الحذف من ثانيه او آخر الجزء ككف
فاعلاتن فيه ايضا فيبقى فاعلات لسلامة الف فاعلن الذي بعده او الحذف
لكليهما كشكل فاعلاتن فيه فيبقى فعلات لسلامة نون فاعلاتن الذي قبله و
الف فاعلن الذي بعده اسم صدر وعجز قبل والطرفان جا هذا القول عن ايمة
العروض وفي هذا البيت لف ونشر مرتب فرد الصدر الى الاول والعجز الى ثانيه
والطرفين الى كليهما فبيتا الصدر قوله ومتى ما يع منك كلاما يتكلم فيجبك بعقل
جزءه الاول والثالث بريان والثاني والرابع والخامس صدر وبيت العجز

لن يزال قومنا مخصبين صالحين ما اتقوا جزءه الاول والثالث والرابع عجز
والثاني والخامس بريان وبيت الطرفين ليت شعري هل لنا ذات يوم بجنوب
فارغ من تلاق جزءه الثالث والخامس بريان والرابع وهو بجنوب طرفان ويتم
فعلات تحل اي تنزل المعاقبة التي فيها الصدر والعجز والطرفان المرموز لها بجد و
كاهن بي فالباء الاولى طرفية والباء الاخيرة لعولتقدم المرموز لها واشار بالياء
الى المنسرح فتعاقب فيه فاء مستفعلن الذي بعد مفعولات سينه لئلا يجتمع
خمس حركات بتاء مفعولات وبالحاء الى الرمل فتعاقب فيه نون فاعلاتن الف
الجزء الذي بعده وبالدال الى الوافر فاذا عصب مفاعلتن نقل الى مفاعيلن فتعاقب
فيه ياؤه نونه وبالواو الى الهزج فتعاقب فيه ياء مفاعيلن نونه كما مر وبالكاف
الى الخفيف فتعاقب فيه نون مستفع لن المفروق الوتد الف فاعلاتن وبالالف
الى الطويل فيه ففيه تعاقب ياء مفاعيلن نونه كما تقدم وبالهاء الى الكامل فاذا
اضمر متفاعلن نقل الى مستفعلن فتعاقب فيه سينه فاءه وبالنون الى المجتث
فتعاقب فيه نون مستفع لن المفروق الوتد الف فاعلاتن كما مر وبالباء الى المديد
فتعاقب فيه نون فاعلاتن الف الجزء الذي بعده والمعاقبة ان لم تحل في جزء مع
جواز دخولها فيه جزؤها اسمه بري متى تفقد منه والحال انها قل جاز ان
ان تاتي وتوجد فيه ومنعك سلامة السببين الخفيفين معا ومزاحفتهما معا
لعدم ثبوت الاجتماع للضدين يلزم منه سلامة احدهما ومزاحفة الاخر منبها
اي اول شطر كل بيت من بحري المضارع والمقتضب المرموز لهما بقوله لمز

ولكل بيت شطران فلا بد من سلامة احد السببين ومن احفة الآخر فيكون باربعها أي بمبادي
الشطور الاربعة فيدخل في شطري المضارع مفاعيلن فتراقب فيه ياؤه ونونه ولا يجوز
اجتماعهما من غير مزاحفة ولا حذفهما معا فيلزم قبضه او كفه فيجي تارة مفاعلن
وتارة مفاعيل فبيت القبض منه وقد رايت الرجال فما ارى مثل عمرو وفي
شطري المقتضب مفعولات فتراقب فيه فاؤه واوه ولا يجوز اجتماعهما من غير
مزاحفة ولا حذفهما فيلزم خبنه فينقل الى مفاعيل وطيه فينقل الى فاعلات
فبيت الخبن والطي اتانا مبشرنا بالبيان والنذر والمنع المذكور كل من ايمة
العروض مراقبة دعا أي سماه وللابحر المرموز لها بقوله طي جز وهي السريع و
المنسرح والبسيط والرجز مكانفة كاينة لها بكملها اي في كل الابحر المذكورة
واجزائها السالمة من نقص العلل والجزو والشطر والنهك فافعل بها اي باجزائها
ايها اي الامور الثلث وهي سلامة السببين الخفيفين معا ومزاحفتهما معا
وسلامة احدهما ومزاحفة الآخر شيئا فلا يتعين شي منها فمستفعلن الواقع
في اول شطري المنسرح يجوز فيه حذف ساكنيه معا الا الواقع بعد مفعولات
منه كما مر وبيته وبلد متشابه سمته قطعه رجل على جمله فاول كل شطر قوله
وبلد قطعه ووزنهما فعلتن علل الاجزا جمع علة وهي ما اذا عرض لزم ولا
يتخلف فيه اللزوم لعارض واجري مجرى الزحاف وما وقع من التغيير في الاجزاء
ولم يكن مما مضى من التغيير المتعلق بثواني الاسباب قسمان زيادة ونقص
ادع سم بعلة زيادة والنقص اي ونقصه فالالف واللام بدل عن الضمير

علل الاجزا



وافرق بين التغييرين بتسمية ما مضى زحافا وتسمية ما ياتي علة فرقا للذي النهى
جمع نهية وهي العقل سمي بها لنهيها عن القبح والناظم ره ذكر التغيير الذي تسمى
زيادته ونقصه علة مع ذكرهما على الاجمال ثم شرع يبين كلا منهما على طريقة التقسيم
وهو ان يذكر متعدد ثم اضافة ما لكل على التعيين كقول المتلمس شعر ولا يقيم
على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته
وذا يشج فلا يرثي له احد فقال فزد سببا خفا اي خفيفا لترفيل كامل تتميما
له بترفيل الثوب وهو اطالته واسباغه يقال فلان رفل في حلته اي جر ذيله زهوا
وفرس رفل طويل الذنب فالترفيل يختص بالكامل ويكون بغايته اي في ضربه
اذ غاية الشي منتهاه وهو غايته من بعد جز وهو آخر كل شطر له اي لبحر الكامل
اهتدى اي تقدم ذلك الجز عليه فيصير متفاعلن فيه متفاعلاتن وبيته
ولقد سبقتهم الي فلم نزعت وانت آخر ووزن تواتت آخر متفاعلاتن وبحزو
بحري البسيط والكامل المرموز لهما بقوله هج ذيله اي زده بالسكن
اي بالحرف الساكن وهو النون كما قاله الاخفش وقراه الباري في حال كونه
تاما اذ الاذالة ويقال لها التذييل زيادة حرف ساكن في وتد مجموع ماخوذ
من قولهم ذالت المراة تذيل في مشيها اذا جرت ذيلها مختالة واذالته غيرها
ارسلته شبه به الجز لانه كان على سبعة احرف فزيد عليها حرف ساكن وهو
نون فقلبت النون الاولى الفا فصار متفاعلان من الكامل متفاعلان ومستفعلن
من البسيط مستفعلان فبيته من الكامل شعر جدث يكون مقامه ابدا

حذف جزء من ...

ابدا بمختلف الرياح ووزن تلف الرياح متفاعلان ومن البسيط شعر انا ذممنا على ما خيلت
سعد بن زيد وعمروا من تميم ووزن رن من تميم مستفعلان وسبغ اي طول من قولهم
ثوب سابغ اي طويل الذيل به اي بالحرف الساكن وهو النون المجزو في رمل
فينتقل فيه فاعلاتن الى فاعلاتان اذ التسبيغ زيادة حرف ساكن في سبب خفيف
حال كونه قد غرا اي غشيه واتاه سماعا وبيته يا خليلي اربعا واستخبرا ربعا بعسفان
ووزن عن بعسفان فاعلاتان وان بدت صدرا اي اول الشطر الاول من البيت ما
دون احرف خمسة حرفا فما فوق الى اربعة فقط وما دون ذلك شاذ فذلك خزم
بالخاء والزاي المعجمتين وهو علة مفارقة تستعمل للضرورة او لمعنى من المعاني فانه
بجيله بحروف المعاني لحروف العطف والندا والاستفهام كثيرا بحيث في التقطيع
من خزمت البعير اذا جعلت في انفه الخزامة وهي حلقة من شعر تجعل في وتر انفه
يشد فيها الزمام كالزوايد الواقعة في الكلام كما في قوله تعم فبما رحمة من الله
وهو جائز في اول كل بحر خلافا لابن دانية حيث زعم انه لا يجوز الا فيما اوله سبب
بلا دليل واطلاق الناظم الشطر يقتضي ان الخزم يلحق اول الشطر الثاني وهو كذلك
وفاقا للاخفش لكن لا يكون الا بحرف او حرفين وهو اي الخزم اقبح ما يرى
فلا يجوز استعماله للمولد فمثاله بحرف من الطويل واذا انت جازيت امر السوء فعله
اتيت من الاخلاق ما كنت راضيا ومثاله باربعة بحرفين من الكامل يا مطر
بن ناجية بن ذروة انني اجفا وتغلق دوني الابواب ومثاله بثلاثة من الهزج
شعر نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ومثاله باربعة منه ايضا اشدد

حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ومثاله بحرف اول الشطر الثاني من الرمل
كلما رابك مني رائب ويعلم الجاهل مني ما علم وقيل مثاله بحرفين من الكامل شعر
يا نفس كلا واصطبارا يا نفس لست بخالده وفيه نظر لان حرف النداء في الشطر
الثاني ليس في صدره وربما وقع الخزم اول الصدر واول العجز كقول طرفة من المديد
هل تذكرون اذ نقاتلكم اذ لا يضر معدما عدمه واول القصيدة اشجاك الربع
ام قدمه ام رماد دارس حممه ولما فرغ من القسم الاول وهو علل الزيادة شرع
في تعداد القسم الثاني وهو علل النقص والحركة فقم وحذف وقطف قصر القطع
حذه وصلم ووقف كشف الخرم ما انفرى اي ما انقطع من فريت الشي فانفرى
اي قطعته فانقطع لان ما يحذف من الجز بمثابة ما يقطع منه مواقعها اي العلل
المذكورة اعجازا اي اواخر الاجزاء ان اتت اي وقعت هذه الاجزاء عروضا
وضربا فقط ما عدا الخرم بالخاء المعجمة والراء المهملة تشبيها له بالرجل الاخرم
وهو الذي قطع طرف انفه او اذنه فابتدا اي موقعه في الابتدا سواء كان اول
الصدر او اول العجز وفاقا للاخفش ومتابعيه وعليه قوله من الطويل شعر
لكن عبد الله لما اتيته اعطى عطاء لا قليلا ولا نزرا لكن وقوعه اول العجز
قليل ولم يجوزه الخليل لانه قد يجعل لكل كلمة واحدة ان يكون بعضها في العروض
وبعضها في العجز فيكون اتصال العروض بروقها فصار كالحشو والخرم لا يجوز
فيه فلا يجوز في العجز وما انشد الاخفش شاذ لا يلتفت اليه ففي الرمل و
الطويل والمتقارب والمديد والهزج والخفيف المرموز لها بقوله

الحذف

خاسبوك يدخل الحذف للخف اي للسبب الخفيف من آخر الجزء تشبيها له بالفرس المحذوف الذنب اي مقطوعه واقطفن بر اي بجذوة السبب الخفيف اثرا اي عقب سكن

القطف

اي تسكين بحرف حذفت حركته فالقطف حذف سبب خفيف واسكان ما قبله يختص ببحر الوافر المرموز له بالدال من قوله بذ والباء ظرفية من قطفت الثمرة اذا قطعتها شبه الجزء لحذف سببه مع حركة ما قبله بالثمرة التي قطفت وقد علق بها شيء من الشجرة وسبب القطف الواقع في مفاعلتن من الوافر فينقل الى فعولن والا انتقل انتقى وصار خفيفا وبحر الرمل والمتقارب والمديد والخفيف المرموز لها بقوله تحبك يدخل فيهما القصر وهو حذف فلك حرفا ساكنا من سبب

القصر

وتسكين حرف قبله اي قبل الساكن المحذوف والقصر لغة المنع شبه به الجزء المقصور اما لانه لما حذف ساكن سببه الخفيف واسكن ما قبله منع من الحركة واما لقصره عن التمام اذ حكى اي شابه الاسماء المقصورة عن المد كالرحى والعصا

القطع

كذا القطع مثل القصر في كونه حذف ساكن وتسكين حرف قبله لكن الفرق بينهما ان ذاك في سبب جرى وفي وتد مجموع هذا اي القطع وهو ساكن الوتد وهو اخذ الشيء من طرفه والبسيط والكامل والرجز المشار اليها بقوله جهز له اي للقطع حوى فيدخل فاعلن من البسيط فينقل الى فعلن بسكون عينه ومتفاعلن من الكامل فينقل الى فعلاتن ومستفعلن من الرجز ومجزوء البسيط فينقل الى مفعولن

الحذ

وحذ فلك وتدا مجموعا دعوا اي سماه العروضيون حذا كاملا فيدخل متفاعلن من الكامل الحذذ بالحاء المهملة والذالين معجمتين فينقل الى فعلن بتحريك عينه

والجزء احذ لقصره بحذف وتده ومنه قيل للقطاة حذاء لقصر ذنبها قال الفرزدق

امير المؤمنين وانت عف ٭ كريم لست بالطبع الحريص

اوليت العراق ورافديه ٭ فزاريا احذ القميص

تفيهق بالعراق ابو المثنى ٭ وعلم قومه اكل الخبيص

ولم يك قبلها راعي مخاض ٭ ليأمنه على وركي قلوص

قال السيد كنى بقوله احذ يد القميص عن قصر كمه وهو عبارة عن تشميره للسرقة وقيل بالجيم والجزء مجذوذ قال نعم عطاء غير مجذوذ اي مقطوع والا اي وان لم يكن الوتد المحذوف مجموعا بان كان مفروقا فصلم اي

الصلم

اسمه صلم والجزء اصلم من قولهم صلمت اذنه اصلمها اذا استأصلت قطعها والسريع بر اي يدخل الصلم فيه فحذف الوتد المفروق من ارتدى الرجل مفعولات فنقل الى فعلن بسكون عينه ارتدى من ارتدى الرجل برده اذا التحف به فتشبيه بحر السريع في النفس استعارة بالكناية واثباته استعارة تخييلية وذكر الارتداء ايهام وقف وكشف بالمعجمة في الحرف المحرك حال كونه سابعا من مفعولات

الوقف

الكشف

فاسكن منه السابع فينقل الى مفعولان وهو الوقف والجزء موقوف واسقط منه السابع ايضا فينقل الى مفعولن وهو الكشف والجزء مكشوف والكشف ان التاء من لات كانت تمنع ما قبلها ان يكون سببا فلما اسقطت انكشف وصار سببا وقيل بالمهملة وهو القطع ففيه لف ونشر ويدخل الوقف والكشف بحري السريع والمنسرح المرموز لهما بقوله طي ولى امرء من ولي اي كن واليا الكشف وقطعك وهو حذف ساكن الوتد وتسكين حرف قبله للمحذوف اي للجزء المحذوف منه سبب خفيف اسمه بتر باسكان التاء وفتحها ويدخل بحري المتقارب

البتر

والمديد المرموز لهما بالسين والباء الثانية من ببنبيب والباء الاولى ظرف والسين الثانية والباء الثالثة لغو وقيل قائله الزجاج ذهب ان الجزء الذي دخله القطع بعد الحذف لا يسمى ابتر الا في المتقارب لان فعولن منه قد ذهب معظمه وبقي اقله فصار فع ماخوذ من قولهم رجل ابتر اي مقطوع اليدين فهو مناسب للمتقارب لان اكثر منافع الانسان بيديه بخلاف فاعلاتن من المديد فانه قد بقي معظمه وذهب اقله فصار فاعل فنقل الى فعلن فحينئذ المديد اختص باسمه اي باسم البتر الذي هو الحذف والقطع في الدعا اي في التسمية يقال فيه مقطوع محذوف والمتقارب والمض والهزج والوافر والطويل المرموز لها بقوله سل ودا

الخرم

اخرم بالخاء المعجمة والراء المهملة وهو حذف الحرف الاول من وتد مجموع اول البيت للضرورة لكونه قبيحا غير مستحسن ولم يذكر الناظم تفسير الخرم لكن علم انه حذف من ذكره في علل النقص وعلم ايضا انه اول البيت من قوله صدرها اي صدر الابحر المذكورة وعلم انه حرف واحد لتعذر حذف حرفين ولانه يكون في وتد ثالثه ساكن والابتدا به متعذر وعلم انه من وتد مجموع من كونه صدر الابحر المذكورة سمي باسم خاص وح وضع فعولن مع وجود

الثلم

الخرم فيه وهو ثلمة ثرمة قد بدا ذلك الوضع اي ظهر وقد علم مما مر ان الثرم ما لا يكون الا في ثواني الاسباب ففعولن لا يدخله الا الخرم والقبض وعلم من

الثرم

تقديم الثلم على الثرم اذا دخله الخرم فقط وصار عولن فينقل الى فعلن يسمى اثلم من ثلمت السيف والاناء اذا كسرت من طرفه شيئا فاذا انضم اليه القبض

صار

صار عول ونقل الى فعل وسمي اثرم من ثرم الرجل بالكسر اذا اسقط من حوالي سنه سنان شبه به لانه سقط طرفاه ووضع مفاعيلن اول البيت اذا دخله الخرم فقط ونقل الى مفعولن لخرم اي لاجل تسميته بخرم ووضعه اذا انضم الى الخرم القبض فبقي فاعلن لاجل شتره اي تسميته شترا بسكون التاء و فتحها والشين المعجمة والجزء اشتر من شتر العين يقال شتر الرجل اذا انقلب

الشتر

جفن عينه وشتره اذا فعلت به ذلك شبه به لانه لما حذف اوله وخامسه استقبح النطق به كما ان الشتر بالجفن قبيح ووضعه اذا انضم الى الخرم الكف فينقل الى مفعول للخرب اي لاجل الخرب بالخاء المعجمة وفتح الراء والجزء اخرب سمي به

الخرب

لانه ذهب اوله وآخره فخرب اعلم بالمراتب لهذا التغيير الى ما خفي ورد الاول الى الاول والثاني الى الثاني والثالث ولا يجوز اجتماع حذف الياء والنون للمعاقبة

العضب

والمراقبة ووضع مفاعلتن اول البيت اذا دخله الخرم ونقل الى مفتعلن للعضب اي لاجل تسميته بالعضب بالعين المهملة والضاد المعجمة والجزء اعضب تشبيها له بالتيس الاعضب الذي كسر قرنه ووضعه اذا انضم الى الخرم العصب بالصاد المهملة ونقل الى مفعولن يكون القصم بالمهملة اسمه والجزء اقصم تشبيها

القصم

له بالرجل الاقصم الذي ذهبت احدى ثنيتيه او بالقوس المكسورة من نصفها ووضعه اذا انضم الى الخرم العقل ونقل الى فاعلن يكون الجمم

الجمم

بالجيم اسمه والجزء اجم تشبيها له بالتيس الذي ذهب قرناه لما حذف اوله وخامسه اشبهه واذا دخل خرم ونقص فيه اي في مفاعلتن ونقل الى مفعول

فذلك عَقْصٌ والجزء اعقص تشبيها له بالتيس الذي التوى قرناه على اذنيه من
خلف لانه لما حذف اوله وآخره وغير وسطه اشبهه وَقَدْ مَضَى تفسير النقص في الزحاف
المزدوج وبيت العقص والعقل قول الصاحب بهاء الدين زهير من الوافر
يامن لعبت به شمول ٭ ما الطف هذه الشمائل ٭ جزؤه الاول والرابع معقوصان
والثاني والخامس معقولان ما اجري مجرى الزحاف في الجواز وعدم اللزوم فمما
اُجري مجراه التشعيث وهو لغة التفريق من قولهم لمّ الله شعثك اي جمع متفرق
امرك واصطلاحا التغيير وفي كيفيته اربعة مذاهب فقال الخليل ناظرا الى المعنى
اللغوي وَشَعِثْ اي فرّق فاعلاتن المجموع الوتد من بحري الخفيف والمجتث الثابت
اليهما بقوله كُنْ بحذف لامه لان الوتد المجموع اذا كان اول الجزء يسقط اوله بدخول
الخزم واذا كان آخره يسقط آخره بدخول القطع واذا كان في الوسط يسقط وسطه
بدخول التشعيث فاذا حذف لامه بقي فاعاتن فينقل الى مفعولن واختاره
العروضيون ورد بان ثاني الوتد لا يحذف كما مر وقال الاخفش ناظرا الى المعنى الاصطلاحي
وهو تغيير يلحق فاعلاتن فيصير الحالة يرد الى مفعولن اَخْرِمْ وَتِدَهُ بحذف عينه
فيبقى فالاتن فينقل الى مفعولن ورد بان اول الوتد انما يدخله الخرم اذا كان
الصدر كما مر وقال قطرب اقْطَعْهُ بحذف الفه وتسكين ما قبله فيبقى
فاعلتن فينقل الى مفعولن ورد بان القطع لا يدخل الوتد المجموع اذا كان في الحشو
وقال الزجاج اَضْمِرَنْ بتسكين عينه حالكون الاضمار ملابسا بِخَبْنٍ فيبقى فعلاتن
فينقل الى مفعولن ورد بان الاضمار اسكان ثاني السبب الثقيل لا ثاني الوتد وايضا

لو يكن العين عتل الوتد فلا يجوز الخبن وَمِمّا اجرى من العلل مجرى الزحاف العروض التي
هي اولى بحر المتقارب المرموز له بالسين من سِرْ بِحَذْفٍ لها فيجتمع العروض المحذوفة
التامة في قصيدة واحدة وَلَا يجري مجرى الزحاف سوى التشعيث والحذف فيما ذكر
ههنا وقد علم من تشبيه الخرم وجعله الخزم للضرورة عدم لزومهما ايضا كما مر واعلم ان الاجزاء
اذا دخلها شيء من التغيير المتقدم تغيرت اسماؤها بحسب محلها عند ائمة العروض
فَصَدْرٌ هو الجزء الاول من البيت وَحَشْوٌ اهو ما عدا الصدر والعروض والضرب
قُلْ عَرُوضًا وَضَرْبُهَا اي ضرب العروض ونصب صدرا وما عطف عليه على الطريقة
اي تغيرت الاجزاء في الصدر والحشو والعروض والضرب بما دخلها من التغيير
وَاخْتَلَفَ الكُنى اي الاسماء اصطلاحا فقيل على طريق النشر المرتب للف ما ذكر اسم
الصدر ابتداء واسم الحشو اعتمادا واسم العروض فصلها اي الاجزاء واسم الضرب
غايتها اي الاجزاء المختص مبتدأ خبره ابتداء وما بعده كانه قال المختص منها اي
الاجزاء المسماة بما جرى فيه من حكم تغيير لا يمكن دخوله في غيره كالخرم في البحور
التي يدخلها ابتداء واعتمادا او فصلا وغاية والاجزاء المذكورة ان تنج من دخول
العلل والزحاف المختصة بها سميت بهذه الاسماء التي وكل بيانها الى الترتيب
السابق فالصدر اذا سلم من الخرم مع جواز دخوله فيه اسمه الموفور ويتلوه اي
يتبع الموفور اسم كل جزء من الحشو وهو سالم الجزء من الزحاف مع جواز دخوله
فيه كالخبن والطي ويتلو سالما اسم جزء العروض وهو صحيح اذا سلم الجزء من كل
ما يقع من العلل في الاعاريض والضروب مع جواز دخوله فيه ولا يقع في الحشو

كالقصر والقطع ويتلوه صحيحا اسم جزء الضرب وهو مُعَرًّى اذا سلم الجزء
من الترفيل والتذييل والتسبيغ ولما لم يتسع للناظم نطاق العبارة عن الاحاطة
ببيان المعنى الذي اراد احال على الشيخ الذي يحتاج اليه في بيان بعض المواضع
من هذه المقصورة فقال لَا تَدَعْ ذَلِكَ الهُدَى اي لا تدع سؤال من يهديك
الى سواء السبيل الذي اردت من بيان الاصطلاح والوقوف على جليته اذا
اشكل عليك وَقَدْ تَمَّ علم العروض اِجْمَالًا من غير بيان لالقاب البحور وتغيير لمواقع
الزحاف والعلل منها وغير ذلك فَخُذْهُ مُفَصَّلًا اي مبينا له وَلِأَلْقَابٍ مخصوصة
في كل بحر وَبِالرَّمْزِ المتقدم ذكره اول كل بحر بعد ذكر اللقب يُهْتَدَى الى ذلك
اللقب التفصيل لان رمز للبحور والاعاريض والضروب عند ذكرها بحروف
من حروف ابجد على حسب مصطلحه المتقدم ورمز للشواهد بكلمات اقتطعها
منها فالحرف الْأَوَّلُ اريد به بَحْرٌ دَلَّ عليه فالحرف الثاني اريد به العَرُوضُ
التي لذلك البحر دال على عددها فالحرف الثالث ضَرْبُهُ اي ضرب ذلك البحر
دال على عدده وَغَايَتُهَا اي الحروف المرموز بها سِينٌ اي ينتهي مقدار عددها
الى خمسة عشر في اصطلاحه والبحور خمسة عشر وغاية ما ينتهي عدد الاعاريض
في البحر الواحد اربعة والى ذلك اشار بالدال من فدال تَلَتْ اي تبعت السين في
الغاية وغاية ما ينتهي اليه عدد الضروب في البحر الواحد تسعة وذلك في
الكامل فقط ولذلك اشار بالطاء من خطا فَرَمْزُ السين للبحور والدال للاعاريض
والطاء للضروب على طريقة اللف والنشر المرتب فَخُذْ مِنْهُ اي من الرمز الذي

يهتدى به الى التفصيل المذكور بعد رجوع شواهد الاعاريض والضروب اليهما مَا
اي شاهدا فِيهِ الزِّحَافُ وَخُذْ منه سَالِمًا وَمَا حَشْوُهُ اي وما يتخلل الرموز
المذكور من الحروف مُلْغًى اي ساقط لا يعتد به دُنَاهُ اي العريب ازع امو من رعي
ودُنا جمع دنيا وهي القربى اي لا تراع به الرموز الا الادنى الذي لا يجاوز غاية
البحور والاعاريض والضروب وَلَا تراع القُصَا جمع القصوى وهي البعدى التي
تجاوز الغاية كالراء والتاء من قوله جرت جولة في البسيط لان الجيم الاولى رمز
للبحر والثانية رمز للاعاريض والواو رمز للضروب ويوجد في بعض النسخ بدله
قوله فخذ منه ما فيه الزحاف وسالما فقوله مُحَرَّفَهُ المرعي نيف زحافه ومعناه ان
ما وضع عليه الحروف رمزا عند ذكر البحور اولا هي للاعاريض والضروب فيجب
ان ترعى في رجوع الشواهد اليها فاذا وردت اليها الابيات المنبه عليها مانيف جعل
على عددها من الشواهد شاهدا على الزحاف قال السيد بالمحرف ما جعل الحرف
عليه رمزا دالا على عدده فلفظه مشتق من لفظ الحرف الطَّوِيل قال في الكافي
هذا البحر طويلا لان مصرع ضربه الاول يجيء على ثمانية واربعين حرفا مثل الا يا
ظبا نجد متى هجت من نجد ٭ فقد زادني مسراك وجدا على وجد ٭ ولم يجيء شعر من العرب على
ذلك سواه ولم يستعمل تام الحروف الا المصرع واما مثل الاحتيار سيما بدارين قدمت
به اعصر من عهد كسرى وسابور ٭ فمصنوع وقدم على المديد والبسيط لان اوله
وتد بخلافهما وقد اشار بالالف الاولى من اجرى الى انه البحر الاول وبالثانية
الى ان له عروضا واحدة مقبوضة والقبض لازم لها تخفيفا لكون حروف

اكثر من غيره ولا تاتي سالمة الا اذا صرع وبالجيم الى ان له ثلثة اضرب عرورا شاهد
عروضه المقبوضة وضربها الصحيح من قول المتلمس ايا منذر كانت عرور صحيفة
ولم اعطكم في الطوع مالي ولا عرضي مصرعه الا انعم صباحا ايها الطلل البالي
وهل ينعمن من كان في الزمن الخالي شاهد ضربها المقبوض من طرفة ستبدي
لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود مقفاه قول زهير امن
ام اوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم والفرق بين المصرع والمقفى
ان المصرع يشترط فيه ان يكون عروضه كضربه موجودا فيهما الروي اما بزيادة
كقوله من سادس الكامل ان كنت عاذلتي فسيري نحو العراق ولا تحوري واما
بنقصان كقول علقمة بن عبدة طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب
عصر حان مشيب والمقفى يشترط فيه ان يكون عروضه كضربه في الوزن موجودا
فيهما الروي من غير تغيير بزيادة ونقص كقول طرفة لخولة اطلال ببرقة
ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد صدوركم شاهد الضرب الثالث المحذوف
اقيموا بني النعمان عنا صدوركم والا تقيموا صاغرين رؤسا مصرعه طحا بك قلب
في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب وقليلا ما يأتي فعولن قبل الضرب
المحذوف سالما كما في اقيموا بل يأتي مقبوضا لئلا يأتي للضرب المذكور لان هذه
الدائرة مختلفة الاجزاء وعليه قول ابي الاسود الدؤلي وما كل ذي لب بمؤتيك
وما كل مؤت نصحه بلبيب واستقراء اشعار العرب يوضح ذلك وحكى سيبويه
عن الخليل ان التعويض بالمداي بالالف والواو والياء واجب في هذا الضرب ام ستبدي صح

فمثال الياء بيت ابي الاسود الدؤلي والواو بيته الذي قبله وهو اذاع به في الناس
حتى كأنه بعلياء نار اوقدت بثقوب والالف تمتع من الدنيا فانك فاني من
النشوات والنساء الحسان وقال الاخفش ليس بواجب بل حسن يجوز تركه كما ترك
في الضرب الاول من الوافر وغيره واثبت الاخفش لهذا البحر ضربا رابعا مقيدا مقصورا
استدل عليه بقول امرئ القيس احنظل لو حاميتم وصبرتم لاثنيت خيرا صادقا ولارضان
ثياب بني عوف طهارى نقية واوجههم بيض المسافر غران روى مقيدا واختاره
الفراء واستحسن ابن جني هذا التقييد وقال لانه بين الضرب الاول والثالث كما وقع فاعلان
بين فاعلاتن وفاعلن من المديد ولم يثبته الخليل وقد انتهت شواهد العروض وضروبها
وبقيت شواهد الزحاف اتحود شاهد القبض انطلب من اسود بيشة دونه ابو مطر
وعامر وابو سعد اجزاؤه كلها مقبوضة الا الضرب واحداج شاهد الثلم والكف
شاقتك احداج سليمى بعاقل فعيناك للبين تجودان بالدمع شاقتك اثلم وزنه فعلن
والجزء الثاني والسادس مكفوفان ام المور شاهد الثرم هاجك رسم دارس الرقم
باللوى لاسماء عفى ايها المور والقطر هاج اثرم وزنه فعل قد عفا لا شاهد فيه
المديد سمي مديدا الامتداد الجواء اسبابه في اطراف اجزائه السباعية او لعله
آخرها ولذلك قدم على البسيط ولا تستعمله العرب تاما بل مجزوا واما مثل بيتهم
نصطليها فتية ما خنوا فيها ولا مثل شحب الشامل وعن الخليل انه عمل بيتا من مثمنه فصتوع صح
عارض بصوت المندف وهو قوس النداف هبك عشت عمر نوح وعشت ضعفه
ثم ضعف ضعفه صاعدا فصاعدا وانما لزم الجزء لانه لو استعمل تاما لكان عروضه

وضربه فاعلن فيتوهم انه سباعي الاصل فمن ثم خبن فاعلن في عروض البسيط وضربه ليعلم
بالنقصان ان فاعلن فقط ولم يكن سباعيا العلم وجود فاعلن فيه عروضا او ضربا اصلها صح
وهو سباعي الاصل فاذا خبن علم انه اصلي وقد اشار بالباء من يجود الى انه البحر الثاني
وبالجيم الى ان له ثلث اعاريض وبالواو الى ان له ستة اضرب كليب شاهد العروض
الاولى وضربها المجزوين الصحيحين يا لبكر انشروا لي كليبا يا لبكر اين اين الفرار
مقفاه يا لبكر اين اين الفرار ليس لي بعد كليب قرار لا يغرن شاهد العروض الثانية
المحذوفة وضربها الاول المقصور لا يغرن امرأ عيشه كل عيش صائر للزوال مصرعه
سائلوا عنا سراة تميم يوم ولى جمعهم بالصريم اعلموا شاهد ضربها الثاني المماثل
لها اعلموا اني لكم حافظ شاهدا ما كنت وغائبا مقفاه زعم النعمان ملك العرب
ليس ينجي من عصاه الهرب انما شاهد ضربها الثالث الابتر انما الزلفاء ياقوتة
اخرجت من كيس دهقان مصرعه ايهيج الشوق من دار اورماد بين احجار يعيش
شاهد العروض الثالثة وضربها الاول المخبونين من قول طرفة للفتى عقل يعيش به
حيث تهدي ساقه قدمه مقفاه اول القصيدة اشجاك الربع ام قدمه ام رماد دارس
حممه يهدي شاهد ضربها الثاني الابتر رب نار بت ارمقها تقضم الهندي
الغار امصرعه اول القصيدة يا لبيني اوقدي النارا ان من يهواك قد جارا ومن هيمنا
شاهد الزحاف متى ما يع شاهد الخبن وفيه زحاف الصدر كامر ومتى ما يع منك كلاما
يتكلم فيجبك بعقل اهتدي لا شاهد فيه فمن مخضبين شاهد الكف مع زحاف العجز
وقد عرفت لن يزال قومنا مخصبين صالحين ما اتقوا واستقاموا كل جون ربابه شاهد



الشكل لمن الديار غيرهن كل جون المزن داني الرباب فيا ليت شعري هل لنا شاهد
الطرفين ليت شعري هل لنا ذات يوم بجنوب فارغ من تلاق بجنوب فعلات
فيه الطرفان منه مرتوى لا شاهد فيه **البسيط** سمي بذلك لانبساط السببين
اول اجزائه السباعية ولم تستعمله العرب تام الحروف واما مثل الم على منزل مستعجم قد عفا
آياته كل وان صوبه هاطل فمصنوع واشار بالجيم الاولى من جرت جولة الى انه البحر
الثالث وبالثانية الى ان له ثلث عاريض وبالواو الى ان له ستة اضرب يا حار شاهد
العروض الاولى وضربها الاول المخبونين الموازن فعلن بتحريك العين من قول زهير
يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك مقفاه اول القصيدة
بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا وزودوك اشتياقا اية سلكوا شعواء شاهد ضربها
الثاني المقطوع الموازن فعلن بسكون العين قد اشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروفة
اللحيين سرحوب مصرعه جناح صبري بايدي الحب مقصوص وعلم هاروت في عينيك
مقصوص خليت شاهد العروض الثانية المجزوة الصحيحة وضربها الاول المذال انا دمنا على
ما خيلت سعد بن زيد وعمرو من تميم مصرعه لابنة عجلان بالجو رسوم لم يتعفين والعهد
القديم وقوفي شاهد ضربها الثاني المماثل لها في الصحة ماذا وقوفي على رسم خلا
مخلولق دارس مستعجم مقفاه اني لمثن عليها فاسمعوا فيها خصال لحسان اربع المعرى
ويقال لهذا الضرب معرى والمعرى ما سلم من الاذالة والتسبيغ والترفيل كامر
فسيروا عنه شاهد ضربها الثالث المقطوع سيروا معا انما ميعادكم يوم الثلثاء
بطن الوادي مصرعه هل بدرتم حواه التجف ام كاعب حارفيها الوصف قد هيج

شاهد العروض الثالثة المجزوّة المقطوعة وضربها الذي مثلها ما هيّج الشوق
من اطلال اضحت قفارا كوحي الواحي معفاه قول امرء القيس عيناك دمعهما سجال
كان شانيهما اوسال الجوى تتميم لا شاهد فيه ومن هنا شواهد الزحاف فخبّنها
الخبن لقد مضت حقب صروفها عجب فاحدثت غيرا واعقبت دولا ارتحال شاهد الطي
ارتحلوا غدوة وانطلقوا سحرا في زمر منهم يتبعها زمر ذا القيهم شاهد الخبل وزعموا
انهم لقيهم رجل فاخذوا ماله وضربوا عنقه فذلّتم شاهد الخبن الجائز في الضرب
المذال قد جاء كم انكم يوما اذا ما ذقتم الموت سوف تبعثون اصاح شاهد الطي
الداخل فيه ايضا يا صاح قد اخلفت اسماء ما كانت تمنيك من حسن وصال مقامي
شاهد الخبل الداخل فيه ايضا هذا مقامي قريب من اخي كل امرء قائم مع اخيه ذاك
يحتمل انه اشار به الى شاهد الخبن الداخل في ضرب العروض الثانية المقطوع فان
ظفرت بيت افيه هذه اللفظة فذاك وبيته الذي انشده العروضيون قلت استجنبي
فلما لم يجب سالت دموعي على ردائي والشيب قد علا شاهد الخبن الجائز
في العروض والضرب المقطوعين وهو المسمى بمخلع البسيط اصبحت والشيب قد علاني
ادعو حثيثا الى الخضاب وانما ذكر ما يدخل الاعاريض والضروب من الزحاف
هنا وفيما ياتي بعد تنبيها على بيان الفرق بين ما يدخلهما من الزحاف الغير
اللازم كما يدخل الحشو وبين ما يدخل الزحاف وحكمه حكم العلل فما يكون منه لازما
يذكره شاهده اولا مع شواهد العلل وما يكون غيره لازم يذكر شاهده آخرا
بعد شواهد الزحاف ويؤيد ذلك انه ذكر اولا شاهد الخبن في العروض من هنا

مخلع البسيط

ای اطلال

البحر من العلل اللزوم وذكر شاهد الخبن والخلع آخرا لعدم اللزوم فتامل **الوافر**
سمي بذلك لوفور اجزائه من قولهم وفرت الشيء وفرا ووفر بنفسه وفورا فهو موفور
اي تامّ وذلك لان كل جزء منه مركب من وتد مجموع وفاصلة صغرى ولم يستعمل تام
الحروف بل تام الاجزاء بخلاف اخيه الكامل فانه استعمل تام الاجزاء والحروف لان الوافر
حركاته الكثيرة متاخرة فثقل عجزه والمتقدم يحتمل من الثقل ما لا يحتمل المتاخر فمن ثم جاز الخزم
في الاوايل دون الاواخر وما انشد تام الحروف مثل وعندكم مصارع من وقايعنا
فما لكم لدى حملاتنا ثبت مضنوع وقدم على الكامل لان اوله وتد وقد اشار بالدال
من دنت بجدى الى انه البحر الرابع وبالباء الى ان له عروضين وبالجيم الى ان له ثلثة
اضرب فيه لنا غنم بر شاهد العروض الاولى وضربها المقطوفين من قول امرء القيس
لنا غنم نسوقها غزار كان قرون جلتها العصي معفاه لجرير الا اصحت حبالكم رماما
واضحت منك شاسعة اماما ربيعة شاهد العروض الثانية وضربها المجزوين الصحيحين
لقد علمت ربيعة ان حبلك واهن خلق معفاه الم تربع على الطلل ومغنى الحي كالخلل
تعصيني شاهد ضربها الثاني المعصوب الموازن مفاعيلن اعاتبها وآمرها
فتعتبني وتعصيني مصرعه لقد ذهبوا فما ذهبوا فواعجبا لقد بادوا ومن
هنا شواهد الزحاف ولم تستطع شاهد العصب بالصاد المهملة اذا لم تستطع
شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع اذى لا شاهد فيه سطور شاهد العقل
منازل لفرتنا قفار كانما رسومها سطور جميع اجزائه الحشوية معقولة وزنها
مفاعلن حفيه شاهد النقص لسلامة دار بحفير كباقي الخلوق التحق فقار

القطف
اسقاط السبب الخفيف وتسكين ما قبله

العصب
اسكان الخامس المتحرك

العقل
اسقاط الخامس المتحرك

النقص
اجتماع العصب والكف

اجزائها الحشوية كلها منقوصة ولينها مفاعيل ان بها نزل الشتاء شاهد العضب
بالضاد المعجمة ان نزل الشتاء بدار قوم تجنب جار بيتهم الشتاء انزلش معضوب
وزنه مفتعلن تفاحش شاهد القصم ما قالوا لنا سددا ولكن تفاحش امرهم واتوا
بهجر ماقالوا اقصم وزنه مفعولن لولا شاهد العقص لولا ملك رؤوف رحيم تداركني برحمته هلكت لولام اعقص وزنه مفعولن
خير من ركب المطايا شاهد الجمم انت خير من ركب المطايا واكرمهم اخا وابا واما
انت حي اجم وزنه فاعلن وفي بيت الناظم من انواع البديع الاكتفاء وهو ان ياتي
الشاعر بالبيت قافيته متعلقة بمحذوف لم يحتج الى ذكره لدلالة الباقي اللفظ و
الاعتماد على ما هو معلوم في الذهن بما يقتضي تمام المعنى وهو نوعان نوع يكون بجميع
الكلمة كقول ابن مطروح من الكامل وجميع اجزائه مضمرة الا الضرب كقوله لا
انتهي لا انثني لا ارعوى ما دمت في قيد الحياة ولا اذا اي ولا اذا مت ومتى
كان ذكر تمامه في البيت الثاني كان عيبا من عيوب الشعر مع ما يفوته من حلاوة
الاكتفاء ولطفه وحسن موقعه في الاذهان وسياتي في خط القوافي وقول الآخر
من مرفل الكامل والبيت مصرع كقوله اهلا بطيفكم وسهلا لو كنت للاغفاء
اهلا لكنه وافى وقد حلف السهاد علي ان لا اي لا يفارقني وقوله من المجتث وقد
جمع بين اكتفائين وتضمينين يا لائمي في هواها افرطت في اللوم جهلا ما يعلم
الشوق الا ولا الصبابة الا وقوله من البسيط وقد ضل جماعة بحرا عن الماء وفيه
زيادة الاقتباس والتورية ضلوا عن الماء لما ان راوا سحرا قومي وضلوا حيارى
يلهثون ظما يا ليت قومي الله اكرمني بالورد دونهم فقلت يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي

العضب
خرم مفاعلتن حذف اول وتده

القصم
اجتماع الخرم والعصب

العقص
اجتماع الخرم والنقص

الجمم
اجتماع الخرم والعقل

الاكتفاء بالكلمة

هذا تضمين قول ابن الفارض من قوله ما يعرف العشق الا من يكابده ولا الصبابة الا من يعانيها

ظلوا بدل

ومثله من الرمل مع زيادة التجنيس اللاحق حسنات الخد منه قد اطالت حسراتي
كلما ساءت فعالا قلت ان الحسنات قلت وهذا من الاقتباس المذموم الذي تنبو عنه
الاسماع وتنفر منه الطباع ولقد اساء على الله كل الاساءة حتى جعل كلامه الشريف
فيما تشتهيه نفسه الخبيثه ويهواه عقله السخيف والله اعلم ونوع يكون ببعض الكلمة
وهو اصعب مسلكا منه لكن احلى موقعا ولم يذكره احد من المتقدمين ولا غيرهم
فيما اعلم الا ابن حجة الحموي كقول ابن سناء الملك اهوى الغزالة والغزال وربما
نهنهت نفسي عفة وتدينا ولقد كففت عنان عيني جاهدا حتى اذا اعييت
اطلقت العنان ومعنى نهنهت كففت يقال نهنهت نفسي عن الشيء فتنهنهت وقول
الآخر مع زيادة التورية ثم بدر زارني ليلة ممتطيا مستوفز اللحظ فلم يقم الا بمقدار ان
قلت له اهلا وسهلا ومرحبا ومثله قول الدماميني الدمع قاض بافتضاحي
في هوى رشا يغار البدر منه اذا مشى وغدا بوجدي شاهدا ووشى بما اخفي
فيا لله من قاض وشاهد وقوله ايضا يقول مصاحبي والروض زاه وقد بسط
الربيع بساط زهر تعال بنا كر الروض المفدى وقم نسعى الى ورد ونسرين وقوله
ايضا ورب نهار فيه نادمت اغيدا فما كان احلاه حديثا واحسنا مناديه
فيها منا اي وحبذا بها نقضي بالحديث وبالمنادمة وقول الحافظ بن حجر وقد اكتفى بثلاثة احرف
اطيل الملام لمن لامني واملا في الروض كاس الطلا واهوى الملاهي وطيب الملا ها
انا منهمك في الملاهي **الكامل** سمي به لانه استعمل تاما كما في الدائرة فلا حاجة ان يضع العروضيون
بيت دائرة ماخوذة من الكمال وهو التمام وليس في الشعر ما كملت اجزاء دائرته وكثرت

الاكتفاء ببعض الكلمة

ظلّ بدر ثم

حركاته في الاستعمال مثله فان البيت التام منه مشتمل على ثلثين متحركا والوافر وان كان
في الاصل كذلك لكنه لم يجئ تام الحروف لما مرّ وقد اشار بهاء هجرت طللا الى انه البحر
الخامس وبجيمه الى ان له ثلث اعاريض وبطائه الى ان له تسعة اضرب تصحوا شاهد
العروض الاولى الصحيحة وضربها الاول المماثل لها من قول عنترة واذا صحوت فما
اقصر عن ندى وكما علمت شمائلي وتكرمي مقفاه اول القصيدة هل غادر الشعراء
من متردم ام هل عرفت الدار بعد توهم خبالا شاهد ضربها الثاني المقطوع الموازن
فعلاتن بتحريك ثانيه من قول الاخطل واذا دعونك عمهن فانه نسب يزيدك عندهن
خبالا مصرعه قف بالديار وسائل الاطلالا اني رجوت بان تجيب سؤالا بر امتي
شاهد ضربها الثالث الاحذ المضمر وزنه فعلن بسكون ثانيه لمن الديار برامتين
فعاقل درست وغير آيها القطر مصرعه بان الشباب واخلف العمر وتنكر الاخوان
والدهر اجتى شاهد العروض الثانية المجذوذة وضربها الاول المماثل لها في الحذ
الموازن فعلن بتحريك عينه دمن عفت ومحا معالمها هطل اجش وبارح ترب
وزن لمها وترب فعلن بتحريك عينه وكلاهما اصل وغاية مقفاه ولقد عجبت لعاقل
لعب يضحي رحى البال في لببه لانت شاهد ضربها الثاني الاحذ المضمر ولانت
اشجع من اسامة اذ دعيت نزال ولج في الذعر وزن ذعر فعلن بسكون ثانيه
وهو غاية مصرعه ذكر الرباب وذكرها سقم فصبا وليس لمن صبا حكم اللذ نحنو
سبقتهم الى شاهد العروض الثالثة المجزوة الصحيحة وضربها الاول المجزو المرفل
ولقد سبقتهم الي فلم نزعت وانت آخر وزن ت وانت آخر متفاعلاتن مصرعه

حسب اللبيب من التجارب ما في الزمان من العجايب يختلف شاهد ضربها الثاني
المذيل جدث يكون مقامه ابدا بمختلف الرياح وزن تلف الرياح متفاعلان
مصرعه يا شرّ من عبد الصليب والشمس حين دنت تغيب الا مر حشو افتقرت شاهد
ضربها الثالث المعرّى واذا افتقرت فلا تكن متخشعا وتجملا واكثروا شاهد ضربها
الرابع المقطوع الموازن فعلاتن بتحريك ثانية واذا هم ذكروا الاساءة اكثروا الحسنات
مصرعه سلبت لمبس فوادي وترحلت بسوادي والى هنا انتهت شواهد الاعاريض
وضروبها ومن هنا شواهد الزحاف وعلى عبس شاهد الاضمار المنقول فيه متفا علن
الى مستفعلن اني امرؤ من خير عبس منصبا شطري واحمي سائري بالمنصل يذب شاهد
الوقص المنقول فيه متفاعلن الى مفاعلن يذب عن حريمه بسيفه ورمحه ونباله
ويحتمي القصم شاهد الخزل منزل صمّ وعفت ارسمها ان دعيت لم تجب نقل فيه
متفاعلن الى مفتعلن عن تامر ولا شاهد الاضمار في الضرب المرفل الموازن مستفعلاتن
وغررتني وزعمت انك لابن في الصيف تامر شاهد الوقص فيه ايضا فيبقى وزنه
مفاعلاتن وقد شهدت وفاتهم ونقلتهم الى المقابر عن حدة شاهد الخزل فيه
فينقل الى مفتعلاتن صحواعن ابنك ان في ابنك حدة حين يكلم فابتاست شاهد
الاضمار في الضرب المذيل فينقل الى مستفعلان واذا اغتبطت او ابتأست حمدت
رب العالمين والتقاء شاهد الوقص فيه فيبقى مفاعلان كتب الشقاء عليهما
فهما له ميسران مخاف شاهد الخزل فيه فينقل الى مفتعلان واجب خالك اذا دعا
ك معا لنا غير مخاف لم تجد شاهد الاضمار الجائز في الضرب المقطوع من البيت

بالمنصل

صنّارها صح

نقلتهم صح

الوافي فينقل الى مفعولن واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال
فارع شاهد الاضمار الجائز في الضرب المجزو المقطوع وابو الحسين وذيب مكر ثم
فارع مشغول وقد كفى هذا القدر الهزج سمي به لتردد الصوت فيه لان اول اجزائه
اوتاد ويعقب كل وتد سببان خفيفان وهذا مما يعين على مد الصوت يقال
ذباب هزج اي مصوت ومنه صوت الهزج وهو الرعد والهزج ايضا من الاغاني
وفيه ترنم وقد هزج بالكسر وتهزج وقيل سمي هزجا لطيبه وقدم على الرجز والرمل
لان اوله وتد ثم الرجز لانه يخرج من مفاعيلن بتقديم سببيه والرمل يخرج منه
بتقديم سببه الاخير فهو اقرب منه فكانه لم يستعمل الا مجزوا وما انشده بعض
العروضيين في تمامه بنفسي من اذا ابدى ورايت البدر معروضا على غصن من البان
مصنوع وقد اشار بواو وآئد الى انه السادس وبالفه الى ان له عروضا واحدة
مجزوة صحيحة وبائه الى ان له ضربين تشهب شاهد ضربها الاول المماثل لها
من قول طرفة عفا من آل ليلى الشهب فالاملاح فالغمر قلت ذكر كثير من العروضيين
وتبعهم الناظم هذا البيت في الهزج وهو من الوافر المجزو المعصوب لانه من قصيدة
جاء منها ابيات فيها مفاعلتن كقوله ظلامتنا لما دار المرء لا يخرجه العفر وزن
ظلامتنا مفاعلتن ولك ان تقول على بعد يمكن ان يقع هذا البيت في قصيدة اخرى
على سبيل التوارد كما يقع الحافر على الحافر ولم يكن فيها مفاعلتن فيصح الشاهد في
الهزج والله اعلم مقفاه الى كم ابذل الدمعا وابكي ذلك الربعا ديار لم نجد فيها
لنا من لذة سمعا الضيم شاهد ضربها المحذوف وما ظهري لباغي الضيم بالظهر

الشهب والاملاح والغمر
هذه اسماء امكنة

الذلول مصرعه ادرها في الزجاج لم وعش عيش ابتهاج ومن هنا شواهد الزحاف
باس شاهد القبض فقلت لا تخف شيئا فما عليك من باس جزئي الاول والثالث
مقبوضان يد ودم شاهد الكف فهذان يذودان وذا من كثب يرمي اجزاؤهما
كلها مكفوفة الا الضرب كذاك شاهد الخرم ادوا ما استعاروه كذاك العيش عارية
ادوا مس اخرم وزنه مفعولن ولو ما توا شاهد الشتر في الذين قد ماتوا وفيما جمعوا عبرة
في الذي اشتر وزنه فاعلن فموسى شاهد الخرب لو كان ابو موسى اميرا ما رضيناه
لو كان اخرب وزنه مفعول امرد نا تميم لا شاهد فيه الرجز من رجز البعير
رجزا فهو ارجز وناقة رجزا اذا تقارب خطوها واضطرب لضعف في يدها
او في ركبتها شبه به الرجز لكونه عندهم مدللا ضعيفا لان فيه اضطرابا لان في
اول كل جزء سببين فيكون فيه حركة فسكون فحركة فسكون كما في الناقة الرجزا وهو
كثير الاستعمال لارتجازهم في كل امر من الامور ولهذا استعمله القدماء مسدسا
ومربعا ومثلثا ومثنى كقوله يربو بطرف فاتر مهما رنا فهو المنى لا انتهى عن حبه
يهفو كغصن ناضر حلو الجنا يشفي الضنا لا صبر لي عن قربه لو كان يوما اني يرى نال العنا
يحلو المنا في الحب ان يسمى به انزلته في ناظري لما دنا قد سرنا اذ لم يحل عن صبه
فان استعمل المجموع كان من الرجز التام وان اسقطت لا انتهى عن حبه لا صبر لي
عن قربه في الحب ان يسمى به اذ لم يحل عن صبه كان من مجزو الرجز وان
اسقطت مع ذلك فهو المنى يشفي الضنا يحلو المنا قد سرنا كان من مشطوره
وان اسقطت مهما رنا حلو الجنا نال العنا لما دنا كان من منهوكه واستعمله المتاخرون

قطعة ملفقة ذات قوافٍ

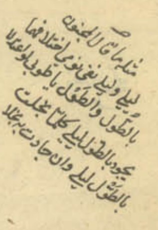
موحدا واشار بقوله اي ذكت دهونا الى انه السابع وبدا الله الى ان له اربع اعاريض و
بهاآئه الى ان له خمسة اضرب دار شاهد العروض الاولى وضربها الاول الصحيحين
دار لسلمى اذ سليمى جارة قفر ترى اياتها مثل الزبر مقفاه قد تيت قلبي فتاة كالقمر
فتانة في عقد طرفيها السحر بها حشو لا شاهد فيه القلب جاهد شاهد ضربها
الثاني المقطوع وزنه مفعولن ويسميه العروضيون مخلع الرجز ووقوعه قليل
في اشعارهم حتى كاد انه لم يسمع قصيدة القلب منها ستريح سالم. والقلب منى
جاهد مجهود مصرعه اول ما اقول بسم الله والحمد والعز لله الا قد هاج قلبي منزل
شاهد الثانية المجزوة الصحيحة وضربها المماثل لها قد هاج قلبي منزل من ام عمرو
مقفر ثم حشو قد شجا شاهد الثالثة المشطورة وضربها المماثل لها ما هاج احزانا
وشجوا قد شجا وقد اختلف في عروضه وضربه فقيل واحد اي متزجا فيه على الجزء
عروضا وضربا حتى لا يبقى البيت خاليا عنهما وقيل الجزؤ الثالث عروض لا ضرب
لانها عمدة البيت كما ان العارضة وهي الخشبة التي تكون وسط البيت عمدته
ولا يبعد ان لا يكون له ضرب كما لا حشو له في المربعات وقيل ضرب لا عروض
واختاره ابن القطاع لان الضرب آخر جزء من البيت فيجب ان يكون ضربا بخلاف
العروض فانها اسم لآخر اجزاء النصف الاول من البيت وهذا النوع لا نصف
له لان عدة حروفه احد وعشرون والفرد لا نصف له قال في الكافي وكلا القولين
باطل لان العروض والضرب لا يخلو منهما بيت من الشعر بخلاف الحشو فاذا اخذ
على احد القولين يلزم الحكم بما لا نظير له وهو غير جائز وقيل النصف الاول من البيت

مخلع الرجز

مجزوا اي واحد وهو الضرب اي حذف منه جزء وبقي جزءان فالعروض الجزء الثاني
والنصف الثاني منهوك اي حذف منه جزءان وبقي جزء واحد وهو الضرب لئلا
يخلو منهما وقيل عكسه وقيل منهوكا والجزء الثالث زيد في الضرب كما يزاد فيه الترفيل
والتذييل فالعروض الجزء الاول والضرب الجزء الثاني وقيل المشطور نصف بيت
لا بيت كامل فهذه سبعة مذاهب قال بعضهم والظاهر ان راى الناظم الاول
فيا ليتني شاهد العروض الرابعة المنهوكة وضربها المماثل لها من قول دريد بن الصمة
يا ليتني فيها جذع واختلف في عروضه وضربه فقيل يحمل المصراع الذي فيه العروض
والذي فيه الضرب فيبقى جزءان عروض وضرب وقيل ممتزجا وقيل الجزءان ضرب
لا عروض وقيل عكسه وقيل الجزءان من مشطور العروض الثانية المجزوة كان اصله
اربعة اجزاء فحذف شطره فبقي عروض وضرب ومن هنا شواهد الزحاف من خالد
شاهد الخبن فطالما وطالما وطالما كفى بكف خالد مخوفها اجزاؤه كلها مجبونة
ان قرئ كفى بضم الكاف وكسر الفاء من الكفاية وان قرئ بفتح الكاف وتشديد
الفاء فالرابع غير مجبون ويوجد بدل قوله كفى سقى بكف خالد واطعما ومنها
شاهد الطي ما ولدت والدة من ولد اكرم من عبد مناف حسبا اري حشو
نقلا شاهد الخبل ونقل منع خير طلب وعجل منع خير توده لا حشو خير شاهد الخبن
الجائز في الضرب الثاني المقطوع الموازن فعولن لا خير فيمن كف عنا شره ان كان لا
يرجى ليوم خير فيمن لنا اسا لا شاهد فيه **الرمل** سمي به لان الرمل نوع من الغناء
وهو يقع في هذا الوزن وقال الباري في سمي به من رملان البعير اي اجفاله اي

الصواب ان يقال لا خير فيمن شاهد الخبن لان الخبن ... [illegible]

اسرعه كانه لما جاء فاعلاتن وتتابع شبه بتتابع السير ولم يستعمل تام الحروف
بل تام الاجزاء وما انشده في تمامه ما للقلبي لا يبالي ما يلاقي في سليمى لا ولا
يعطي القياد مصنوع واشار بالحاء من حبونك الى انه الثامن وبياء الى ان له
عروضين وبواوه الى ان له ستة اضرب سخفا شاهد العروض الاولى المحذوفة
الموازنة فاعلن وضربها الصحيح مثل سحق البرد عفى بعدك القطر مغناه وتأويب
الشمال مصرعه قل لمن يمسي ويضحي في مطال جد لمن اضحى لديكم في حبال ما لك
شاهد ضربها الثاني المقصور وزنه فاعلان ابلغ النعمان عني مالكا انه قد
طال حبسي وانتظار مصرعه ان ليلي طال والليل قصير طال حتى كاد صبحي لا يبين
الخنس شاهد ضربها الثالث المحذوف قالت الخنساء لما جئتها شاب بعدي راس
هذا واشتهب مقفاه شاذن صير قلبي جائرا لا اراني من هواه فائزا فاربعا شاهد
العروض الثانية المجزوة الصحيحة وضربها المسبغ الموازن فاعلاتان يا خليلي
اربعا واستخبرا ربعا بعسفان مصرعه حلت للبين اظعان فدموع العين تهتان
فتى حشو مقفرات شاهد ضربها الثاني المعرى وهو ما سلم من دخول علة فيه
مع جواز دخولها فيه كالتسبيغ كما مر مقفرات دارسات مثل آيات الزبور مقفاه
ابناء الاعباث ام ظباء راتعات ووجوه سافرات ام بدور طالعات ام غصون
مائسات وجنا ورد بروض ام خدود ناعمات مالما شاهد ضربها الثالث
المحذوف مالما قرت به العينان من هذا ثمن مصرعه ايها القلب العلق
من هوى سلمى افق فعلت دوا تتميم للبيت ومن هنا شواهد الزحاف فصلت



المعرى

شاهد الخبن واذا راية مجد رفعت نهض الصلت اليها فحواها اجزاؤه كلها
مخبونة قضاها شاهد الكف ليس كل من اراد حاجة ثم جد في طلابها قضاها جميع
اجزائه مكفوفة الا العروض والضرب صابر شاهد الشكل ان سعدا بطل ممارس
صابر محتسب لما اصابه جزؤه الثاني والخامس مشكولان وفيهما الطرفان وهي
حشو اقصدت شاهد الخبن الجائز في الضرب المقصور اقصدت كسرى وامسى قيصر
مغلقا من دونه باب حديد له حشو واضحات شاهد الخبن الجائز في الضرب المسبغ
الموازن فعلاتان بتحريك عينه واضحات فارسيات وادم عربيات دونها عذب القنا
تتميم للبيت **السريع** انما سمي به لسرعته في الذوق والتقطيع يستعمل تام الحروف
لئلا يكون آخر البيت متحركا وما انشده كم قد راينا من اناس عاشوا فبادوا وكانوا دهرهم
مجبودين مصنوع وقدم وان كان الاصل تقديم المضارع لكون اوله وتدا تغليبا
لكثرة استعماله وقربه من الطبع السليم واشار بطاء طغى دون الى انه التاسع وبداله
الى ان له اربع اعاريض وبواوه الى ان له ستة اضرب شام العروض الاولى المطوية
المكشوفة الموازنة فاعلن ازمان سلمى لا يرى مثلها الراؤون في شام ولا في عراق
مصرعه صاح غراب البين بالبين غاق وقام بالبين دواعي الفراق محول شاهد
ضربها الثاني المماثل لها هاج الهوى رسم بذات الغضا مخلولق مستعجم محول
لا لقيل شاهد الضرب الثالث الاصلم وزنه فعلن بسكون عينه قالت ولم تقصد
لقيل الخنا مهلا فقد ابلغت اسماعي مصرعه يا هند قد هيجت اوجاعي يوشك ان
ينعاني الناعي ما به حشو النشر شاهد الثانية المخبولة المكشوفة الموازنة فعلن بتحريك

عينه وضربها مثلها النشر مسك والوجوه دنا نير واطراف الاكف عنم قلت وفي
جعل هذا البيت من السريع نظر لجواز ان يكون من الكامل من العروض الثانية
المحذوذة وضربها المماثل لها واجزآئها الحشوية مضمرة والله اعلم مقفاه وقالوا
لنا ان الرحيل غدا والبين شي يصدع الكبدا قال البارقي واثبت الخليل لها
ضربا ثانيا وزنه فعلن بسكون عينه وبيته يا ايها الزاري على عمر قد قلت فيه
غير ما تعلم في حافات شاهد الثالثة المشطورة الموقوفة وزنها مفعولان وضربها
المماثل يبضحن في حافاتها بالابوال رحلي شاهد الرابعة المشطورة المكشوفة ولم
يجعل ضربها المماثل لها وزنه مفعولن يا صاحبي رحلي اقلا عدلي ولم يجعل هذا
البيت من الرجز لئلا يلزم منه تغيران حذف نون مستفعلن وتسكين لامه وهو
المعبر عنه بالقطع وجعله من السريع يلزم منه تغير واحد وهو تآء مفعولات وهو
اولى مما يؤدي الى تغييرين وقال التنوخي من الرجز وفي تقديره الخلف فصلا يعني
ان الخلاف الذي في عروض مشطور الرجز وضربه يأتي هنا من التقادير التي يمكن
تقديرها هنا لان كل الوجوه الذي في الرجز يقدر هنا قد تما تميم ومن هنا
شواهد الزحاف اردشاهد الخبن اردس الامور ما ينبغي وتطيقه وما يستقيم من
حشو طريف شاهد الطي قال لها وهو بها عالم ويحك امثال طريف قليل في الطرف
وفآءه حشو ولا بد شاهد الخبن الجائز في الضرب المشطور الموقوف الموازن فعولان
لا بد منه فانحدرن وارقين ان اخطات شاهد الخبن الجائز في الضرب المشطور
الموازن فعولن يا ربنا ان اخطات او نسيت من طلب الرضا لا شاهد فيه **المنسرح**

وهو لغة الخارج يقال سرح الرجل فهو منسرح اذا خرج من ثيابه وسمي منسرحا لا
اي خروجه بما يلزم من التغيير وذلك لان مستفعلن في الرجز اذا كان ضربا لم يمنع
من السلامة ولا من الخبن والخبل ومستفعلن الذي هو ضرب المنسرح يجب فيه
الطي لانه هو والسريع والمقتضب اخوة لكون كل واحد منها مركبا من مستفعلن مستفعلن
مفعولات مرتين لكون مفعولات في السريع متاخر عنهما وفي المقتضب متقدم
عليهما وفي المنسرح متوسط بينهما والتغيير في السريع والمقتضب لازم فكذا المنسرح
يلزم تغيير ضربه بالطي لان التغييرات في الاواخر والاعتماد على الوتد اولى وما انشده
ان المام القوم الذي ذرته الفتية كالبحر الذي يرجز مصنوع اذ لم يستعملوه تام
الحروف بل نقصوا منه حرفا واحدا كما ذكرنا واشار بيآء يلج الى انه العاشر وبجيمه
الاولى الى ان له ثلث اعاريض وبالثانية الى ان له ثلثة اضرب يغشى شاهد
العروض الاولى الصحيحة وضربها المطوي ان ابن زيد لا زال مستعملا للخير
يفشي في مصره العرف مصرعه ان سلمى يكلؤها ضنت بشي ما كان يرزؤها
واثبت بعضهم له ضربا آخر مقطوعا وهو حلوا نيل وبيته ماهيج الشوق من
مطوقة اوفت على بانة تغنينا صبر شاهد الثانية المنهوكة الموقوفة وضربها
الذي مثلها الموازن مفعولان صبرا بني عبد الدار سعد شاهد الثالثة المنهوكة
المكشوفة وضربها الذي مثلها الموازن مفعولن ويل ام سعد سعدا ومن
هنا شواهد الزحاف بذي شاهد الخبن منازل عفاهن بذي الاراك كل وابل
مسبل هطل اجزآئها كلها مخبونة الا الضرب فانه مطوي ونقل فيه مفعولات الى مفاعيل

سمي من شاهد الطي ان سميري ارى عشيرته قد حدبوا دونه وقد انفقوا كل احزانه
مطوية ومفعولات فيه نقل الى فاعلات على سمت شاهد الخبل وبلد متشابه سمته
قطعه رجل على جمله جميع اجزآئه الحشوية مخبولة وعروضه صحيحة وضربه
مطوي ومفعولات فيه نقل الى فعلات سولاف شاهد الخبن في العروض الثانية
لما التعوا بسولاف وزنه فعولات بها حشو لا نس شاهد الخبن في العروض
الثالثة بالديار انس وزنه فعولن قد ترى لا شاهد فيه **الخفيف** سمي به لخفته
في الذوق والتقطيع لانه احاط في كل جزء منه سببان بوتد والسبب اخف من الوتد
واستعمل تام الاجزآء والحروف كما في الدائرة ومستفع لن فيه مفروق الوتد وقد
اشار بكاف كفته جهادا الى انه الحادي عشر وبجيمه الى ان له ثلث اعاريض وبهائه
الى ان له خمسة اضرب بالنخال شاهد العروض الاولى وضربها الاول الصحيحين
وهو بيت الدائرة من قول الاعشي حل اهلي ما بين درنى فبادوا لي وحلت علوية
بالسخال مقفاه علم الله في هواك خضوعي يا غزال هجرت فيه هجوعي عجب منك
لا تزال بعيدا عن عياني وانت بين ضلوعي الردى شاهد ضربها الثاني المحذوف
الموازن فاعلن ليت شعري هل ثم هل آتينهم ام يحولن من دون ذاك الردى مصرعه
حدثوني حديث ذات طوى وانثروا ما الزمان منه طوى ولذا لك الا ادكار طيب
حديث حبذا ما النسيم عنه لها روى فان قدرنا شاهد العروض الثانية المحذوفة
وضربها المماثل لها ان قدرنا يوما على عامر ننتصف منه او ندعه لكم وزن هلكم
فعلن مقفاه يا خليلي قم غنني باكوا ان قلبي اضحى لكم ذاكرا بجد حشو في امرنا شاهد

العروض الثالثة المجزوة الصحيحة وضربها المماثل لها ليت شعري ماذا ترى ام عمرو
في امرنا مقفاه ليس قلبي بتائب من طلاب الكواعب خطب شاهد ضربها الثاني
المخبون المقصور وزنه فعولن كل خطب ان لم تكونوا غضبتم يسير وقد اختلف العروضيون
في هذا الضرب فقال اكثر المحققين منهم الزمخشري وابن الحاجب وتبعهم الناظم
انه مخبون مقصور لان اصله مستفع لن المفروق الوتد فبقي متفعل بسكون اللام
فينقل الى فعولن وقال بعضهم مخبون مقطوع ومنشا الخلاف ما ذكره الاخفش ان
الخليل قال ان فعولن هذا مستفع لن فاسقط سينه ونونه واسكن لامه وقال بعضهم
اراد القصر لا القطع لان وتده مفروق ولو كان مجموعا لخرج عن دائرة المشتبه
وبطل فكه من بحورها اذ في كل بحورها وتد مفروق واذا ثبت كونه مفروقا وجب ان
يكون ما بعده سببا خفيفا والاسباب لا يدخلها القطع وقال بعضهم اراد القطع
لا القصر بنآء على ان مستفعلن هذا مجموع الوتد وقال البارقي وابو الحسن العروضي
والساوي مخبون مكشوف لكون وتده مفروق فحذف عينه فبقي متفلن بسكون
الفآء فنقل الى فعولن قلت وفيه نظر لان الوتد المفروق لا يكشف الا اذا وقع متطرفا
كمفعولات من السريع وهنا وقع متوسطا فلا يكشف ~~الا اذا وقع~~ لعدم التطرف والله
اعلم فان قيل هذا البحر والسريع من دائرة واحدة واحدهما ينفك من الآخر فصار
وتد مستفع لن وهو يقع في وتد لات من مفعولات فحكمه حكم الطرف قلنا ممنوع
اذ المعتبر وقوعه متطرفا حقيقة والله اعلم مصرعه قد اتاني الرسول والهوى لي
فتول ذي حماتيم للبيت ومن هنا شواهد الزحاف فلم يتغير شاهد الخبن وفؤاد

كعهده لسليمى بهوى لم يحل ولم يتغير يا عمير شاهد الكف يا عمير ما تظهر من هواك
او تجن يستكن حين يبدو وصالها شاهد الشكل صرمتك اسما بعد وصالها فاصبحت
مكتئبا حزينا جزؤه الاول والثالث والخامس مشكول جحاجحة اخيار شاهد التشعيث
ان قومي جحاجحة كرام متقادم مجدهم اخيار مشعث وزنه مفعولن باتفاق الاربع
المذاهب المتقدمة وجزؤه الثاني والرابع مشكولان فيهما الطرفان في جبلها علقوا
شاهد الخبن الجائز في الضرب المحذوف المنقول الى فعلن بتحريك عينه والمنايا ما بين
سار وغاد كل حي في حبلها علقوا معا شاهد الخبن الجائز في العروض والضرب المحذوفين
بين مانحن بالعقيق معا اذا اتى راكب على جمله **المضارع** سمي بذلك لمضارعته
الهزج في تربيعه وتقديم اوتاده على اسبابه وفي جواز الخرم والشتر معا والخرب
كما في الهزج وقيل لمضارعته المنسرح في ان وتده المفروق في جزئه الثاني قال الزجاج
ولا اعلم احدا من اصحابنا العروضيين روى قصيدة على هذا البحر غير ان الخليل جعله
جنسا من اجناس الشعر ووضعه من نفسه ويستعمل مجزوا وجوبا وما انشد
ارى ليلى يا خليلي قلت وصلي وصدت من بعد ما سلبت عقلي مصنوع بني لتعريف
الاصل والمراقبة واجبة فيه بين قبض مفاعيلن وكفه والكف احسن لو قومه
احوه واشار بلام لما ذا الى انه الثاني عشر وبالعينه الى ان له عروضا واحدة
وضربا واحدا وهما صحيحان دعاني شاهدهما دعاني الى سعاد دواعي هوى سعاد
وهو شاهد الكف ايضا مقفاه على آيها السلام فما لي بها مقام مثل زيد شاهد
القبض مع كف العروض فيبقى وزنها فاعلات وقد رايت الرجال فما لي مثل زيد

الى حتو شاهد الشتر وزنه فاعلن سوف اهدي لسلمى ثناء على ثناء فان تدن
منه شبرا شاهد الخرب ان تدن منه شبرا يقربك منه باعا ان تدن احرب اذكر اليه ذا
تميم لا شاهد فيه **المقتضب** مفتعل من القضب وهو القطع وسمي به لاقتضابه
من المنسرح لان مفعولات فيه متوسطة بين مستفعلن وفي المقتضب متقدمة
عليهما وهو قريب من المضارع في القلة اذ هو اقل منه وقد جاء منه بيت او بيتان
كالمضارع ومع هذا يقبله الطبع ويستميله ولم يستعمل الا مجزوا وما انشد يا من
حال عن عهدنا بعد الوفى كم لا تبت لو ينصفنا في الهوى مصنوع لاجل اصل
الدائرة وفيه المراقبة كما مر واشار بميم وما اقبلت الى انه الثالث عشر وبالعينه الى انه
له عروضا واحدة وضربا واحدا مطويان واقبلت شاهدهما اقبلت فلاح لنا عارضان
كالبرد مقفاه غنتا على الدرج بالخفيف والهزج الا اتانا بعلمها مبشرنا شاهد الوحاء
وهو خبن مفعولات او طيها فينقل الى مفاعيل او فاعلات اتانا مبشرنا بالبيان النذر
يا حبذا ما به اتى تميم للبيت **المجتث** سمي مجتثا لانه اجتث منه اي قلع من الخفيف
لان مستفعلن فيه توسطت فاعلاتن وفي المجتث مقدم عليها فهو موافق الا في الترتيب
فكانه اجتث منه ولم يستعمل الا مجزوا لثقله حتى يقبله الطبع المستقيم والذوق السليم
وما انشده لا تسقني خمر عام واسقنيها دهرية عتقت من عهد آدم مصنوع لاجل
الدائرة واشار بنون نقام الى انه الرابع عشر وبالفيه الى ان له عروضا واحدة
وضربا واحدا صحيحين هلال شاهدها البطن منها خميص والوجه مثل الهلال
مقفاه ويلي لقد طال كربي حسبي من الحب حسبي من حشو علقت شاهد الخبن



ولو علقت بسلمى علمت ان ستموت ضمارهم شاهد الكف ما كان عطاؤهن
الا عدة ضمارا اولئك شاهد الشكل اولئك خير قوم اذا ذكر الخيار الا ابتداء
مشكولان وزنهما مفاعل وفي الاولى العجز والثاني الطرفان كل منهم حشو السيد
شاهد التشعيث لم لا يعي ما اقول ذا السيد المامول الرضا لا شاهد فيه **المتقارب**
سمي متقاربا لتقارب اوتاده لانه يفصل فيه بين كل وتدين سبب واشار بسين
سبوا الى انه الخامس عشر وهو آخر البحور عند الخليل وتبعه الناظم وبيانه الى
له عروضين وبواوه الى ان له ستة اضرب لابن من شاهد الاولى الصحيحة
وضربها المماثل لها فاما تميم تميم بن مر فالفاهم القوم روبانيا ما وهو بيت
الدائرة مقفاه بروق الثنايا وورد الخدود ولين المعاطف تحت البرود
منعن جفوني من نومها واوقعنني في العذاب الشديد تنوء شاهد ضربها
الثاني المقصور الموازن فعول بسكون اللام ويأوي الى نسوة ما ئسات شعث
مراضيع مثل السعالي مصرعه سيتني سليمى بطرف كحيل وفرع عناقيد كالنخيل
وروا شاهد ضربها الثالث المحذوف الموازن فعل بسكون لاسر وابني
من الشعر شعرا عويصا ينسى الرواة الذي قد رووا مصرعه خليلي ما الدهر الا
فرق فكم قد الم وكم قد فرق لمية شاهد ضربها الرابع الابتر الموازن فل او فع
بسكون ثانيه خليلي عوجا على رسم دار خلت من سليمى ومن مية مصرعه
الم تسال القوم عن حمزة وعن ضربه السيف والغمزة دمنة شاهد العروض الثانية
المجزوة المحذوفة وضربها الذي هو مثلها امن دمنة اقفرت لسلمى بذات الغضا

مقفاه دعاني لحيني النظر فصار لباسي الضرر لا تنبش فكذا قضى شاهد ضربها
الثاني الابتر تعفف ولا تبتئس فما يقض ياتيكا مصرعه للقصر يمان والقصب
سلوان ومن هنا شواهد الزحاف افاد فجاد شاهد القبض افاد فجاد وساد
فقاد وقاد فزاد وعاد فافضل ابنا حشو خداش شاهد الثلم لولا خداش
اخذت جمالات عمرو ولم اعطه ما عليها لولا اثلم برفده حشو وقلت سدادا
الثرم مع جواز دخول الحذف في العروض الاولى من هذا البحر كما مر في باب
ما اجري من العلل مجرى الزحاف قلت سدادا لمن جاءني فاحسنت قولا
واحسنت رايا قلت اثرم فيه مثل النخلا لا شاهد فيه والى هنا انتهى الكلام
على البحور الخمسة عشر التي اتفق عليها الخليل ومتابعوه منهم الناظم ولم يثبتوا
المتدارك اما لكونه لم يبلغهم او لانه يخالف لاصوله بدخول القطع في حشوه لان
القطع عندهم مختص بالاعاريض والضروب ولم يات في اشعار العرب الا قليلا
واثبته الاخفش وغيره بالسماع ولان الدائرة لا تتحقق الا بجزئين فصاعدا اذ
الغرض منها فك البحور بعضها من بعض والبحر الواحد لا يحتاج الى دائرة علم
انه محتاج الى مقارن فمن ثم ذكرته ليستفاد وقد نظمت له بيتين على طريقة
الناظم وهما عفت بدجى من بعد ما كان دارهم كساها بلا الملوان يا صاح
قف على تلقها حقا وقد طال ليلها فاصبحت الاطلال تهتف يا فتى
فاشرت بدجى الى انه السادس عشر وبيانه الى ان له عروضين وبداله الى انه
له اربعة اضرب وله اسماء مختلفة فسماه بعضهم المتدارك وبعضهم المخترع

لاختراعه بعد الخليل وبعضهم ركض الخيل من ركضت الفرس استحثثته للعدو وبعضهم الخبب وهو نوع من العدو وشقيقا لكونه اخا المتقارب لان الشقيق الاخ من الابوين اذ اصل كل واحد منهما وتد مجموع وسبب خفيف وبعضهم الغريب ثم قال لاني وجدته في الشعر القديم قليلا وبعضهم المحدث وبعضهم متقاطرا وقطر الميزاب تشبيها بقطر المطر من السحاب او من الميزاب لتقاطر حركاته شيئا فشيئا على حد واحد لان بعض اجزائه مقطوع فيصير طق طق وبعضهم المتسق اي المنتظم لان كل اجزائه يجي على اربعة احرف ويدخله الجزء جوازا والتذييل والترفيل من بعد ما كان شاهد العروض الاولى وضربها الصحيحين جاءنا عامر سالما صالحا بعدما كان ما كان من عامر وهو بيت الدائرة قيل ولعله مصنوع معقاه سئلوا فابوا ولقد بخلوا ولبئس لعمرك ما فعلوا ذكره الخليل في النوادر وفيه دليل على انه وجد هذا البحر ولم يلتفت اليه لقلته دارهم شاهد العروض الثانية المجزوة الصحيحة وضربها المذيل الموازن فاعلان هذه دارهم اقفرت ام زبور محتها الدهور كساها بلا الملوان شاهد ضربها الثاني المخبون المرفل الموازن فعلاتن وعروضه دخلها الترفيل للتصريع دار ليلى بشحر عمان قد كساها بلا الملوان يا صاح حتى قف على شاهد ضربها الثالث المعرى وهو ما سلم من وقوع تغيير فيه ولم يقع قف على دارهم وابكين بين اطلالها والدمن ومن هنا شواهد الزحاف تلقفها شاهد الخبن كرة طرحت بصولجه فتلقفها رجل رجل



اجزائه كلها مخبونة حقا شاهد الاضمار بعد الخبن او شاهد القطع وقد مر الكلام عليه بعد الدائرة الخامسة وما روي عن جابر انه مر هو وعلي رضي الله عنهما على راهب في دير يضرب ناقوسه فقال علي يا جابر اتدري ما يقول هذا الناقوس فقال الله ورسوله وابن عم رسوله اعلم فقال هذا يقول حقا حقا حقا صدقا صدقا صدقا ان الدنيا قد غرتنا واستهوتنا واستلهتنا لسنا ندري ما قد قدمنا الا انا قد فرطنا يا ابن الدنيا مهلا مهلا زن ما يأتي وزنا وزنا فان شئت وزنته فعلن بسكون ثانيه ثماني مرات وان شئت وزنته مفعولاتن اربع مرات وقد طال حتى ليلها شاهد القطع والاضمار بعد الخبن الجائز مع الخبن يا ليل الصب متى غده اقيام الساعة موعده جزئه الاول والثاني والسادس مقطوع او مضمر بعد الخبن والثالث والرابع والخامس والسابع والثامن مخبون فاصبحت الاطلال تهتف يا فتى لا شاهد فيه فالاضرب المستعملة للبحور التي ذكرها الناظم المرموز لها بالسين والجيم من سج ثلاثة وستون لان السين في حساب الجمل بستين والجيم بثلاثة مع ضروب المتدارك سبعة وستون والاعاريض المستعملة المرموز لها باللام والدال من لد اربع وثلاثون فاللام بثلاثين والدال باربعة ومع اعاريض المتدارك ستة وثلاثون والابحر المرموز لها بالياء والهاء من يه خمسة عشر عنده فان الياء بعشرة والهاء بخمسة والدوائر المرموز لها بالهاء من هي خمس وهي للتتميم للبيت وقد استعمل جمع القلة في الاضرب والابحر للكثرة وجمع الكثرة في الدوائر للقلة وقل واجب التغيير من باب اضافة الصفة الى الموصوف اي التغيير الواجب المسمى علة

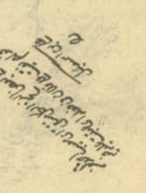
يلحق اضرب بحره فاذا الحق بيتا من قصيدة لزم سائر ابياتها وخص الضروب بالذكر دون الاعاريض مع انه لا فرق بينهما في وجوبه فيهما تنبيها على ان التغيير كثيرا ما يقع في الضروب دونها فيكون للعروض الواحدة اضرب متعددة فيظهر التغيير فيها دونها كما مر وجائزه ايضا من باب اضافة الصفة الى الموصوف اي التغيير الجائز يلحق جنس اي نوع الزحاف يكون في الحشو وقد يدخل الاعاريض والضروب كما ابتني في الشواهد المتقدمة وخذ لقب التغيير المذكور في الشواهد المسوقة للاستشهاد على الاعاريض والضروب والزحاف مما شرحته اولا في الكلام على المذكور في الجزء فقد علم مما شرحته انه يسمى خرما او في ثانيه فان حذف حركة علم انه يسمى اضمارا او ساكن وهو الخبن او متحرك فهو الوقص وقس على ذلك وصغ زنة للاجزاء التي غيرها الزحاف والعلل موافقة لنطق العرب كمستفعلن اذا خبل بقي متعلن او فاعلاتن اذا دخله التشعيث فحذف لامه على احد المذاهب بقي فاعاتن وهو معدوم فيصاغ له زنة موافقة لنطقهم وهي فعلاتن ومفعولن تحذو اي تقفو بها حذو من مضى من ائمة هذا الفن القوافي جمع قافية من قفوت اثر الرجل قفوا اي اتبعته وقفيت على اثره بفلان اي اتبعته اياه وسمي علم هذا الفن علم القافية لانها تقفو صدر البيت اي تتبعه وقيل لان بعضها اثر بعض والاول اولى لجواز ان يكون الشعر بيتا واحدا قال ابن جني واعلم ان علم القوافي علم شريف نسبته الى العروض كنسبة الصرف الى النحو وجرت عادة اكثر العروضيين بذكره بعد العروض لكون احدهما مستبكا بالآخر لكن قال بعضهم

علم القوافي جليل لا يصلح ان يجعل علاوة على علم قال وهو على الاطلاق وان كان متصلا بالعروض كالجزء منه لكنه ادق والطف والناظر فيه يحتاج الى مهارة في التصريف والاشتقاق واللغة والاعراب وهو مع ذلك صعب المرام سامي المطلع عسير المسلك اذا عرفت ذلك فنقول وقافية البيت تختلف في تعريفها فقال ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش هي الكلمة الاخيرة لانك لو قلت لشخص اجمع لي قوافي هذه القصيدة لجمع جواد سواد عاد مهى واخر كلمها ورد بانه لو كانت القافية هي الكلمة الاخيرة لوجب ان يكون كل قافية على كلمة واحدة وليس كذلك لان من جملة القوافي المتكاوس وهو ما وقع فيه اربعة احرف متحركة بين ساكنين كقول العجاج قد جبر الدين الاله فجبر فالقافية من المتحرك قبل الساكن الذي قبل الهاء وهي كلمتان وبعض اخرى فلو صح هذا خرجت قافية المتكاوس وقال قطرب وثعلب وغيرهما هي حرف الروي وهو ما تنسب اليه القصيدة مستدلين بانه لو قيل لعربي ما قافية قصيدة امرئ القيس وهي قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل لقال اللام ولا يريد بالقافية سوى ذلك قال ابن جني والخطب يسير الا ان القول القافية لام شيء يعتاده المولدون ومن قولهم ليس بحجة ورد بانه لو كان الروي هو القافية لجاز قال مع قيل لان آخر كليهما لام وليس بجائز لعدم اجتماع الردف بالالف مع غيره وقال الخليل ومتابعوه هي من الحرف المتحرك قبل الساكنين وهذا احد مذهبيه وهو الصحيح عند الناظم فمن ثم اتى بحرف الاضراب فقال بل من الحرف المتحرك قبل الحرفين الساكنين مع ما بينهما من المتحركات الى انتهاء البيت

سوآء كان كلمة كراقيا من قول جرير يمدح عمر بن عبد العزيز بعد ان اذن له في الدخول عليه فاجازه ومنع الشعرآء لامر تعاطوه فاوجب حرمانه؛ رايت رُقى الشيطان لا تستفزه؛ وقد كان شيطاني من الجن راقيا؛ او كلمة وبعض كلمة الحرص نحو ناعمرا من قوله ايض لعدي بن ارطاة الطائي لما وقف الشعرآء بباب عمر ابن عبد العزيز حين ولي الخلافة؛ يا ايها الرجل المرخي عمامته؛ هذا زمانك فاستاذن لنا عمرا؛ او كلمتين نحو من عل من قول امرء القيس كجلمود صخر حطه السيل من عل؛ او اكثر نحو قد جبر الدين الاله فجبر المذهب الثاني انها من آخر حرف في البيت الى اقل ساكن يليه مع الحركة التي قبل ذلك الساكن وهذا مخالف للاول حيث اعتبر فيه الحرف وهنا الحركة فعلى الاول من النون في قول جرير يا عمرا وعلى الثاني من فتحها وقال ابن كيسان هي كل شيء يجب اعادته آخر البيت قال ابن جني فقد الم بقول الخليل ولا ذبر ولولا خلل يلحقه لكان كلامه على نهج الصواب والخلل فيه اعتراض اشياء في اثنائها ليست منها كالفي عواقبها فانه لما يلزم هذه القافية فتحة الواو ثم الالف ثم الباء ثم الهاء والقاف يجوز مكانها غيرها فقد اختلت للحرك منها بين بعض اجزائها قال في الكافي ولابن كيسان ان يقول ما اردت بقولي يلزم اعادتها اعادة ذلك الحرف بعينه بل اعادته او اعادة بدله وفيه نظر ولما فرغ من تعريف القافية شرع فيما يتعلق بشرآئطها فبراعى فيها ستة احرف اشار الى اولها بقوله تحوز اي تتضمن رويا وعنى به حرفا انتسبت القصيدة له فهو بدل من رويا او عطف بيان اي تتضمن القافية حرفا بنيت القصيدة

عليه القصيده وانتسبت له ولزمها من اولها الى آخرها بان يقال قصيدة عينية او ميمية او لامية او نحو ذلك قال في الكافي وسمي رويا لان تركيب روي في كلامهم للجمع والضم والاتصال كالرو واللحبل الذي يشد على الاحمال والمتاع وغيرها لانه يضم شيئا الى شيء وكذلك ماء رواء لان الماء اذا كثر اجتمع عليه الناس او انضموا اليه وكذا الروي يضم ويجمع جميع البيت فلذلك سمي به وتحريكه اي حركة حرف الروي اسمها المجرى بفتح الميم نحو كسرة لام منزل وفتحة باء العتابا وضم ميم الخيام سميت لان الصوت يبتدي بالجريان في حروف الوصل منه وهذا اذا قرن حرف الروي و المجرى بما يماثلهما كالدال بالدال واللام باللام والميم بالميم فان قرنا بما يدانى اي يقارب حرف الروي في المخرج كالنون مع الميم من قوله بني ان البر شيء هين؛ المنطق اللين والطعيم او يقارب المجرى في الثقل كالضمة والكسرة كقوله رب ثاو يمل منه الثواء ثم قال فيها فملكنا بذلك الناس حتى ملك المنذر بن ماء السماء فذا اي قران حرف الروي اسمه الاكفاء من كفات الاناء قلبته فلما اختلف الحرف كان قلبا لها وقران المجرى اسمه الاقوآء من قولهم اقويت الحبل اذا تجانبت وتباعدت قوة من قواه اي طاقة من طاقاته بسبب عدم احكام الفتل فلما خالف القافية قوافي البيت باختلاف حركاتها قيل اقوى الشاعر اي خالف بين قوافيه فحبب الناظم لف ونشر مرتب وبعده اي بعد حرف الروي عما يقاربه في المخرج كالباء واللام من قوله ان بني الابرد احوال لي وانهم عندي كبني سحلي اسمه الاجازة بالزاي المعجمة من اجازة تخطاه وجعله جائزا اي متجاوزا عن موضعه وبعد المجرى عن ما يقاربه كالضمة والفتحة

كقوله اريك ان منعت كلام يحيى اتمنعني على يحيى البكاء وقوله ففي طرفي على يحيى سهاد وفي قلبي على يحيى البلاء وقوله لا تنكحن عجوزا او مطلقة ولا يسوقنها في حبلك القدر فان اتوك وقالوا انها نصف فان اطيب نصفيها الذي غبرا اسمه الاصراف من صرف الشيء عما كان عليه وهذا ايض لف ونشر مرتب وهذا المذكور من الاكفاء والاقواء والاجازة والاصراف الكل متقى اي مجتنب لكونها معيبا يجب ان يتوقى منه واشار الى ثانيها بقوله فوصلا عطف على رويا اي وتحوز القافية ايض وصلا بها وافاد بفاء التعقيب ان الوصل يكون عقب الروي لا فصل بينهما وليس من ضرورة الشعر لكن اذا وجد لم ينب منابه غيره ولزم القصيدة وقوله لينا وهاء كلاهما بدل او عطف بيان لوصلا يعني ان الوصل اما حرف لين يقع بعد حرف الروي متصلا به ناشيا عن اشباع حركته ان كان متحركا والا فلا وصل وحرف اللين الالف بعد الفتحة كقول جرير اقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبت لقد اصابا فالباء روي والفتحة مجرى والالف وصل والواو بعد الضمة كقوله سقيت الغيث ايتها الخيام وقوله ولو شئت ان ابكي دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع واعدة ذخرا لكل ملمة وسهم المنايا بالذخائر مولع والياء بعد الكسرة كقوله تعاللت كي اشجى وما بك علة تريدين قتلي قد ظفرت بذلك وخصت هذه الحروف بكونها وصلا دون غيرها لانه ليس فيما يتبع الحركات ويقع بها المد واللين والترنم والحدا وتطويل الصوت المطلوب عندهم سواها اذا كن سواكن ويجيء قوله احبائي رادوا



وصلا

ترحلا واما هاء تلي حرف الروي والحقت بحروف اللين لشبهها بالالف لخفائها وخفتها فمن ثم قال ابن جني مررت بهي ونزلت عليهي الاصل بهو وعليهو فابدلت الواو ياء لوقوع الكسرة قبلها وهي اما ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فلا كلام فيها ظاهر كقوله فما زلت ابكي حوله واخاطبه وان كانت متحركة فان كان ما قبلها متحركا كانت وصلا ووجب الخروج وسياتي بيانه وقوله وبيضاء لا يجابن منها واما اذا ما رويتها زال منها نيلها فاللام روي وحركتها مجرى والهاء وصل وحركتها نفاذ والالف خروج وان كان ما قبلها ساكنا فلا وصل وكانت رويا كقوله يا دار هند عفت الا اثافيها فالهاء روي ولا يجوز ان يكون وصلا لما مر من انه لا وصل للروي الساكن والنفاذ وهو حركة هاء الوصل مبتدا سميت نفاذا لكونه انفذ الوصل الى الخروج واشار الى ثالثها بقوله الخروج وهو معطوف على المبتدا بذي متعلق بالخروج اي صاحب لين وهو حرف لين ساكن اصالة يتبع النفاذ فان كان فتحة فالف كقوله عفت الديار محلها ومقامها ففتحة الهاء نفاذ والالف خروج وان كان ضمة فواو كقوله وبلد عامية اعماؤه فضمة الهاء نفاذ والواو المتولدة منها خروج وسمي خروجا لبروزه وتجاوزه الوصل التابع للروي وقوله لها الوصل قد قفا محله الرفع على الخبرية اي كل من النفاذ والخروج قد قفاها الوصل وانما وحد ضميرهما لانهما لما كانا متلازمين صيرهما كالشيء الواحد وعاملهما معاملة المفرد وقد علم من تعريف النفاذ انه حركة لان ما يتقدم حرف اللين التابع للهاء انما يكون حركة واشار الى رابعها ردفا وهو معطوف على رويا اي وتحوز ايض ردفا

وهو لغة التابع من ارد فه اذا ركب خلفه فكما ان الرادف وهو المتاخر يتلو المرادف وهو
المتقدم كذلك الردف تابع للروي وهو وان كان قبل الروي لفظا فهو متاخر عنه تقديرا
ومرتبة لان القافية توخذ من آخر البيت كما مر فصار الردف تبعا له تقديرا وان سبقه
لفظا ولهذا جاز اختلافه دون الروي والردف انما يجي في القافية للترنم ومد الصوت
جبرا للنقصان في الضرب وقوله حروف اللين بدل وعطف بيان لردفا وهي الالف
والواو والياء سواء كانت حروف مد وهي ما يكون حركة ما قبلها من جنسها ام لا تقع
قبل الروي بلا حاجز بينهما متصلا به سواء كانا في كلمة او كلمتين فالالف نحو الا انعم
صباحا ايها الطلل البالي والواو نحو اصدق وعدي والوعيد كليهما ولا خير فيمن
لا يرى صادق القول والياء نحو الا يا بيت بالعليا بنيت ولولا حب اهلك ما اتيت
ولا يجوز اجتماع سوى الف وهو الواو والياء معها اي مع الالف في قصيدة واحدة
لان مد الصوت وتليينه في الالف اكثر منهما فوقوعهما معها موجب لعدم التناسب
واما الواو والياء فيجتمعان لكن لا يقع الواو المفتوح ما قبلها الا مع الياء المفتوح
ما قبلها قال الاخفش فان انكسر ما قبل الياء لم يجز معها ياء مفتوح ما قبلها نحو بيع
وبيع وكذا اذا انضم ما قبل الواو لم يجز معها واو مفتوح ما قبلها نحو قول وقول والفرق
بين جواز اجتماع الواو والياء وبين عدم اجتماعهما مع الالف انهما يجوز ان يتحركا
كالقود والصيد بخلافها لوجوب سكونها وايضا الحركة التي قبلها لا تتغير عن لزوم
الفتحة اياها بخلافهما لان حركة ما قبلهما قد يتغير بالتحول كعيد وقيود واجتماع
الردف بين الواو والياء كقوله اذاع به في الناس حتى كانه بعلياء نار اوقدت بثقوب
اي شهر

بلغ

ثم قال وما كل ذي لب بموتيك نصحه ولا كل موت نصحه بلبيب والردف عند
الخليل والاكثرين لازم في كل ضرب من بيت تم عدد اجزائه ونقص من آخره حركة متحرك
او ساكن مع حركة ما قبله كالقطع والقصر نحو والقلب مني جاهد مجهود مقطوع ونحو
وكل عيش صائر للزوال مقصور وهو ايضا لازم في الضرب الثالث من الطويل كما مر
وكذا اذا التقى ساكنان في آخر الضرب كالزوال بسكون لامه فالحركة التي
يكون على الحرف الذي قبل الردف بلا فصل اسمه حذو بحاء مهملة وذال معجمة
كفتحة خاء الخالي وكسرة الباء الثانية من بلبيب وضم حاء سرحوب وعلم ذلك
ايضا من كون اسم الاشارة وهو ذا مشارا فيه الى الردف والحرف الذي بعده وهو
الروي وحركة المجرى ان لم يبق الا حركة ما قبله فيكون حذوه وسميت حذوا
لانها تابعة للالف وكذا تابعة للواو والياء غالبا من قولهم فلان يحذو حذو
فلان اي يتبعه في احواله واشار الى خامسها بقوله وتاسيسا اي ويجوز ايضا
تاسيسا وهو الف موصوف بكونه الهاوي لانه من صفاته فحذف الموصوف واقيم
الصفة مقامه وثالثه اي الف التاسيس الروي فيكون بينهما حرف واحد كالف
الرواحل والمنازل من ذي الرمة خليلي عوجا في صدور الرواحل بوعساء
حزوى فابكيا في المنازل فالالف التي قبل الحاء والزاي تاسيس وسميت تاسيسا
لتقدمها والعناية بها فكانها اس القافية وانما تعينت للتاسيس دون الواو
والياء لاستطالة الصوت فيها دونهما لكونها مطلوبة لتحصيل الذوق واللذة
السمع للترنم والغناء والحداء وهي دائما ساكنة وحركة ما قبلها من جنسها

بخلافهما كما مر في الردف وشرط وقوعها تاسيسا ان يكون هي والروي من
كلمة واحدة وسكون اللام للضرورة فان كانا من كلمتين ولم يكن الروي ضميرا
ولا بعض ضمير كالف الهما دمي من قول عنترة ولقد خشيت بان اموت ولم يكن
للحرب دائرة على ابني ضمضم الشاتمي عرضي ولم اشتمهما والناذرين اذا لم القهما
دمي لم يكن تاسيسا لان الالف من كلمة والروي من اخرى فلا يلزم في قصيدة
او كان الروي ضميرا او بعض كلمة ضمير وهو من كلمة اخرى غير كلمة التاسيس
هي ذات اضمار بالجر بدل من اخرى وحذف الف التانيث منها للضرورة ما
اي الذي تلا كلمة التاسيس هو الكلمة التي فيها الروي لانه لما كان ضميرا صار
كانه بعض كلمة التاسيس التي فيها فاذا كان ضميرا كقوله الا تلوماني كفى اللوم
ما بيا فما لكما في اللوم خير ولا ليا الم تعلما ان الملامة نفعها قليل وما لومي
اخي من شماليا او بعض ضمير كقوله فان شئتما الحقتما او نتجتما وان شئتما
مثلا بمثل كما هما وان كان عقل فاعقلا لاخيكما بنات مخاض والفصال
المقاديما فلك الخيار بين ان تجعله تاسيسا فيلزم جميع القصيدة لكن الروي
في البيتين الاولين ضمير وفي الثالث بعض وانما اعتبروا بالالف هنا لان
الضمير منوط بما قبله جار مجراه فيصير مع ما قبله كالكلمة الواحدة قال
السيد الاوى انه لا يجوز استيناف الضمير دون ان يتقدمه مظهر قلت وفيه
نظر لان الاستيناف بالضمير كثيرا ما يقع في كلامهم مع ذكر التعبير الواقع
للابهام وهو عائد الى متعقل معهود في الذهن مبهم باعتبار الوجود كالمظهر

لعله الحقتما

بلغ

في نعم الرجل ليحصل به الابهام ثم التفسير وانما جي به ليتمكن ما يعقبه في ذهن
السامع لانه اذا لم يفهم منه معنى انتظر ما يعقبه ليفهم منه معنى لان النفوس مجبولة
على التشوق الى معرفة ما قصد ابهامه فيتمكن المسموع بعده في ذهنه فضل
تمكن لان ما يحصل بعد مقاساة التعب ومعاناة الطلب له في القلب محل
ومكانة لا تكون لما يحصل بسهولة ولهذا اشترط ان يكون لمضمون الجملة
شي عظيم فلا يقال هو الذباب يطير وقصد الابهام ثم التفسير ليدل على التفخيم
والتعظيم هو السر في التزام تقديم ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد
فانها لا تعمى الابصار فقضاهن سبع سموات ويا له رجلا ويا لها قضية ونعم
رجلا زيد وحبذا رجلا عمرو وربه رجلا خالد والله اعلم ولك ان لا تجعله
تاسيسا كقوله لو ان حبلا لسقيتها بيه او قاصرا او صلتها بثوبيه لانفصال
الف لسقيتها عن قوله بيه وفتحة الحرف الذي قبل اي قبل الف التاسيس اسمها
الرس بالمهملتين كفتحة نون المنازل من رسست الشي ابتدائه وفيه رسيس الحمى
وهو ابتداؤها قال ذو الرمة اذا غير الهجر المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب
مية يبرح فلما كانت هذه الحركة اول لوازم البيت سميت رسا والحرف الذي
بعدا اي بعد التاسيس بلا فاصل اسمه الدخيل وهو سادس الحروف التي تراعى
في القافية كزاي المنازل سمي دخيلا لكونه دخيلا في القافية لجواز اختلافه
بين حرفين لا يجوز اختلافهما وهما التاسيس والروي مع ان الاصل عدم اختلافه
لقربه الى الطرف من الف التاسيس وانما جاز اختلافه لان المحافظة على

بلغ

الرّوي لازمة فلو لزم دخيل بعينه لتوهّم انّه رويّ آخر معاد في آخر كل بيت وليس
بجائز كما لا يجوز ان يكون في البيت الواحد وصلان او خروجان وعلم انّه حرف
من قوله حرّكوه لانّ المحرّك لا يكون الّا حرفا وحركته تسمّى عند ائمّة العروض
باشباع نحو كسرة زاي المنازل سمّيت به لانّ كلّ حرف وقع قبل الرّويّ يكون ساكنا
كالتاسيس والرّدف لانّه الدّخيل فانّه يقع متحرّكا فصارت الحركة فيه كالاشباع للزيادة
بها على السّاكن وكما انّ الحروف التي يراعى في القافية ستّة كذلك حركاتها وقد
تقدّم منها خمس وهو المجرى والنّفاذ والحذو والرّسّ والاشباع وبقي التّوجيه
وسياتي ولمّا كان السّناد وهو اسم لكل عيب يحدث للحروف والحركات قبل الرّويّ
من الاختلاف قبيحا في القوافي اشار الى ذلك بقوله فمن سانذا اي ركب السّناد
وهو اختلاف ما يراعى منها قبل الرّويّ من قولهم خرجوا متساندين اي على آراء
شتّى فهم مختلفون غير متّفقين فكذا قوافي كلّ قصيدة جيء فيها بذلك لم تاتلف بحسب
العادة في انتظام القوافي فمن ارتكبه فقد اعتدى اي تجاوز نحو ما يحسن الى ما
يعاب ويقبح وهو خمسة اقسام اوّلها سناد الاشباع وهو اختلاف حركة الدّخيل
كضمّة العين من تباعدي وكسرة الحاء من واحدي والى ذلك اشار بقوله بذا اي
السّناد يكون في الاشباع سواء كانت القافية مقيّدة ام مطلقة لكن في المقيّدة
اقبح لانّ حركة مجاور السّاكن كحركته فصار كالاقواء وانّما يكون اختلاف الاشباع
عيبا لانّ الف التاسيس تشبه الف الرّدف من حيث انّهما لازمان فالف عالم
كالف غلام من حيث انّهما لزوميهما القافية فشابه الدّخيل حرف الرّويّ فحينئذ

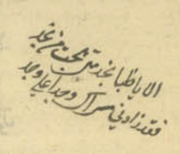
اختلاف

اختلاف الاشباع كالاقواء في القبح واختلافه بالفتح اقبح منه بالضّمّ مع الكسر كما
انّ الاقواء بالفتح مع اخويه اقبح من الاقواء بالضّمّ والكسر ثانيها سناد التّاسيس
وهو اجتماع قافية مؤسّسة مع غيرها نحو متراغم يتقدّم والى ذلك اشار بقوله
وبتاسيس اي في تاسيس فالباء ظرفيّة ثالثها سناد الحذو وهو اختلاف الحركة
التي قبل الرّدف كفتحة الرّاء من جربنا وكسرة الباء من لاعبينا او ضمّة من يرمون
مع فتحة الفاء من مصطفون والى ذلك اشار بقوله وحذو بالجرّ عطف على
قوله بذا رابعها سناد الرّدف وهو اجتماع قافية مردفة مع غيرها نحو توصه
وتعصه من قوله اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل حكيما ولا توصه وان باب
امر عليك التوى فشاور لبيبا ولا تعصه والى ذلك اشار بقوله وردفها
بالجرّ عطف على بذا خامسها سناد التّوجيه فالتّوجيه وهو سادس حركات
التي تراعى في القافية وهو حركة ما قبل الرّويّ المقيّد سمّيت بذلك لانّ حركة
ما قبل السّاكن كالحركة عليه فكانّ الرّويّ المقيّد يتوجّه بها كالثوب الذي
له وجهان اي كانّ الرّويّ صار ذا وجهين ساكن ومتحرّك لانّ حركة ما قبله
كحركته وانّما كان عيبا لما مرّ من انّ الحركة قبل السّاكن كالحركة عليه فهو كالاقواء
فاجتماع الفتح مع غيره اقبح من اجتماع الضّمّ مع الكسر والى ذلك اشار بقوله
وتوجيهها اي توجيه القافية وسناد التّوجيه اختلافه مثل كسرة الدّال من
ارتدع وفتحها من دع وضمّة الرّاء من ورع وهذا احسن من سناد الاشباع
عند الاخفش سند كما بانّه قد فشا سناد التّوجيه وكثر في اشعار العرب وانّ

رأي الخليل انّ سناد الاشباع احسن وعلم انّه حركة من الامثلة المذكورة و
الشّعر الذي هو مستكمل الاجزاء في دائرته ولم يكن مجزوّا ولا مشطورا ولا منهوكا
العديم اي الذي عدم سناده وسلم منه هو اسمه الباءو وهو لغة الفخر من باء
اي فخرت وتعاليت في القول والفعل ثمّ ايضا اسمه النّصب من الانتصاب
وهو الاستشراف والتّطاول وافادتهم انّ النّصب دون الباءو رتبة لما قيل
انّ النّصب هو تجنّب المستقبح من السّناد كوقوع الفتح مع الضّمّ او الكسر
دون المستحسن كوقوع الضّمّ مع الكسر وانّ الباءو تجنّبهما معا فالباءو يؤمن
معه السّناد لانّا تجنّبنا فيه ما يستحسن ويستقبح والنّصب يخشى معه السّناد
لانّا تجنّبنا فيه ما يستقبح فقط فربّما يقع معه ما هو معيب عند بعضهم والضمير في
يؤمن ويخشى عايد الى السّناد ففي البيت لفّ ونشر مرتّب فالقافية نوعان مطلق
ومقيّد لانّ حرف الرّويّ امّا متحرّك او ساكن فان كان متحرّكا فهو المطلق وهو ما كان
موصولا بحرف لين او هاء وهو ستّة اقسام مجرّد من الرّدف والتّاسيس موصول
بلين نحو من بعض ومجرّد منهما موصول بالهاء نحو بهمه ومردف موصول بلين
نحو داما ومردف موصول بالهاء نحو مقامها ومؤسّس موصول بلين نحو ناصب
ومؤسّس موصول بالهاء نحو كواكبها والى ذلك اشار بقوله ومطلقها اي مطلق
القافية هو الموصول باللّين ومجرّد الهاء ستّها اي القوافي المطلقة ستّة كما مرّ
وان كان حرف الرّويّ ساكنا فهو المقيّد وهو ثلثة اقسام مجرّد من الرّدف و
التّاسيس نحو متصرّم ومردف نحو للزّوال ومؤسّس نحو عاجر والى ذلك اشار

بقوله

بقوله وتبلغ القوافي كلّها تسعا بالمقيّد للغير فقوله عكس ذا اي عكس المطلق لكونه
لم يوصل بحرف لين ~~ولم يوصل بحرف لين~~ ولا هاء فهذه تسع قواف اشار اليها اجمالا
بقوله فجرّدها اي المطلق والمقيّد من الرّدف والتّاسيس مع وصل المطلق بحرف
لين وهاء كما مرّ اردفهما مع وصله باحدهما اسّسهما مع وصله باحدهما والنوع الاوّل
من القوافي وهو المطلق قد يولي اي يجعل الخروج وهو كما مرّ حرف لين يقفو هاء
الوصل كالف مقامها والياء فيحتذي بحركة الوصل لكونه تبعا لها فان كانت فتحة
كان الفا او ضمّة كان واوا او كسرة كان ياء وهي عند الخليل تنحصر ايضا باعتبار الحروف
الواقعة بين السّاكنين في خمس صور كلّ صورة تزيد على التي قبلها بحرف متحرّك اوّلها
ما فيه المترادف وهي ما ردوفا اي جعل فيها التّتابع بالتّسكين اي بين السّاكنين بلا
فاصل بينهما كالزّوال بسكون اللّام سمّيت مترادفا لانّ غالب الابيات كما قال ابن جنّي
ان يكون فيها ساكن واحد كان او وصلا او خروجا فلمّا اجتمع فيه ساكنان سمّيت
به كانّ احدهما ردف الآخر ولاحقه ويشترط ان يكون اوّلهما حرف لين والى ذلك
اشار بقوله حدّا اي لتقيا على حدّها والّا فلا يكون من القوافي في شيء وبين السّاكنين
المذكورين المشار اليهما بقوله ذا يعرف ترتيب الصّور الاربع الباقية بما يقع بينهما
من احرف هي دون خمس اربعة فما دونها حركت تلك الاحرف التي هي اقلّ من خمس
فالعروضيّون فصّلوا ذلك وقوله ابتداء متعلّق بردف اي وردف ابتداء بالسّاكنين
في حدّ الشّعر اي المترادف وهو الذي يبتدأ به لقلّة حروفه ثمّ المتواتر ثمّ المتدارك وهكذا
وقوله وبين ذا بما دون خمس حركت فصلوا جملة اعتراضيّة اشار بها اجمالا الى



ترتيب الصور الاربع الباقية الآتية وقد اشار بقوله فواترا الى الثانية قافية المتواتر
وهي ما اجتمع فيها متحرك بين ساكنين نحو من نجد وعلم كونه متحركا بين ساكنين من
الترتيب لانه اتى بعد المترادف وهو الاول الذي وقع به الابتداء وقس عليه باقي الصور
وسميت متواترا لان المتحرك يليه ساكن وليس هناك تتابع حركات قال الاصمعي تواترت
الابل تجي منها الشي ثم تنقطع ثم جاء شي آخر وبقوله داركا الى الثالثة قافية المتدارك
وهي ما اجتمع فيها متحركان بين ساكنين نحو فحومل سميت متداركا لان بعض الحركات
تدارك منها بعضا ولم يعقه عائق وبقوله راكب الى الرابعة قافية المتراكب و
هي ما اجتمع فيها ثلثة احرف متحركة بين ساكنين نحو لمن تركوا سميت متراكبا لان
المتراكب يجي بعضه فوق بعض فلما كانت الاحرف الثلثة المتحركة متوالية وفيها
حركاتها اشبهت بالراكب ولما كانت الكلفة بالثلثة دون الكلفة بالاربعة اشتق
لها هذا الاسم دون المتكاوس ~~وهي ما اجتمع~~ لان التكاوس الاضطراب والتموج
بخلاف المتراكب وبقوله اجف تكاوسا الى الخامسة من قافية المتكاوس
وهي ما اجتمع فيه اربعة احرف متحركة بين ساكنين وهي غاية ما يجتمع في الشعر
من المتحركات نحو قد جبر الدين الاله فجبر واجف يحتمل ان يكون بكسر الفاء وهمزة
همزة قطع نقلت حركتها الى الساكن قبلها فعلى هذا يقرا راكب بفتح الباء من
اجفيت الماشية فهي مجفاة اذا اتعبتها فكانه لما توالت حركاته ولم يفصل
بينها ساكن يستريح اللسان به شبه باتعاب الماشية التي تعبت بتوالي المشي و
استحسنه السيد ويحتمل ان يكون بضم الفاء من الجفا كنى به عن الثقل لان هذا

الحذ من القوافي فيه ثقل لكثرة توالي حركاته والتكاوس الاضطراب ومخالفة المعتاد
من كاست الدابة اي مشت على ثلث قوائم تكوس كوسا قال فظلت تكوس على اكرع
ثلث وكان لها اربع واجتنب ايضا تضمينها اي القافية لانه عيب عند الجمهور خلافا
للاخفش وهو اخراج معنى لذا البيت وذا البيت وهذا التضمين غير الذي
ذكره البيانيون وفي بعض النسخ احواج بالحاء والواو فكانه احوج المعنى الى البيتين
جميعا فالتضمين تعلق قافية بيت بما بعدها غير مستقلة بالافادة نحو قول الناظم
وان قربا بما فانه متعلق بقوله يداني في البيت الذي بعده ونحو قوله نزلت
على اهل المهلب شاتيا بعيدا عن الاوطان في زمن المحل فما زال بي اكرامهم
وافتقادهم والطافهم حتى حسبتهم اهلي فلو تعلقت بما بعدها واستقلت بالافادة
نحو ان امير المؤمنين قد بنى على الطريق علما مثل الصوى فليس بعيب عند الاكثرين
لحصول الافادة بقوله قد بنى ولو لم يتعلق بما بعدها بل تعلق اول بيت باول بيت
بعده نحو اقول لصاحبي والعيس يهوي بنا بين المنيفة فالضمار تمتع من شميم
عرار نجد فما بعد العشية من عرار فقيل عيب لافتقاره الى ما بعده وقيل لا لسلامة
القافية من الافتقار ولو تم البيت الاول وجاء الثاني كالتفسير له والمبين لمعناه
لم تكن عيبا نحو وتعرف فيه من ابيه شمائلا ومن خاله يزيد ومن حجر سماحة
ذا وبرذا ووفاء ذا ونائل ذا اذا صحا واذا سكر ولو تم الاول وجاء الثاني جوابا
له او كالجواب نحو ولو عن ثنا غيره جاءني وجرح اللسان كجرح اليد لقلت
من القول ما لا يزال يؤثر عندي يد المسند فالمتقدمون لا يرونه عيبا اذ الجواب

انما يكون بعد تمام الكلام وقيل عيب لان معنى الشرط لا يتم الا بما بعده فهو
كالجزء منه ويسمى تضمينا لان كل واحد يحتاج الى صاحبه من قولهم انت في
ضمان الله اي منوط بحفظه ويسمى المبتور ايضا وتكريرها اي القافية من غير
تباعد اسمه الايطاء من وطي الانسان ما في طريقه عقب وطي من قبله فاعاده
على ذلك الموضع فكان القافية اوطيت عقب القافية فجاءت عقبها على صورتها
كما وقعت المواطاة الثانية وهو كما حكي عن الخليل عيب ان كان التكرير لفظا
واحدا مع اختلاف المعنى وهو المراد بالمشترك وعند الاكثرين انه ليس بايطاء
لانه يدل على غزارة علم الشاعر ومادته ولهذا ضعف ابن جني هذه الحكاية عنه
والاكثرون رجحوا ما قاله الاخفش ان التكرير انما يكون عيبا اذا اتحد لفظا
ومعنى لان اتحاد اللفظ مع اختلاف المعنى من محاسن الكلام نحو البلابل جمع
بلبل لطائر معروف والبلابل جمع بلبال للحزن ونحو ذهب من الذهاب وذهب
للتبر وفي قوله وتكريرها تسامح لان الضمير عايد الى القافية ومقتضاه ان يكون
غلامي وسلامي ايطاء لتكرير القافية فيهما لاتحادهما من اللام او حركتها الى الآخر
كما مر وليس بايطاء اتفاقا فالاولى ان يقال الايطاء عند الخليل اعادة الكلمة
التي فيها الروي بلفظها وقوله ومعنى من باب حذف المعطوف عليه اي
ورجحوا تكريرها لفظا ومعنى ويزكو اي يزيد قبحه اي قبح الايطاء كلما دنا اي
قرب بان لم يكن بين البيتين فاصل وكلما كثر كان الفحش عيبا وان كان بينهما
خمسة ابيات او ستة او سبعة فهو سهل ومقتضى كلام ابن الحاجب انه اذا

فصل بسبعة فليس بايطاء وكلما كان البعد اكثر قل العيب والاقعاد هو تنويع اي
اي اختلاف العروض بكامل فقط نحو قوله افبعد مقتل مالك بن زهير ترجو
النساء عواقب الاطهار من كان مسرورا بمقتل مالك فليات نسوتنا بوجه نهار
فجمع بين العروض المقطوعة والصحيحة وهو خلاف ما شرط في العلل من اللزوم
مع ان الخليل لم يحك للكامل عروضا مقطوعة قال السيد وليس هو مما يعد فيما يختص
بالقوافي اذ لا تعلق له فيها وانما هو من عيوب الشعر لكنه ذكره تبعا للتحريد وقل
مثله اي الاقعاد في الاختلاف التحريد بالحاء المهملة من قولهم حي حريد اي منفرد
سمي تحريدا لانفراده عن النظير وبعده عنه فهو اسم الاختلاف في الضرب حيث جاء
فلا يختص ببحر بخلاف الاقعاد وقد كملت الرامزة ستا وتسعين بيتا مطويا
مع ما هي منطوية عليه من كثرة المسائل فالذي توسط في ذا العلم توسعه حبا
اي عطاء واسعا ويسئل عبد الله ابو محمد ذا الخزرجي نسبة الى الخزرج قبيلة من
الانصار رضي الله عنهم من مطالعها اي الرامزة اتحافا اي برا ناظمها منه
اي من مطالعها بالدعاء شكر الله سعيه وجزاه الخير والحسنى واعلى درجاته
في المحل الاسنى وآمنه عظيم الفزع من سقاط سطوته القاهرة يوم يقوم الناس
بالساهرة بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم هذا آخر ما حويت من الفوائد
ورويت من الفرائد وقد جئت به مهذب المعاني مشيد المباني فهو بنزهة الاخلاء
وان كان يغمضه الاعداء ولو تاملت ما اوردته من الحقائق ونبهت عليه
من الدقائق لوجدتني اباعد التصدي لقبض العويصات الشاردة وحل

الساهرة الارض البيضاء المستوية بيضاوي

يغمض لظ



المشكلات الواردة على اني لم ال جهدا في الفحص عن مظان المعاني الابية
حتى اضغث بعد الجموح سلسلة القياد مهذبة سنية مع ما ابتليت به من تشتت
الحال وتوزع البال من مفارقة الاحباب وتباعد العشائر والاصحاب فلقد
فارقت لفراقهم حياتي وهجرت لهجرهم لذاتي وغادروني ارعى النجوم
بمقلة عبرى واعالج الهموم بكبد لا تزال لبعدهم حرى يوما بحزوى و
يوما بالعقيق وبالعذيب يوما ويوما بالخليصاء مع ما اقاسي الاحزان
والمحن بتعاقب الاخبار وتكاثر الافزاع والفتن شعرا ولو ان ما بي
بالجبال لهدها وبالنار اطفاها وبالماء لم يجر وبالناس لم يحيوا
وبالدهر لم يكن وبالشمس لم تطلع وبالنجم لم يسر ومن اطلع على
هفوة مما طغى به القلم فليدر بالحسنة السيئة فان القريحة جامدة
بصر النكبات والفطنة خامدة بصرصر البليات ونسال الله الكريم
ان يمن علينا من فيض جوده وان ينفعنا بما علمنا وان يحشرنا في زمرة
خير الانام محمد عليه الصلوة والسلام اتفق الفراغ من تاليف هذا
الكتاب المبارك نفع الله به وجعله خالصا لوجهه الكريم نهار يوم
الاثنين بعد الظهر سادس عشر ربيع الاول من شهور سنة تسع و
ثمانين وثمانمائة بجامع حلب الكبير على يد مؤلفه محمد بن محمد
بن محمد الدلجي العثماني الشافعي عفى الله عنهم اجمعين

وقد وقع الفراغ من نسخه في ليلة الاربعا الاحدي والعشرين من
شهر رجب سنة مائة وثمانية بعد الالف من الهجرة النبوية
على يد افقر العباد واحوجهم الى رحمة
ربه العالي ابن محمد رضا محمد هادي التبريزي
عفى الله عنهما بمحمد وآله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد معترف بذنبه مقرّا بالوحدانية لربّه وصلوته على محمّد وآله وصحبه اعلم انّ العروض علم وضع لمعرفة اوزان الشعر شعر العرب و بمعرفته يامن الشاعر على نفسه من ادخال جنس من الشعر على جنس اذ كان الاشتباه فی اجناس الشعر كثيرا وقد وقع فيه جماعة من العرب كمرقش و مهلهل وعلقمة بن عبدة وعبيد بن الابرص وغيرهم والعروض اسم سمّي به الجزء الذي هو نصف البيت وانّما سمّي عروضا لكثرة دوره فی الشعر كما سمّوا قسمة المواريث فرايض لكثرة قولهم فرض الام كذا وفرض الزوج كذا وهو ماخوذ من العروض التي هي الناحية وقيل ماخوذ من قولهم ناقة عروض اي صعبة لم ترض وقيل اخذ من العروض التي هي الطريق فی الجبل وقيل اخذ من العروض التي هي الخشبة المعترضة في وسط البيت فمن قال العروض الناحية اراد الناحية التي قصدتها العرب ومن جعله من قولهم ناقة عروض اراد به انّه يراض به الصعب حتى يقوم ومن قال الطريق اراد الطريق التي سلكها العرب ومن قال الخشبة اراد به استقامة البيت والضرب اسم للجزء الذي هو آخر البيت اخذ من الضرب الذي هو المثل والجنس ومن الضرب الذي هو القصد او

من الضرب الذي هو الاسراع فاوّل ذلك ان تعلم انّ الحرف المتحرك ما كان مضموما او مكسورا او مفتوحا والساكن ما كان عاريا من هذه الحركات الثلث وان تعلم انّ الحرف المشدد حرفان الاول منهما ساكن والثاني متحرك وان تحتسب في تقطيع الشعر بظاهر لفظه دون هجائه واصول اجزائه سببان ووتدان وفاصلتان فالسبب الاول خفيف وهو متحرك بعده ساكن والثاني ثقيل وهو متحركان والوتد الاول وتد مجموع وهو حركتان بعدهما ساكن والثاني وتد مفروق وهو حركتان بينهما ساكن والفاصلة الاولى الصغرى وهي ثلث حركات بعدها ساكن والثانية الكبرى وهي اربع حركات بعدها ساكن ولا يجتمع فی الشعر اكثر من اربع حركات ولا يجمع فيه بين ساكنين الّا فی القوافی وفي عروض واحدة وهي العروض التامة من المتقارب المقصور وشُبّه البيت من الشعر بالبيت من الشعر لانّ البيت من الشعر لا يقوم الّا باسباب وهي الحبال والاوتاد التي تضرب فی الارض وتضرب بها الحبال فيقوم البيت وانّما سمّيت الفاصلة فاصلة لانّها فصلت بين الاوتاد والاسباب واجزاء التقطيع ثمانية جزآن خماسيان وستة اجزاء سباعية وهي فعولن فاعلن مفاعيلن مستفعلن فاعلاتن مفاعلتن متفاعلن مفعولات واعاريضه الصحيحة ثمان وعشرون عروضا وقيل اربع وثلثون واضربه ثلثة وستون ضربا وهذه التی استعملتها العرب وكثرت اشعارها فيها واما ما شذّت واهملت فكثير و سياتي ذكرها ان شاء الله ودوايره خمس واجناسه خمسة عشر جنسا وهي البحور فالدايرة الاولى تسمّى دائرة المختلف للطويل والمديد والبسيط والثانية تسمّى دائرة

المؤتلف للوافر والكامل والثالثة تسمّى دائرة المجتلب للهزج والرجز والرمل والرابعة تسمّى دائرة المشتبه للسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث والخامسة تسمّى دائرة المتفق للمتقارب وحده والتصريع ان يكون العروض كالضرب في وزنه ورويه اخذ من مصراعي الباب ويجوز في عروض البيت المصرّع ما يجوز في ضربه من الزحاف وان لم يزاحف الضرب واطول شعر العرب ما كان على ثمانية اجزاء واقصره ما كان على جزئين وليس للعرب شعر على سبعة اجزاء ولا خمسة ولا على جزء واحد وقد اعلّت العرب جميع هذه الابحر ولم يقل منها شي على كماله الا على اربعة ابحر بحر الكامل وبحر الرجز وبحر الخفيف وبحر المتقارب الّا ما شذّ وسنذكره ان شاء الله ثم باب الطويل وهو اصل دائرة المختلف مبني على فعولن مفاعيلن ثمانية اجزاء استعملته العرب مقبوض العروض والقبض اسقاط الخامس الساكن سمّي بذلك من القبض الذي هو الاخذ وله عروض واحدة وثلاثة اضرب فالضرب الاول تامّ وعروضه مقبوضة شاهده سقى الرمل جون مستهل ربابه وما ذاك الّا حبّ من حلّ بالرمل تقطيعه سقررم : لجون مس : تهل لن : ربابهو : وماذا : كال لاحب : بمنحل : لبر رملي تفعيله فعولن : مفاعيلن : فعولن : مفاعلن : فعولن : مفاعيلن : فعولن : مفاعيلن والضرب الثاني مقبوض وعروضه مثله شاهده ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا : ويأتيك بالاخبار من لم تزوّد تقطيعه ستبدي : لكل ايا : م ما كن : تجاهلن :

ويأتي : كبل اخبا : رمن لم : تزوّدي : تفعيله فعولن : مفاعيلن : فعولن : مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن والضرب الثالث محذوف وعروضه مقبوضة والحذف اسقاط سبب خفيف من آخر الجزء شبّه بالفرس المحذوف هو الذي نقص من ذنبه والردف لازم لهذا الضرب وقد شذّ غير مردف شاهده اقيموا بني النعمان عنّا صدوركم : والّا تقيموا صاغرين رؤسا : تقطيعه اقيمو : بنن نعما : نعن نا : صدوركم : وال لا : تقيموصا : غرين : رؤوسا : تفعيله فعولن : مفاعيلن : فعولن : مفاعلن : فعولن : مفاعيلن : فعولن : فعولن : وكلّ بيت نقص من آخره من اتمّ بنائه حرف متحرك او زنته فالردف لازم له والاعتماد في فعولن الذي قبل هذا الضرب بلزوم القبض حسن جدّا ولا يكاد يسمع الّا كذلك زحاف الطويل يجوز في سائر اجزائه كلّها القبض الّا الجزء الذي هو الضرب الاول لئلا يلتبس بالضرب الثاني شاهده : سماحة ذا وبرّ ذا ووفاء ذا : ونائل ذا اذا صحا واذا سكر تقطيعه سماح : تذاوبر : رذاو : وفاذا : ونا : ئل ذا اذا : صحاو : اذا سكر تفعيله فعول : مفاعلن : فعول : مفاعلن : فعول : مفاعلن : فعول : مفاعلن : ويجوز في اجزائه الكف وهو اسقاط السابع الساكن شبّه بالثوب الذي طال ذيله فيقصر وقيل هو ماخوذ من الكف الذي هو ذهاب البصر شاهده : اشاقتك احداج سليمى بعاقل : فعيناك للبين تجودان بالدمع تقطيعه اشاقت : كاحداج : سليما : بعاقلن : فعيناك للبين تجودا : نبددمعي تفعيله فعولن : مفاعيلن : فعولن : مفاعلن : فعولن :

بالخاء المعجمة والزاي المهملة

مفاعيل فعولن مفاعيلن ويجوز فيه الخرم وهو اسقاط المتحرك الاول من الجزء الاول من البيت ويسمى اثلم وانما سمي خرما لانه قطع بعضه والاثلم اخذ من قولهم سن مثلومة وقعب مثلوم اي مكسور شاهده لما رايت الخيل زورا كانها جداول زرع خليت فاسبطرت تقطيعه لما رايتل خيل زورن كان نها جداو لزرعن خل ليت فس بطررتي تفعيله فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن ويجوز في هذا الجزء الثرم وهو اجتماع القبض والخرم والثرم في معنى الثلم والاثرم من الناس الذي انقلعت سنه من اصلها شاهده ه هاجك ربع دارس الرسم باللوى لاسماء عفى آيه المور والقطر تقطيعه هاج كربعن دارس رسم باللوا لاسما اعفا آيهلمو روالقطرو تفعيله فعل مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن وقد جاء عن العرب الخرم في الجزء الاول من النصف الاخير من البيت وهو قليل قال الاعشى موفق اكرم ما بالباسيا فكم فالموت يجشم من جشم تقطيعه موفق كرامن باسيا فكم فلمو تيجشم مهمن جشم تفعيله فعلن فعولن فعولن فعو فعلن فعول فعولن فعو وذكر الخليل ان الخرم لا يكون الا فيما اوله وتد مجموع وهذا يحتمل عليه لانه قد جاء من اشعار العرب الفصحاء غير ذلك قد جاء في الكامل بعد الوقص وهو ذهاب الثاني المتحرك من متفاعلن في قول يزيد بن مفرغ الحميري هامة تدعو صدى بين المشقر فاليمامه تقطيعه هامتن تدعو صدن بين

مشق قر فل يامه تفعيله فاعلن مستفعلن مستفعلن متفاعلاتن وجاء في المنسرح بعد الخبن وهو ذهاب الثاني الساكن في قول الشماخ بن يعمر الكناني قاتل القوم يا خزاع ولا يدخلكم من قتالهم فشل تقطيعه قاتلل قوم ياخ زاع ولا يدخلكمو من قتالل هم فشلو تفعيله فاعلن فاعلات مفتعلن مستفعلن فاعلات مفتعلن وهو جائز على هذا مستعمل في ساير اوزان الشعر بعد ذهاب المانع لذلك وقد جاء عن العرب الخزم اخذ من خزمت البعير اذا جعلت في انفه خزامة وهي زيادة حرف في اول جزء من البيت ويكون بزيادة اربعة احرف لا يزاد عليها كما روي عن علي ابن ابي طالب عم رضي الله عنه انه قال اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا تقطيعه اشدد حيازيم كللو فان للموت تلاقيكا ولا تجزع منلموت اذا حلل بواديكا تفعيله فعلن مفاعيل مفاعيل مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيل مفاعيل مفاعيلن اشدد كلها خزم والبيت الضرب الاول من الهزج وانشدوا ايضا نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهمين فاصمينا فواده تقطيعه نحن قتلنا سي يد الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهمين فاصمينا فواده تفعيله فعل مفاعيلن مفاعيل مفاعيل فعولن مفاعيل مفاعيل مفاعلن فعولن وجاء عنهم ايضا الخزم في الاول من النصف الاخير شاهده قول لبيد ه والهبانيق حولهم قيام لطاف بكل ملثوم اذا صب همل تقطيعه والهباني تقيامن حولنا ب كل ملثو من اذا صب بهمل تفعيله فاعلاتن فعلاتن فاعلن فاعلاتن فعلن

والباقي بكل خزم والخزم اصله ان يكون باحد حروف المعاني كحروف العطف ونحوها ثم توسعوا فيه وقد يخزمون ببعض الكلمة قال الشاعر لله در الشباب والشعر الاسود والضامرات تحت الرجال تقطيعه للل لاهد ررش شباب وش شعرلاس ودو ضضامرا تتحتر رجالي تفعيله فع فاعلاتن مفاعلن فعلاتن فعلاتن مفاعلن فاعلاتن اللام في اوله خزم والبيت الضرب الاول من الخفيف وفي الطويل المعاقبة بين ياء مفاعيلن ونونه والمعاقبة بين الحرفين اذا سقط احدهما ثبت الاخر عقيبه فخلفه قام مقامه فيجوز ان يثبتا جميعا ولا يجوز ان يذهبا جميعا بخلاف المراقبة والمراقبة ان لا يذهبا جميعا ولا يثبتا جميعا الا ان كل واحد منهما يراقب صاحبه واما المكانفة فهي ان يثبت احدهما او كلاهما او يذهب احدهما او كلاهما ويجوز في عروض الطويل الاقعاد وهو دخول الحذف شبه بالمقعد من الناس شاهده جزى الله عبسا عبس آل بغيض جزاء الكلاب العاويات وقد فعل تقطيعه جزللا هعبسنعب سال بغيضن جزالكلابلعا ويات وقد فعل تفعيله فعولن مفاعيلن فعولن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن وشذت ايضا منه عروض تامة قال نافع بن الاسود ونحن ولينا الامر يوم نهاوند وقد احجمت عنه الليوث الضراغم تقطيعه ونحن ولينل امر يوم نهاوندن وقداح جمت عنهل ليوث ض ضراغمو تفعيله فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن واجاز الاخفش فيه ضربا رابعا مقصورا والقصر اسقاط الساكن من السبب الاخير من البيت واسكان متحركه ماخوذ من القصر الذي هو المنع شاهده لامرئ القيس

غويرو من مثل الغوير ورهطه واسعد في ليل البلابل صفوان فقد اصبحوا والله اصفاهم به ابر بايمان واوفى بجيران تقطيعه غويرن ومم مثلل غوير ورهطهي واسع دفيليل بلاب لصفوان تفعيله فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعول مفاعيلن فعول فعولان ولم يطلقوا حرف الروي فيكون اقواء لوضعهم امرء القيس عن الاقواء

باب المديد وهو مبني على فاعلاتن فاعلن ثمانية اجزاء استعملته العرب مجزوا والمجزو ما ذهب من عروضه وضربه جزآن وله ثلث اعاريض وستة اضرب فالضرب الاول مجزو وعروضه مثله شاهده يا لبكر انشروا لي كليبا يا لبكر اين اين الفرار تقطيعه يالبكرن انشرو لي كليبن يالبكرن اين اي نلفرارو تفعيله فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن والضرب الثاني مجزو مقصور وعروضه مجزوة محذوفة والردف لازم له لاجتماع الساكنين شاهده لا يغرن امرءا عيشه كل عيش صائر للزوال تقطيعه لا يغرن نمرأن عيشهو كل عيش صائرن للزوال تفعيله فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلان والضرب الثالث محذوف وعروضه مثله شاهده اعلموا اني لكم حافظ شاهدا ما كنت او غائبا تقطيعه اعلموا ان ني لكم حافظن شاهدم ما كنت او غائبا تفعيله فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن والضرب الرابع مجزو ابتر والابتر المقطوع الذنب وعروضه مجزوة محذوفة والابتر ما اجتمع فيه الحذف والقطع والقطع اسقاط الساكن من الوتد المجموع واسكان المتحرك الذي قبله وهو في الوتد كالقصر في السبب شاهده انما الزلفاء ياقوتة اخرجت من كيس دهقان تقطيعه ان نمززل فاء ياقوتتن اخرجت من كيس دهقاني تفعيله فاعلاتن فاعلن

فاعلن فاعلاتن فاعلن فعْلُنْ والضرب الخامس مجزو محذوف مخبون وعروضه مثله والخبن اسقاط الثاني الساكن اخذ من خبنت الثوب اذا اقصرته شاهده للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه تقطيعه للفتى عق لن يعي شبهى حيث تهدي ساقهو قدمه تفعيله فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن والضرب السادس مجزو ابتر وعروضه مجزوة محذوفة مخبونة شاهده رُبّ نار بتُّ ارمقها تقضِمُ الهِنْدِيَّ والغارا تقطيعه رب بنا رن بت تا رمقها تقضلهن دي يول غارا تفعيله فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن زحاف المديد يجوز في اجزائه الخبن شاهده ومتى مايع منك كلاما يتكلم فيجبك بعقل تقطيعه ومتاما يعمن كلامن يتكل لم فيجب كبعقلى تفعيله فعلاتن فعلن فعلاتن فعلاتن فعلن فعلاتن ويجوز في اجزائه الكف شاهده لن يزال قومنا صالحين امنين ما اتقوا واستقاموا تقطيعه لن يزال قومنا صالحين امنين مت تقوا واستقاموا تفعيله فاعلات فاعلن فاعلات فاعلات فاعلن فاعلاتن ويجوز في اجزائه الشكل وهو اجتماع الخبن والكف شبه بالدابة تشكل فلا يمكنها المشي شاهده لمن الديار غيرهن كل جون المزن داني الرباب تقطيعه لمندد يارغي يرهنن كل جونل مزندا نيربابي وهذا الزحاف المذكور يدخل بيت الضرب الاول في سائر اجزائه ما خلا الضرب فانه يخبن فقط ولا يدخل في باقي ابيات الضروب الا في حشوها دون اعاريضها وضروبها وقد جاء عن العرب عروض الضرب الثاني مخبونة غير ان الاول الاول احسن واجاز الاخفش خبن هذا الضرب ولم يجزه الخليل وقد شذ تام المديد

نحو قول اخت تابط شرا ليت شعري ضلة اي شيء قتلك امريض لم تعد ام عدو ختلك تقطيعه ليت شعري ضل لتن اي شيئن قتلك امريضن لم تعد ام عدوون ختلك تفعيله فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فعلن فعلاتن فاعلن فاعلاتن فعلن الا انها جاءت مصرعة كلها كما ترى مخبونة العروض والضرب كقول الشاعر يؤس للحرب التي غادرت قومي سدا يا لبكر نشروا واشمر حرب لظا تقطيعه يؤس للحر بللتي غادرت قو مي سدن يالبكر نشرو نشمر حر بلظا تفعيله فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فعلن وشذت ايضا عروض تامة الضرب المجزو المقصور شاهده ياضعيف العقل والراي يا من لا يطيق الحرب يوم النزال تقطيعه ياضعيفل عقلور راي يامن لا يطيقل حرب يو من نزال تفعيله فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلان وحكى الاخفش ضربا تاما الثانية وانشد لم يكن لي غيرها خلة ولها ما كان غيري خليلا لم تزل للعين في كل ما غبطت حتى راتني قتيلا تقطيعه لم يكن لي غيرها خللتن ولها ما كانغي ري خليلا تفعيله فاعلاتن فاعلن فعلاتن فاعلن فاعلاتن وفي المديد المعاقبة بين نون فاعلاتن والف فاعلن الذي يليه ونون فاعلاتن الذي يليه والله اعلم بالصواب باب البسيط وهو مبني على مستفعلن فاعلن ثمانية اجزاء استعملته العرب مخبون العروض والضرب وله ثلث اعاريض وستة اضرب فالضرب الاول مخبون وعروضه مثله شاهده يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك تقطيعه يا حار لا ارمين منكم بدا هيتن لم يلقها سوقتن قبلي ولا ملكو تفعيله مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

والضرب الثاني مقطوع وعروضه مخبونة والردف لازم له وقد شذ غير مردف شاهده قد اشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب تقطيعه قد اشهدل غارتش شعواء تح ملني جرداء مع روقتل لحيين سرحوبو تفعيله مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن والضرب الثالث مجزو مذيل وعروضه مجزوة والمذيل ما زيد على الوتد المجموع في آخره حرف ساكن والردف لازم له شاهده انا ذممنا على ما خيلت سعد بن زيد وعمرو من تميم تقطيعه ان نا ذمم نا علا ما خيلت سعد بن زي دن وعم رن من تميم تفعيله مستفعلن فاعل مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلان والضرب الرابع مجزو معرى وعروضه مثله والمعري ما عري من التذييل والترفيل والتسبيغ شاهده ماذا وقوفي على رسم عفا مخلولق دارس مستعجم تقطيعه ماذا وقو في علا رسمن عفا مخلولقن دارسن مستعجمي تفعيله مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن والضرب الخامس مجزو مقطوع وعروضه مجزوة معراة شاهده سيروا معا انما ميعادكم يوم الثلاثاء بطن الوادي تقطيعه سيرو معن ان نما ميعا دكم يوم ثلا ثاء بط نلوادي تفعيله مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مفعولن والضرب السادس مجزو مقطوع وعروضه مثله ويسمى مخلعا لانه قد نقص وتداعروضه وضربه فصار كانهما يدان خلعتا والردف في هذا الضرب والذي قبله مستحسن وبعضهم يذهب الى انه لازم وليس كذلك لان النقصان انما وقع في مجزوه شاهده ما هيج الشوق من اطلال

اضحت قفارا كوحي الواحي تقطيعه ما هييجش شوق من اطلالن اضحت قفا رن كوح يلواحي تفعيله مستفعلن فاعلن مفعولن مستفعلن فاعلن مفعولن زحاف البسيط يجوز في اجزائه الخبن شاهده لقد خلت حقب صروفها عجب فاحدثت غيرا واعقبت دولا تقطيعه لقد خلت حقبن صروفها عجبن فاحدثت غيرن واعقبت دولا تفعيله مفاعلن فعلن مفاعلن فعلن مفاعلن فعلن مفاعلن فعلن ويجوز فيه الطي وهو اسقاط الرابع الساكن ماخوذ من طويت الثوب شاهده ارتحلوا غدوة فانطلقوا زمرا في زمر منهم يتبعها زمر تقطيعه ارتحلو غدوتن فنطلقو زمرن في زمرن منهم يتبعها زمرو تفعيله مفتعلن فاعلن مفتعلن فعلن مفتعلن فاعلن مفتعلن فعلن ويجوز فيه الخبل وهو اجتماع الخبن والطي يشبه بالمخبول وهو الذي ذهبت يداه شاهده وزعموا انهم لقيهم رجل فاخذوا ماله وضربوا عنقه تقطيعه وزعمو انهم لقيهم رجلن فاخذو ماله وضربو عنقه تفعيله فعلتن فاعلن فعلتن فعلن فعلتن فاعلن فعلتن فعلن وفيه المكانفة وهو ان يثبت احدهما او كلاهما او يذهب احدهما او كلاهما وهي ماخوذة من كنفت عن الشيء اذا عدلت عنه وسائر هذا الزحاف يدخل ابيات المجزو منه اعاريضها وضروبها وحشوها سوى الضرب الخامس والضرب السادس وعروضه فانها تخبن فقط وقد شذ تام البسيط شاهده وبلدة مجهل يمسي الرياح بها لواعبا وهي في اعراضها خاوية تقطيعه وبلدتن مجهلن يمسر رياحبها لواعبن وهي في اعراضها خاويه تفعيله مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن مفاعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

وشذ عن العرب ايضا في عروضه الثالثة حذفها بعد الخبن والقطع شاهده
ان نشوا ونشوة وخبب البازل الامون تقطيعه ان نشوا ان ونش وتن
وخبب بازلل امون تفعيله مفتعلن فاعلن فعو فعلتن فاعلن فعولن اعلم
ان هذه الدايرة متركبة من جزين يتكرران اربع مرات احد الجزين خماسي وهو فعولن
والثاني سباعي وهو مفاعيلن فاثبات هذين الجزين يغني عن اثبات بقية الاجزآء
اذ الباقي مكرر وكذلك نفعل في بقية الدوآئر ان شاء الله والفك انما يكون من
اول وتد او سبب فالفك من اول الوتد هو الاصل ولذلك قدم الطويل على اخويه
وهذه صورة الدآئرة قد اثبتها واثبت كل بحر منها قبالة الجزء الذي ينفك منه بعد
ان اثبت لك جملة مهملاتها لتعرف المستعمل منها والمهمل اعلم ان العرب اهملت من
الدوائر الخمس الجامعة للبحور سبعة وعشرين بنآء فاهملت من هذه الدائرة الاولى
التي هي دائرة المختلف خمسة ابنية منها بنآء مفاعيلن فعولن ثمانية اجزآء شاهده
لقد ابدت سليمى غداة الجزع وجها كبدر التم حسنا وضوء الشمس نورا تقطيعه
لقد ابدت سليمى غدا الجز عوجهن كبدرتم محسن وضوء شمس نورا تفعيله
مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن وبنآء
على مفعول مفعولات ثمانية اجزآء موقوف الضرب شاهده ان الغزال الاغيد الجيد
اضنى مهجتي باهتزاز الغصن في الحقف لما انمال تقطيعه ان نلغ زاللاغي
دلجيد اضنامهج تي بهت زازلغصن فلحقف لمما ل تفعيله مفعول مفعولا
مفعول مفعولات مفعول مفعولات مفعول مفعولات ~~مفعول مفعولات~~ وبنآء

على مفعولات مفعول ثمانية اجزآء موقوف الضرب شاهده ما بالدار من حاج لما نزلنا بها
الا المها ترعى كالخرد العين تقطيعه ما بدار من حاج زن لمان زلنا ب ها الا لم ها ترت
عي كلخرز دلعين تفعيله مفعولات مفعول مفعولات مفعول مفعولات مفعول مفعولات
مفعول وبنآء على فاعلن فاعلاتن ثمانية اجزآء شاهده قد رمتني سليمى بسهام الجفون
ثم قالت دعوة فالسما كان دوني تقطيعه قد رمت ني سليمى بسهام لجفوني ثم قا
لت دعوهو فسما كان دوني تفعيله فاعلن فاعلاتن فعلن فاعلاتن فاعلن فاعلا فاعلن
فاعلاتن واهملت العرب مجزوا الطويل شاهده لعمري لقد نادى اخاه سويد فلم يسمع نداه
تقطيعه لعمري لقد نادى اخاهو سويدن فلم يسمع نداهو تفعيله فعولن مفاعيلن
فعولن فعولن مفاعيلن فعولن تمت الدايرة الاولى وهي دآئرة المختلف

باب الوافر وهو اصل دآئرة المؤتلف

مبني على مفاعلتن ستة اجزآء استعملته العرب
مقطوف العروض والضرب والقطف اسقاط سبب
المتحرك الثقيل من الفاصلة الصغرى وقيل بل اسقاط السبب الخفيف من
آخرها واسكان ما قبله ماخوذة من قطفت الثمرة وله عروضان وثلثة اضرب
فالضرب الاول مقطوف وعروضه مثله شاهده فقلت وقل ذلك لهو مني
سقابلد الحلول بها القطات تقطيعه فقلت وقل لذا للهو نمن يي
سقابلدن حللو بهل قطاتو تفعيله مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن
مفاعلتن فعولن والضرب الثاني مجزو وعروضه مثله شاهده لقد علمت ربيعة ان

حبلك واهن خلق تقطيعه لقد علمت ربيعة ان نحبلكوا هنن خلقو تفعيله
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن والضرب الثالث مجزو معصوب
وعروضه مجزوة والعصب اسكان الخامس المتحرك ماخوذ من عصب الشيء
اذا منعته من الحركة وشددته وقيل هو ماخوذ من عصبت الناس اذا اشتد دت
خصيته شاهده عجبت لمعشر عدلوا بمعتمر ابا بشر تقطيعه عجبت لمع شرن
عدلو بمعتمرن ابا بشري تفعيله مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
زحاف الوافر يجوز في سائر اجزآئه العصب الا الجزء الذي هو الضرب الثاني
لئلا يلتبس بالضرب الثالث شاهده اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى
ما تستطيع تقطيعه اذا لم تس تطع شيئا ن فدعهو وجاوزهو الى ماتس
تطيعو تفعيله مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن
واذا دخله العصب عاقبت ياؤه نونه ويجوز في اجزآئه العقل وهو اسقاط
الخامس المتحرك اخذ من عقلت البعير اذا منعته المشي وشددته بالعقال الا
مفاعلتن الذي هو الضرب الثاني وعروضه وعروض الضرب الثالث وقد جاء
بعضهم العقل في هذه العروض شاهده منازل لفرتنا قفار كانما رسومها
سطور تقطيعه منازلن لفرتنا قفارن كان نما رسومها سطورو تفعيله
مفاعلن مفاعلن فعولن مفاعلن مفاعلن فعولن ويجوز في اجزآئه النقص
اخذ من النقصان وهو اجتماع العصب والكف شاهده ~~منازل لفرتنا قفار~~
كانما رسومها سطور لسلامة دار بحفير كباقي الخلق السحق قفار تقطيعه

لسلامة دارن بحفيرن كباقل خلقس سحق قفار تفعيله مفاعيلن مفاعيل
فعولن مفاعيل مفاعيل فعولن ويجوز فيه الخرم ويسمى اعضب لذهاب احد
حركتي الوتد كما يسمى الثور الذي ذهب احد قرنيه اعضب شاهده ان نزل الشتاء بدار
قوم تجنب جار بيتهم الشتاء تقطيعه ان نزلش شتاء ابدا رقوم تجنب جار بيتهمش
شتاء او تفعيله مفتعلن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن ويجوز فيه
القصم وهو اجتماع الخرم والعصب فيخلفه مفعولن سمي بذلك تشبيها بالسن
التي ينقصم نصفها شاهده ما قالوا لنا سددا ولكن تفاحش قولهم واتوا بهجر
تقطيعه ما قالوا لنا سددن ولاكن تفاحش قولهم واتو بهجري تفعيله مفعولن
مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن ويجوز فيه العقص وهو
اجتماع الخرم والنقص فيخلفه مفعول شبه بقرن التيس المائل كانه عقص شاهده
لولا ملك رؤف رحيم تداركني برحمته هلكت تقطيعه لولا م لكن راؤفن
رحيمن تداركني برحمتهي هلكتو تفعيله مفعول مفاعلتن فعولن مفاعلتن
مفاعلتن فعولن ويجوز فيه الجمم شبه بالكبش الاجم الذي لا قرن له وهو
اجتماع الخرم والعقل فيخلفه فاعلن شاهده انت خير من ركب المطايا واكرمهم
ابا واخا ونفسا تقطيعه انت خي رمن ركبل مطايا واكرمهم ابن واخن
ونفسا تفعيله فاعلن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن وشذ
تمام الوافر شاهده مضى زمن صحبت به ابا كرب فقارقني ابو كرب على كرب
تقطيعه مضى زمنن صحبت بهي ابا كربن فقارقني ابو كربن على كربي

تفعيله مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن و
ذكر الزجاجي في ضرب الوافر المقطوف المقصر وانشد في ذلك عن عبد الله بن
مسلم بن قتيبه قول العلا بن المنهال الغنوي في شريك بن عبد الله قاضي الكوفة
فليت ابا شريك كان حيًّا فيقصر حين يبصره شريك ويترك من تدريه علينا
اذا قلنا له هذا ابوك تقطيعه فليت ابا شريكن كا ن حيين فيقصر حي نيبصرهو
شريك تفعيله مفاعلتن مفاعيلن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعول لان الوطلق
القافية فيه لاقوى بالمنصوب وهو لا يجوز الا في قول ضعيف وقد جاء في عروض
القبض وانشد الحطيئة علوت على الرجال البجلتين ورثتهما كما ورث الولاء تقطيعه
علوتعلر رجا لبجل لتين ورثتهما كما ورثل ولاء و تفعيله مفاعلتن مفاعلتن
فعول مفاعلتن مفاعلتن فعولن وقد شذ في عروضه الثانية وضربها القطف
شاهده عميرة انت همي وانت الدهر ذكري تقطيعه عميرتان تهم مي وانتد
ذكريي تفعيله مفاعلتن فعولن مفاعيلن فعولن ومثل فان يهلك عبيد
فقد باد القرون تقطيعه فان يهلك عبيدن فقد بادل قرونو تفعيله
مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن باب الكامل
وهو مبني على متفاعلن ستة اجزاء وله ثلث اعاريض وتسعة اضرب
فالضرب الاول تام وعروضه مثله شاهد واذا صحوت فما اقصر عن ندى
وكما علمت شمائلي وتكرمي تقطيعه واذا صحو تفما اقص صرعن ندن وكما علم
تشمائلي وتكرمي تفعيله متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

متفاعلن

متفاعلن والضرب الثاني مقطوع وعروضه تامة فيخلفه فعلاتن وهي عندنا
غير فعلاتن لان فعلاتن مخبونه فاعلاتن بقيت على حالها قبل الخبن وهذه فعلاتن
مقطوعة متفاعلن ويلزمه الردف شاهده واذا دعونك عمهن فانه نسب
يزيدك عندهن خبالا تقطيعه واذا دعو نك عم مهن نفانهو نسبن يزي
دكعندهن خبالا تفعيله متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
فعلاتن والضرب الثالث احذ مضمر وعروضه تامة والاحذ ما ذهب من آخره
وتد مجموع اخذ من الحذ الذي هو القطع والمضمر ما اسكن ثانيه المتحرك شاهده
لمن الديار برامتين فعاقل درست وغير آيها القطر تقطيعه لمن دديا ربرامتي
نفعاقلن درست وغي ير آيهل قطرو تفعيله متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن فعلن والضرب الرابع احذ وعروضه مثله شاهده لمن الديار عفا معالمها
هطل اجش وبارح ترب تقطيعه لمن ديا رعفا معا لمها هطلن اجش شن وبار حن
تربو تفعيله متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلن والضرب الخامس
احذ مضمر وعروضه حذا شاهده ولانت اشجع من اسامة اذ دعيت نزال ولج
في الذعر تقطيعه ولانت اش جعمن اسا مت اذ دعيت نزا لولج جفذ
ذعري تفعيله متفاعلن متفاعلن فعلن متفاعلن متفاعلن فعلن والضرب
السادس مجزوء مرفل والمرفل ما زيد على وتده المجموع سبب خفيف شبه بالذي
طال ثوبه فهو يرفل فيه شاهده ولقد سبقتهم الي فلم نزعت وانت آخر تقطيعه
ولقد سبق تهمو الي يفلم نزع توانت ت آخر تفعيله متفاعلن متفاعلن

مرابعها

متفاعلان والضرب السابع مجزوء مذيل وعروضه مجزوءة ماخوذ من الذيل
يقال ذال الثوب اذا طال والردف لازم له لاجتماع الساكنين شاهده جدث
يكون مقامه ابدا بمختلف الرياح تقطيعه جدثن يكو نمقامهو ابدن بمخ تلفررياح
تفعيله متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلان والضرب الثامن مجزوء
معرى وعروضه مثله شاهده واذا افتقرت فلا تكن متخشعا وتجمل تقطيعه
واذاف تقر تفلاتكن متخش شعن وتجم ملي تفعيله متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن والضرب التاسع مجزوء مقطوع وعروضه مجزوءة ويستحسن فيه الردف
وليس بلازم لان النقصان لزمه بعد التجزية شاهده واذا هم ذكروا الاساءة
اكثروا الحسنات تقطيعه واذا هموذ كرلاسا ءة اكثرلحسنات زحاف الكامل
يجوز في سائر اجزائه الاضمار وهو اسكان الثاني المتحرك تشبيها بالكلام
الذي يضمر بعضه ويترك بعضه وقيل هو ماخوذ من اضمرت الشي اذا اسكنته
شاهده اني امرء من خير عبس منصبا شطري واحمي سائري بالمنصل تقطيعه
ان نمرا من خير عب س منصبن شطري واح مي سا ارى بلمنصلي
تفعيله مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
ويجوز فيه الوقص باسكان القاف وهو اسقاط الثاني المتحرك شبه بالرجل
الذي عن دابته فيندق عنقه والوقص بفتح القاف قصر العنق شاهده
يذب عن حريمه بسيفه ورمحه ونبله ويحتمي تقطيعه يذب بعن حريمهي
بسيفهي ورمحهي ونبلهي ويحتمي تفعيله مفاعلن مفاعلن مفاعلن

مفاعلن مفاعلن مفاعلن ويجوز فيه الخزل وهو اجتماع الاضمار والطي
اخذ من خزل الانسان اذا انكسر ظهره او من الجزل الذي هو القطع شاهده
منزلة صم صداها وعفت ارسمها ان سئلت لم تجب تقطيعه منزلتن صمم صداها
وعفت ارسمها ان سئلت لم تجبي تفعيله مفتعلن مفتعلن مفتعلن
مفتعلن مفتعلن ولا يجوز فيه الطي منفردا لاجتماع خمس حركات وليس ذلك
في الموزون واذا لم يجز الطي فالخبل احرى ان لا يجوز ولكون فيه المعاقبة بعد
الاضمار وسائر هذا الزحاف يدخل ابيات اعاريضها وضروبها وحشوها سوا
ضرب ثالثه وضرب رابعه وعروضه وضرب خامسه وعروضه فانها لا يتغير
عن حالها وسوى ضربي ثانيه وتاسعه فانهما يضمران فقط وقد جاء في عروضه
المجزوءة القطع شاهده صلت الجبين مهاب يمشي الى عمرو بن عامر تقطيعه
صلتلجبي نمهابن يمشي الى عمرو بن عامر تفعيله مستفعلن فعلاتن مستفعلن
مستفعلاتن وجاء فيه الخزم بعد الوقص انشد ابن السراج غيران كرز الاسود
واهلكت حرب المنون اكابر الاقوام تقطيعه غيران كرزل اسو دواهلكت
حربلمنو نا كابرل اقوامي تفعيله فاعلن متفاعلن متفاعلن مستفعلن متفاعلن
مفعولن وقد جاء عن العرب في عروض الضرب الثالث فعلن وهي حذا مضمرة
في غير التصريع ويدخل مع التامة في قصيدة شاهده لا يبعدنك الله يا عمرو
انما هلكت فتى في الاثر تقطيعه لا يبعدن كللاه يا عمرون انما هلكت فتى فل
اثري تفعيله مستفعلن مستفعلن فعلن مستفعلن متفاعلن فعلن ويجوز

في الضرب الرابع فعْلن مع فعِلن ويدخلان في قصيدة قال امرؤ القيس احللت
رحلي في بني ثعل ان الكريم للكريم محل ووجدت خير الناس كلهم طرا واوفاهم
ابا حنبل تقطيعه احلل ترح لي في بني ثعلن ان نلكري ملكري محل تفع مستفعلن
مستفعلن فعْلن مستفعلن مفاعلن فعِلن تقطيعه ووجدت خي رننا سكل لهم
طرن واو فاهم ابا حنبل تفعيله متفاعلن مستفعلن فعْلن مستفعلن مستفعلن فعْلن
وقد جاء في الضرب الاول التام ضرب آخر وهو عهدي بها جنا وفيها اهلها ولكل
دار نعلة وبدل تقطيعه عهدي بها جنن وفي ها اهلها ولكل دا رنعلتن وبدل
تفعيله مستفعلن مستفعلن مستفعلن متفاعلن مستفعلن فعِلن وقد جاء
في الضرب الخامس الاحذ المضمر الحذف وانشد وا في ذلك لعبيد بن الابرص
ذلوا واعطوك القياد كما ذل الاصيهب ذو الخزامه تقطيعه ذللو واع طوكلقيا
دكما ذللا صي هب ذو لخزا مه تفعيله مستفعلن مستفعلن فعلن مستفعلن متفاعلن
فع وحكى ابن كيسان انه جاء في الضرب الاول التذييل وانشدوا في ذلك
بزوايد فيها اذا هي اقبلت كالبرد الواضح من مجرى الصعود تقطيعه بزوايدن فيها اذا
هي اقبلت كلبردل واضح من مجرصصعود تفعيله متفاعلن مستفعلن متفاعلن
مفتعلن مفتعلن مستفعلان وحكى انه جاء فيه الترفيل وانشدوا في ذلك ولنا
تهامة والنجود وخيلنا في كل فج لا تزال تثير غاره تقطيعه ولنا تها مة ونجو
د وخيلنا في كل فج جن لا تزا لتثير غاره تفعيله متفاعلن متفاعلن متفاعلن
مستفعلن مستفعلن متفاعلاتن وقد جاء في عروض التامة الاقعاد وهو

قطعها شاهده افبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الاطهار
تقطيعه افبعدمق تلمالكب نزهيرن ترجننسا ءعواقبل اطهاري تفعيله متفاعلن
متفاعلن فعلاتن مستفعلن متفاعلن مفعولن ويجوز فيه الحذ فيصير فعلن ويسمى الاحذ
المقعد شاهده من كان مسرورا بمقتل ... فليات نسوتنا بنصف نهار تقطيعه من كان مس
رورن بمق تلكي فليات نس وتنا بنص فنهاري تفعيله مستفعلن مستفعلن فعلن
مستفعلن متفاعلن فعلاتن وقد جاء عن العرب الترفيل في العروض دون الضرب
شاهده يا نفس كلا واصطبارا يا نفس لست بخالده تقطيعه يا نفس لك لن واصطبارن
يا نفس لس تبخالده تفعيله مستفعلن مستفعلاتن مستفعلن متفاعلن مهملات
هذه الدائرة واهملت العرب من هذه الثانية التي تاتي صورتها عقيب مهملاتها
وهي دائرة المؤتلف ثلاثة ابنية بناء على مفاعلات ستة اجزاء موقوف الضرب شاهده
وما غنا فتى يجود بكل ما ملكت يداه وليس يخل بالقوال تقطيعه وما غنا فتى يجود
بكل ما ملكت يداه وليس يخ لبقوال تفعيله مفاعلات مفاعلات مفاعلات مفاعلات
مفاعلات مفاعلات وبناء على فاعلاتك ستة اجزاء موقوف الضرب شاهده
ما لقيت من الجاذر بالجزيرة اذ رمين باسهم جرحت فؤادي تقطيعه ما لقيت من جاذر
بالجزيرة اذ رمين ب اسهم جرحت فؤادي تفعيله فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك
فاعلاتك فاعلاتك واعلم ان هذه الدائرة مركبة من جزء واحد يتكرر ست مرات
فاثبات ذلك الجزء يغني عن اثبات جميعها وهذا الجزء مركب من وتد مجموع وسببين
احدهما ثقيل والآخر خفيف فاول الوتد مفك الكامل واول السبب الخفيف مفك المهمل

الوافر واول السبب الثقيل مفك ...

وهذه صورة الدائرة قد اثبتها واثبت كل بحر منها قبالة الجزء الذي ينفك منه وبالله التوفيق
باب الهزج وهو اصل دائرة المجتلب مبني على مفاعيلن
ستة اجزاء استعملته العرب مجزوا واخذ من الهزج وهو
صوت من الاصوات فيه بحة وله عروض واحدة وضربان
فالضرب الاول مجزو وعروضه مثله شاهده لقد مرت بنا ريم على تلك الهماليج تقطيعه
لقد مرت بنا ريمن على تلكل هماليجي تفعيله مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
مفاعيلن والضرب الثاني مجزو محذوف وعروضه مجزوة والردف مستحسن فيه شاهده وما
ظهري لباغي الضيم بالظهر الذلول تقطيعه وتفعيله وما ظهري لباغ ضيـ
م بظظهر ذ ذلولي زحاف الهزج يجوز في سائر اجزائه الكف شاهده فهذان يذودان
وذا من كثب يرمي تقطيعه فهذانِ يذودانِ وذا من كثـ ثبن يرمي تفعيله مفاعيل
مفاعيل مفاعيل مفاعيلن ويجوز في سائر اجزائه القبض الا الجزء الذي هو الضرب
الاول والجزء الذي هو عروض الضربين شاهده فقلت لا تخف شيئا فما عليك
من باس تقطيعه وتفعيله فقلت لا تخف شيئن فما علي كمن باسي مفاعلن
مفاعيلن مفاعلن مفاعيلن وقد اجاز بعضهم فيهما القبض ويجوز فيه الخرم ويسمى
اخرم شاهده ادوا ما استعاروه كذاك العيش عاريه تقطيعه ادو ما ستـ ـعاروهو
كذاك لعيش عاريه تفعيله مفعولن مفاعيلن مفاعلن مفاعيلن ويجوز فيه
الخرب وهو اجتماع الخرم والكف وانما سمي اخرب لان الخراب دخل اوله
وآخره وقيل اخذ من قولهم خرب الرجل اذا انشقت اذنه شاهده لو كان ابو موسى

بقي فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فيه ل

دائرة المؤتلف

امير اما رضيناه تقطيعه وتفعيله لو كان ابو بشرن اميرن ما رضيناهو
مفعول مفاعيلن مفاعيل مفاعيلن والشتر ماخوذ من شتر العين
وهو شق جفنها الاعلى شاهده في الذين قد ماتوا وفي ما جمعوا عبره تقطيعه
فللذي نقد ماتوا وفي ما جم معوا عبره تفعيله فاعلن مفاعيلن فاعلن مفاعيلن
وفي الهزج المعاقبة بين ياء مفاعيلن ونونه وقد جاء فيه القصر في ضربه فيصير مفعولان
فيكون ضربا ثالثا ويلزم الردف وجاء في ضربه الاول العبق وهو قليل شاذ وجاءت
فيه عروض محذوفة وانشدوا في ذلك لمازن بن مالك حنت ولات هنت واني
لك مقروع تقطيعه حنت ولات هننت وانا لك مقروع تفعيله مفعولن فعولن مفاعيلن
مفاعيلن باب الرجز ماخوذ من رجز البعير اذا اضطربت فخذاه عند
القيام وهو مبني على مستفعلن ستة اجزاء وله عروضان وخمسة اضرب فالضرب
الاول تام وعروضه مثله شاهده دار لسلمى اذ سليمى جارة قفر ترى اياتها
مثل الزبر تقطيعه دار لسل ما اذ سلي ما جارتن قفرن ترى اياتها مثل زبر تفعيله
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن والضرب الثاني مقطوع
وعروضه تامة والردف لازم له شاهده القلب منها مستريح سالم والقلب مني
جاهد مجهود تقطيعه وتفعيله القلب من ها مستري حن سالمن والقلب من
ني جاهدن مجهودو مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مفعولن
والضرب الثالث مجزو وعروضه مثله شاهده قد هاج قلبي منزل من ام عمرو مقفر
تقطيعه وتفعيله قد هاج قل بي منزلن من ام عم رن مقفرو مستفعلن مستفعلن

وهو اجتماع الخرم والقبض وهو حذف الميم والنون مفاعيلن

وهو حذف ساكن الوتد وتسكين ما قبله وهو كالقطع لكن القطع في الوتد المجموع والقصر في السبب الخفيف

مستفعلن مستفعلن والضرب الرابع مشطور لا عروض له والمشطور ما ذهب شطره وقد اختلف فيه فمنهم من قال عروضه ضربه ومنهم من قال عروضه موجودة ولا ضرب له ومنهم من قال ضربه موجود ولا عروض له وقال بعضهم عروضه الجزء الاول وضربه الجزء الثاني والثالث زيادة كالتذييل والترفيل وقال بعضهم عروضه الجزء الثاني لانها لما استحقت نصفه ولا نصف له لانه لا يصح تبعيضه استحقته بكماله قالوا وهذا مثل حكم الفقهاء في من طلق نصف تطليقة انه يلزمه تطليقة كاملة والجزء الثالث ضرب واما المنهوك فمنهم من قال عروضه ضربه ومنهم من قال الجزء الاول عروضه والثاني ضربه واتى ذلك في منهوك المنسرح لاختلاف جزئيه ومنهم من جعله كمنهوك الرجز شاهده ما هاج احزانا وشجوا قد شجا تقطيعه ما هاج اح زانن وشج ون قد شجا تفعيله مستفعلن مستفعلن والضرب الخامس منهوك والمنهوك ما ذهب ثلثاه شاهده يا ليتني فيها جذع تقطيعه يا ليتني فيها جذع تقع مستفعلن مستفعلن

زحاف الرجز يجوز في اجزائه الخبن شاهده وطالما وطالما وطالما كفى بكف خالد مخوفا تقطيعه وطالما وطالما وطالما كفى بكف خالدن مخوفا تفعيله مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفتعلن مفاعلن مفاعلن ويجوز فيه الطي وهو اسقاط الرابع الساكن ولا يكون الا فيما اوله سببان خفيفان شاهده ما ولدت والدة من ولد اكرم من عبد مناف حسبا تقطيعه ما ولدت والدتن من ولدن اكرم من عبد منا فن حسبا تفعيله مفتعلن مفتعلن مفتعلن مفتعلن مفتعلن مفتعلن ويجوز في اجزائه الخبل شاهده وثقل منع خير طلب وعجل منع خير تؤده

تقطيعه وثقلن منع خي رطلبن وعجلن منع خي رتؤده تفعيله فعلتن فعلتن فعلتن فعلتن فعلتن فعلتن وكل هذا الزحاف يجوز في سائر ابيات الرجز اعاريضها وضروبها وحشوها سوى ضرب ثانيه فانه يخبن فقط وفيه المكانفة وقد جاء عن العرب في ضربه الثاني التذييل فيصير مفعولان شاهده كانني فوق اقب سهوق جاب اذا عشر صات الارنان تقطيعه كانني فوق اقب بسهوقن جابن اذا عشر صاتل ارنان تفعيله مفاعلن مفتعلن مفاعلن مستفعلن مفتعلن مفعولان

مفتعلن

باب الرمل ماخوذ من رملت الحصير اذا نسجته وقيل من رمل في السير اذا اسرع وهو مبني على فاعلاتن ستة اجزاء استعملته العرب محذوف العروض وله عروضان وستة اضرب فالضرب الاول تام وعروضه محذوفة شاهده مثل سحق البرد عفى بعدك القطر مغناه وتاويب الشمال تقطيعه مثل سحقل بردعففى بعدكل قطرمغنا هوتا ويبششمالي تفعيله فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن والضرب الثاني مقصور وعروضه محذوفة والقصر والردف لازم له شاهده ابلغ النعمان عني مالكا انه قد طال حبسي وانتظار تقطيعه ابلغننع مان عني مالكن انهو قد طال حبسي ونتظار تقع فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلان والضرب الثالث محذوف وعروضه مثله شاهده قالت الحسناء لما جئتها شاب بعدي راس هذا واشتهب تقطيعه قالتل حس نا لما جئتها شاب بعدي راس هذا وشتهب تفعيله فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن والضرب الرابع مجزوء مسبغ وعروضه مجزوءة والمسبغ ما زيد على سببه الخفيف حرف ساكن

ماخوذ من اسبغت الوضوء اذا اتممته او من سبغ الشيء اذا طال والردف لازم له شاهده يا خليلي اربعا واستخبرا رسما بعسفان تقطيعه يا خليلي يربعا وس تخبرا رس من بعسفان تفعيله فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتان والضرب الخامس مجزوء معرى وعروضه مثله شاهده مقفرات دارسات مثل آيات الزبور تقطيعه مقفراتن دارساتن مثل آيا تززبوري تقع فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن والضرب السادس مجزوء وعروضه مجزوءة شاهده ما لما قرت به العينان من هذا ثمن تقطيعه ما لما قر رت بهلعين نان من ها ذا ثمن تفعيله فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

محذوف مع

زحاف الرمل يجوز في اجزائه الخبن شاهده واذا رايت بمجد رفعت نهض الصلت اليها فحواها تقطيعه واذا را يت بمجد رفعت نهضصصل تاليها فحواها تقع فعلاتن فعلاتن فعلن فعلاتن فعلاتن فعلاتن ويجوز فيه الكف شاهده ليس كل من اراد حاجة ثم جد في طلابها قضاها تقطيعه ليس كلل من اراد حاجتن ثم جد د في طلاب ها قضا ها فاعلات فاعلات فاعلن فاعلات فاعلات فاعلاتن ويجوز فيه الشكل شاهده ودعوا ابا عمير جانيا وعليكم اخاه فاضربوه تقطيعه ودعوا ابا عمير ن جانين وعليك مواخاه فضربوهو تفعيله فعلات فاعلاتن فاعلن فعلات فاعلات فاعلاتن وكل هذا الزحاف يدخل ابيات الرمل اعاريضها وحشوها فاما ضروبها فانها تخبن فقط وفي الرمل المعاقبة بين نون فاعلاتن والف فاعلاتن الذي يليه ونون فاعلاتن

والف فاعلن الذي يليه وذكروا انه جاء تام الرمل في شعر لمحمد بن اياس وهو ان ليلي طال والليل قصير طال حتى كاد صبح لا ينير ذكرا ايام عرتنا منكرات حدثت فيها امور وامور تقطيعه وتقع ان ليلي طال ولليل قصير طال حتتا كاد صبحن لا ينير وفاعلاتن فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فا ذكرا يا من عرتنا منكراتن حدثت في ها امورن وامورو فاعلاتن فا علاتن فعلاتن فاعلاتن فعلاتن فعلاتن مهملات هذه الدائرة الثالثة واهملت العرب من هذه الدائرة الثالثة التي تاتي صورتها عقيب مهملاتها وهي دائرة المجتلب ثلثة ابنية بناء هو اصل دائرة الهزج شاهده بنفسي من اذا ابدو رايت البدر للتم على غصن من البان تقطيعه بنفسي من اذا ابدو رايتلبد رلتمم على غصن من البان تفعيله مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن واهملت بناء هو بناء اصل دائرة الرمل شاهده ما لقلبي لا يبالي بملام في سليمى لا ولا يعطي قيادا تقع فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن واهملت بناء على مفعولات ستة اجزاء موقوف الضرب شاهده قالت جاريتي لما رات وشك النوى في القلب مني مثل لهب النار تقطيعه قالت جارتي لما را ت وشكنن توى فلقلب مني مثل لهبننار تفعيله مفعولات مفعولات مفعولات مفعولات مفعولات مفعولات اعلم ان هذه الدائرة متركبة من جزء واحد يتكرر فيها ست مرات وهو مفاعيلن وهذا الجزء متركب من وتد مجموع وسببين خفيفين فاقل الوتد مفك الهزج واول السبب الاول مفك الرجز واول

السبب الاخير مفاعلن الرمل وهذه صورة الدائرة والله اعلم

باب السريع

وهو اصل دائرة المشتبه مبني على مستفعلن مستفعلن مفعولات ستة اجزآء استعملته العرب مكشوفا العروض مطويا وموقوفا الضرب مطويها والمكشوف ما اسقط سابعه المتحرك اخذ من كشفت الشيء اذا ازلت عنه الغطا وقال بعضهم مكسوف بالسين غير معجمة فكانه ذهب نوره والموقوف ما اسكن سابعه المتحرك وله عروضان وستة اضرب فالضرب الاول موقوف مطوي وعروضه مكشوفة مطوية شاهده هامت فامسى قلبه هايما : قد شفه وجد بها مايريح تقطيعه هامت فام : سى قلبهو : هايمن : قد شففهو : وجدن بها : ما يريح تفع مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلان ومنهم من اجاز في هذه العروض والردف لازم له لالتقاء الساكنين والضرب الثاني مطوي مكشوف وعروضه مثله شاهده هاج الهوى رسم بذات الغضا : مخلولق مستعجم محول تقطيعه هاجلهوى رسمن بذا تلغضا مخلولقن مستعجمن محولو تفعيله مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن والضرب الثالث اصلم وعروضه مكشوفة مطوية والاصلم ما ذهب من آخره وتد مفروق اخذ من الاصلم الذي هو الاذن شاهده هاج قالت ولم تقصد لقول الخنا : مهلا فقد ابلغت اسماعي تقطيعه قالت ولم : تقصد لقو : للخنا : مهلن فقد : ابلغ اس : ماعي تفعيله مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فعلن والضرب الخامس

والضرب الرابع مكشوف مطوي مخبون وعروضه مثاله شاهده النشر مسك والوجوه دنا نير واطراف الاكف عنم تقطيعه النشر مس كن ولوجو هدنا نير واط راف الاكف عنم تفع مستفعلن مستفعلن فعلن مستفعلن مستفعلن فعلن صح

الكشف الحط السابع المتحرك

مشطور موقوف لا عروض له والردف لازم له شاهده ينضحن في حافاتها بالابوال تقطيعه ينضحن في : حافاتهي : بلأبوال تفع مستفعلن مستفعلن مفعولان والضرب السادس مشطور مكشوف ولا عروض له والردف مستحسن فيه شاهده يا صاحبي رحلي اقلا عذلي تقطيعه يا صاحبي : رحلي اقل : لا عذلي تفع مستفعلن مستفعلن مفعولن

زحاف السريع

يجوز في اجزائه الخبن شاهده ارد من الامور ما ينبغي وما تطيقه وما يستقيم تقطيع اردمنل : امورما : ينبغي : وماتطي : قهوما : يستقيم تفع مفاعلن مفاعلن فاعلن مفاعلن مفاعلن فاعلان ويجوز في اجزائه الطي شاهده قال لها وهو بها عالم ويحك امثال طريف قليل تقطع قال لها : وهو بها : عالمن : ويحك ام : ثال طري : فن قليل تفع مفتعلن مفتعلن فاعلن مفتعلن مفتعلن فاعلان ويجوز فيه الخبل شاهده وبلد قطعه عامر وجمل نحره في الطريق تقطع وبلدن : قطعهو : عامرن : وجملن : نحرهو : فططريق تفع فعلتن فعلتن فاعلن فعلتن فعلتن فاعلان ويجوز في الضرب الرابع مكان فعلن فعلن ويسمى اصلم ومنهم من يعده ضربا سابعا ويخلطان في قصيدة شاهده يا ايها الزاري على عمر قد قلت فيه غير ما تعلم تقطع يا ايهز : زاري على : عمرن : قد قلت في : هي غيرما : تعلم تفعيله مستفعلن مستفعلن فعلن مستفعلن مستفعلن فعلن ويجوز في مصرعه ان تكون عروضه صلما وضربه فعلن هذا في المقيد خاصة قال المرقش هل بالديار ان تجيب صمم : لو ان حيا ناطقا كلم تقطع هل بدديا : ران تجي : بصمم : لو ان حي : بن ناطقن : كللم تفعيله مستفعلن مفاعلن فعلن

مستفعلن مستفعلن فعلن وفيه المكانفة ويجوز ان يكون ضربه اصلم وعروضه صلما وسائر هذا الزحاف يدخل في حشو ابيات السريع دون اعاريضها وضروبها الا ضربي الخامس والسادس فانهما يخبنان فقط وقد جاء عن العرب عروض موقوفة مطوية شاهده ان تسالي فالمجد غير البديع قد حل في تيم ومخزوم تقطع ان تسالي : فالمجد غي : ر البديع قد حلل في : تيمن ومخ : زومي تفع مستفعلن مستفعلن فاعلان مستفعلن مستفعلن فعلن ويجوز ان ياتي مع مخبونة ومخبوله وقد جاء في الضرب الثالث الاصلم الخذف فيصير فع شاهده قوم بعسفان عمدناهم سقاهم الله على نوء الثماكين فزرناهم برق نري ايماضه صنو تقطيعه وتفع قوم بعس : فان عمد : ناهمو : سقاهمل : لاهعلى : نو : مستفعلن مفتعلن فاعلن مفاعلن مفتعلن فع نوء سماكين فزرناهم برق نرى ايماضه صنو مستفعلن مفتعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فع

باب المنسرح

المنسرح مبني على مستفعلن مفعولات مستفعلن ستة اجزاء استعملته العرب مطوي الضرب وله عروض واحدة وثلثة اضرب الضرب الاول مطوي وعروضه تامة شاهده ان ابن زيد لا زال مستعملا للخير يفشي في مصره العرفا تقطيعه مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مفتعلن والضرب الثاني منهوك موقوف لا عروض له والردف لازم له شاهده صبرا بني عبد الدار تقطع صبرن بني : عبد دار تفعيله

المنسرح دلالة التقطيع مستفعلن مستفعلن صح

مستفعلن مفعولان والضرب الثالث منهوك مكشوف ولا عروض له والردف مستحسن فيه شاهده ويل ام سعد سعدا تقطيع وتفع ويلم : سع دن سعدا مستفعلن مفعولن

زحاف المنسرح

سمي منسرحا لسهولته ويجوز في اجزائه الخبن شاهده منازل عفاهن بذي الاراك كل وابل مسبل هطل تقطيعه منازلن : عفاهن : بذل ارا : ككللوا : بلن مسب : لن هطلي تفعيله مفاعلن مفاعيل مفاعلن مفاعلن مفاعيل مفتعلن ويجوز في اجزائه الطي شاهده ان سميرا ارى عشيرته قد حدبوا دونه وقد انفوا تقطع انسمي : ر ن ارا : ع شيرتهو : قد حدبوا : دونهو : وقد انفو تفع مفتعلن فاعلات مفتعلن مفتعلن فاعلات مفتعلن ويجوز فيه الخبل شاهده وبلد متشابه سمته قطعه رجل على جمله تقطع وبلدن : متشاب : هن سمتهو : قطعهو : رجلن ع : لا جمله تفع فعلتن فعلات مستفعلن فعلتن فعلات مفتعلن وسائر هذا الزحاف يدخل اجزاء المنسرح كلها الا الجزء الذي هو الضرب واما الجزء الذي هو العروض فانه يخبن ويطوى ولا يخبل والمانع من خبله ان قبله متحركا فلو خبل لاجتمع فيه خمس حركات وهذا لا يكون في الشعر وفي هذه العروض المعاقبة بين الخبن والطي واما الضرب الثاني والثالث فانهما يخبنان فقط وفي المنسرح المكانفة وقد يستعمل الضرب الاول منه مقطوعا فيصير مفعولن و يكون ضربا رابعا على حياله ولا يخلط مع المطوي في قصيدة لان الردف لازم له شاهده ما هيج الشوق من مطوقة قامت على بانة تغنينا تقطع ما هيجش : شوق من : مطووقتن : قامت علا : بانتن ت : غننينا تفع مستفعلن فاعلات مفتعلن

الحدب ما ارتفعت من الارض ض

مستفعلن فاعلات مفعولن ولا يجوز تصريع منهوك المنسرح لتوالي الاسباب معرآة
من الاوتاد **باب الخفيف** وهي مبني على فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ستة
اجزآء وله ثلاث اعاريض وخمسة اضرب **فالضرب الاول** تام وعروضه مثله شاهده
حل اهلي ما بين درنا فبادوا لي وحلت علوية بالسخال **تقطيع** حلل اهلي ما بين در
نا فبادو لي وحلت علويتن بسخالي **تفع** فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن **والضرب الثاني** محذوف وعروضه تامة وقد تستعمل
محذوفة مع التامة والتامة مع المحذوفة في قصيدة واحدة شاهده ليت شعري
بل ليت هل اتينهم ام يحولن من دون ذاك الردى **تقطيع** ليت شعري بل ليت هل
اتينهم ام يحولن مستفعلن كرردى **تفع** فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن
مستفعلن فاعلن **والضرب الثالث** محذوف وعروضه مثله شاهده ان قدرنا يوما على عامر
نمتثل منه او ندعه لكم **تقطيع** ان قدرنا يومن علا عامرن نمتثل من هو او ندع هو لكم
تفع فاعلاتن مستفعلن فاعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلن **والضرب الرابع** مجزو وعروضه
مثله شاهده ليت شعري ماذا ترى ام عمرو في امرنا **تقطيع** ليت شعري ماذا ترى ام عمرن
في امرنا **تفع** فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مستفعلن **والضرب الخامس** مجزو مقصور
مخبون وعروضه مجزوة والردف فيه احسن من تركه مجردا شاهده كل خطب ان لم تكونوا
غضبتم يسير **تقطيع** كلل خطبن ان لم تكونو غضبتم يسيرو **تفعيله** فاعلاتن مستفعلن
فاعلاتن فعولن وقد غلط الخليل في هذا المكان فزعم ان هذا الضرب مقطوع
وليس كذلك لان القطع لا يكون الا في وتد ولا وتد ههنا وانما هو سبب لان وتد

من دون ذاك



مستفعلن ههنا معروف في هذا المكان قبل سببه **زحاف الخفيف** يجوز
في اجزائه الخبن شاهده وفوادي كعهده لسليمى بهوى لم يحل ولم يتغير **تقطيع**
وفوادي كعهد هي لسليمى بهون لم يحل ولم يتغيير **تفعيله** فعلاتن مفاعلن
فعلاتن فعلاتن مفاعلن فعلاتن ويجوز في اجزائه الكف شاهده يا عمير ما تظهر
من هواك او تجن يستكثر حين يبدو **تقطيع** يا عمير ما تظهر من هواك او تجنن
يستكثر حين يبدو **تفع** فاعلات مستفعل فاعلات فاعلات مستفعل
فاعلاتن ويجوز في اجزائه الشكل شاهده صرمتك اسما بعد وصالها فاصبحت
مكتئبا حزينا **تقطيع** صرمتك اسماء بع د وصالها فاصبحت مكتئبن حزينا **تفع**
فعلات مستفعلن فعلات فاعلاتن مفاعل فاعلاتن ويجوز في الجزء الذي
هو الضرب الاول التشعيث وهو قطع وتده فيصير مفعولن شبه بالوتد الذي
يتشعث راسه اذا دق ويدخل هو والتام في قصيدة شاهده ليس من مات فاستراح
بميت انما الميت ميت الاحياء **تقطيع** ليس من ما تفستراح بميتن انلمي
تميتل احيا **تفع** فاعلاتن مفاعلن فعلاتن فاعلاتن مفاعلن مفعولن وكل
ما تقدم من الزحاف سوى التشعيث فانه لا يتعدى الجزء الذي هو الضرب الاول
يدخل من ابيات الخفيف عاريضها وحشوها الا عروض الضرب الثالث فانه يخبن
فقط وليس في فعولن ولا مفعولن فيه زحاف ولا يجوز فيه القطع ولا الطي لان
وتد مستفعلن فيه مفروق ويجوز في عروضه التامة التشعيث فيصير مفعولن
قال عمر بن ابي ربيعة دمية عند راهب قسيس صوروها في جانب المحراب **تقطيع**

وكذلك ضربها يخبن فقط

دميتن عن دراهبن قسيس صوروها في جانبل محرابي **تفع** فاعلاتن
مفاعلن مفعولن فاعلاتن مستفعلن مفعولن وفي الخفيف المعاقبة بين نون
فاعلاتن وسين مستفعلن الذي يليه ونون مستفعلن والف فاعلاتن الذي
يليه واجاز الاخفش فيه كف فاعلاتن بلا معاقبة وهو شاذ لا يقاس عليه ولا يجوز
كف فاعلاتن التي بعدها فعولن لان عقيبها قد صار بلفظ وتد نهي عماد عنه
ومنهم من يجيزه **باب المضارع** وهو مبني على مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن
ستة اجزآء استعملته العرب مجزوا وراقب فيه بين ياء مفاعيلن ونونه **والمراقبة**
بين الحرفين ان يسقط احدهما ويثبت الاخر ولا يسقطان معا ولا يثبتا معا وله
عروض واحدة وضرب واحد وهما مجزوان شاهده فان تدن منه شبرا يقربك
منه باعا **تقطيع** فان تدن منه شبرن يقربك منه باعا **تفع** مفاعيل فاعلاتن
مفاعيل فاعلاتن هذا شاهد المكفوف وشاهد المقبوض قوله اذا دنا منك شبرا
فادنه منك باعا **تقطيع** اذا دنا منك شبرن فادنهي منك باعا **تفع** مفاعلن
فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن **زحاف المضارع** يجوز فيه كف فاعلاتن التي هي العروض
وكف مفاعيلن الذي هو الجزء الاول شاهده وقد رايت الرجال فما اري مثل زيد
تقطيع وقد رايت رجالن فما ارا مثل زيدن **تفع** مفاعلن فاعلات مفاعلن
فاعلات ويجوز في الجزء الاول منه الخرب وهو اجتماع الخرم والكف شاهده قلنا
لهم وقالوا وكل له مقال **تقطيع** قلنا لهم وقالوا وكللن له مقالو **تفع**
مفعول فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن ويجوز فيه ايضا الشتر وهو اجتماع الخرم والقبض

تفسير المراقبة

الباع قدر مد اليدين

وقبض

تفسير الخرب

شاهده سوف اهدي لسلمى ثنآء على ثنآء **تقطيع** سوف اه دي لسلما ثنا ان ع
لا ثنائي **تفع** فاعلن فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن ولا يجوز في عروضه الخبن ولا
القبض ولا المعاقبة في الوتد المنفصل كالمكانفة في الوتد المتصل ولان المعاقبة في
الوتد المنفصل لا يجوز مثل المكانفة التي لا يجوز الا في الوتد المتصل **باب
المقتضب** وهو مبني على مفعولات مستفعلن مستفعلن ستة اجزآء استعملته
العرب مجزوا ومطوي العروض والضرب وراقب فيه بين فآء مفعولات و
واوها وله عروض واحدة وضرب واحد شاهده هل علي ويحكما ان لهوت
من حرج **تقطيع** هل عليي ويحكما ان لهوت من حرجي **تفع** فاعلات مفتعلن
فاعلات مفتعلن هذا شاهد الطي وهو اكثر واحسن ومنهم من يزعم انه لا يجوز غيره
وشاهد الخبن قوله يقولون لا تبعدوا وهم يدفنونهم **تقطيع وتفع** يقولون
لا تبعدو وهم يد فنونهمو مفاعيل مفتعلن مفاعيل مفتعلن **زحاف
المقتضب** الكوفيون يرون ان المراقبة لا مدخل لها فيه وانه يجوز في مفعولات الخبل
فيجعلونها فعلات وانشد الفرا في ذلك صرمتك جارية تركتك في تعب **تقطيع
وتفع** صرمتك جاريتن تركتك في تعبي فعلات مفتعلن فعلات مفتعلن
باب المجتث وهو مبني على مستفع لن فاع لاتن فاع لاتن ستة اجزآء
استعملته العرب مجزوا وله عروض واحدة وضرب واحد مجزوان شاهده
البطن منها خميص والوجه مثل الهلال **تقطيع** البطن من ها خميص
والوجه مثل هلالي **تفع** مستفع لن فاع لاتن مستفع لن فاع لاتن **زحاف**

لانه وتد مفروق والمعاقبة

المجتث يجوز في اجزائه الخبن ولكنه يكون في الجزء الاول بلا معاقبة لانه ابتدائه
ولا يكون فيما بعده الا بمعاقبة سابع ما قبله شاهده ولو علقت سليما علمت ان
سمتوت تقطيع ولو علق تسليما علت انه سمتوتو تفعيل مفاعلن فعلاتن
مفاعلن فعلاتن ويجوز في اجزائه الكف شاهده ما كان عطاؤهن الا
عدة ضمارا تقطيع وتفعيل ما كان عطاهن الا عدتن ضمارا مستفعل
فاعلات مستفعل فاعلاتن ويجوز في اجزائه الشكل شاهده اولئك خير قوم
اذا ذكر الخيار تقطيع الائك خير قوم اذا ذك رلخيار وتفعيل مفاعل فاعلاتن
مفاعل فاعلاتن ولا يجوز طي مستفعلن فيه لان وتده مفروق بنيت المجزو
وحشوه وعروضه واما ضربه فانه يجبن فقط وفيه المعاقبة بين نون مستفعلن
والف فاعلاتن الذي يليه وبين فاعلاتن وسين مستفعلن الذي يليه و
يجوز فيه التشعيث كما جاء في الخفيف وهو قطع وتده شاهده انت امر امتحن
ولست بالغضبان تقطيع انتمران متحن ولست بل غضبا في تفعيل مستفعلن
فعلاتن مفاعلن مفعولن وقد جاء ايضا في عروضه من غير تصريع مهملات
هذه الدائرة الرابعة واهملت العرب من هذه الدائرة التي تاتي صورتها
عقيب مهملاتها وهي دائرة المشتبه اربعة عشر بناء منها بناء موقوف الضرب
هو اصل دائرة السريع شاهده قالت وقد علقتها ما هذا الغرام الذي تشكو
الينا مقبول تقطيع قالت وقد علقتها ما هذا لغ رام للذي تشكو الي نا مقبول
تفعيل مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات واهملت

بناء هو اصل دائرة المنسرح شاهده ما بال عيني كالقطر في جوده ان ذكرت
او كالوابل المسبل تقطيع ما بال عي ني كلقطر في جود هي ان ذكرت اوكلوا
بلمسبلي تفعيل مستفعلن مفعولات مستفعلن مفتعلن مفعولات مستفعلن
ومنها مجزو المنسرح موقوف الضرب شاهده ان الغزال العذري لا يرعوي
ان لمناه تقطيع وتفعيل انلغزا للعذ ريي لا يرعوي ان لمناه مستفعلن
مفعولات مستفعلن مفعولان ومنها مشطوره شاهده ان الذي قد قلناه
لم يقبل تقطيع انللذي قد قلناه لم يقبلي تفعيل مستفعلن مفعولات مستفعلن
ومنها بناء اصل دائرة المضارع شاهده اذا ما ماس القضيب على دعص النقا
المهنا الركام ساعقل تقطيعه اذا ما ما سلقضيب على دعص نقلمهنا
لركام ساعقلي تفعيل مفاعيلن فاعلات مفاعيلن مفاعيلن فاعلات
مفاعيلن ومنها بناء على فاع لاتن فاع لاتن مستفعلن ستة اجزاء شاهده
ما لسلمى في البرايا من شبيه لا ولا البدر المنير المستكمل تقطيع ما لسلما في البرايا
من شبيهن لا وللبد رلمنير لمستكملو تفعيل فاع لاتن فاع لاتن مستفع لن
فاع لاتن فاع لاتن مستفع لن ومنها بناء على مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن ستة
اجزاء شاهده لقد ناديت اقواما حين جابوا وما بالسمع من وقر لو اجابوا تقطيع
لقد نادي تا قواما حين جابوا وما بسسم عمن وقرن لو اجابو تفعيل مفاعيلن
مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن ومنها بناء على فاعلاتن مفاعيلن
مفاعيلن ستة اجزاء شاهده ما لسعدى اذا ما ابصرتني ابدت صدودا وان لم تولي تشفي م

تقطيعه ما لسعدا اذا ما اب صرتني اب دت صدودن وان لم ت ولي تشفا
تفعيل فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن ومنها بناء هو
اصل دائرة المقتضب شاهده ما بالدار من مخبر لما نزلنا يستخبر الدار عن سكانها
تقطيع وتفعيل ما بد دار من مخبرن لما نزلنا يستخب ردادرعن سككانها
مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن ومنها مجزوه على
التمام شاهده ما من جاد من قلة مثل الجائد المكثر تقطيع ما من جاد من قللتن
مثللجا ادلمكثري تفعيل مفعولات مستفعلن مفعولات مستفعلن ومنها اصل
دائرة المجتث شاهده يا لائمي دع ملامي والعتابا ليس للملام المضني صوابا
تقطيع وتفعيل يا لائمي دع ملامي والعتابا ليسللملا ململمضني لي صوابا
مستفع لن فاع لاتن فاع لاتن مستفع لن فاع لاتن فاع لاتن ومنها بناء على
مفعولات مفعولاتن مفاعيل ستة اجزاء موقوف الضرب شاهده قد اسبلت
دمعي في يوم جيمي على هند وسلمى والتركب موقوف تقطيع وتفعيل قد اسبلت
دمعي في يوم جيماع لا هندن وسلمى ودرك بموقوف مفعولات مفعولاتن مفاعيل
مفعولات مفعولاتن مفاعيل ومنها بناء على مفاعيل مفعولات مفعولاتن ستة
اجزاء شاهده اذا ما ارتني انكرتني بعد الذي كان منا في قديم الدهر تقطيع اذا
اتني انك رتني بعدللذي كان منا فيق ديمد دهري تفعيل مفاعيل مفعولات
مفعولاتن مفاعيل مفعولات مفعولاتن ومنها بناء على مفعولاتن مفاعيل مفعولات
ستة اجزاء موقوف الضرب شاهده قد اضناني الغزال الغرير الاغيد

المياس الجميل المليح العين تقطيع قد اضنا نل غزا للغ رير لاغي دلميا سل
جميللم ليحلعين تفعيل مفعولاتن مفاعل مفعولات مفعولاتن مفاعيل مفعولات
اعلم ان هذه الدائرة مركبة من ثلثة اجزاء يضاف اليها مثلها فاثبات الثلثة يغني
عن اثبات الباقي لانه مكرر وجميع اسبابها خفيفة وفي احد الاجزاء وتد مفروق
على الخلاف وهذا كيفية انفكاك الاودية منها اولها السريع وقد كان
القياس تقديم المضارع لتقدم الاوتاد في اجزائه على الاسباب لما قدمنا ان الفك
من اول الوتد هو الاصل ولكنهم راعوا كثرة الاستعمال فقدموا السريع لانه اكثر
استعمالا واكثرها ضروبا ثم اتوا بالباقي على توالية في الدائرة وهذه صورة الدائرة
قد اثبتها واثبت اسم كل بحر منها قبالة الجزء الذي ينفك منه

دائرة المشتبه

باب المتقارب
وهو بدائرة المتفق لا يشركه
فيها غيره مبني على فعولن ثمانية اجزاء وله عروضان
وسته اضرب فالضرب الاول تام وعروضه مثله
شاهده فاما تميم تميم بن مر فالفاهم القوم روبا
نياما تقطيع فا مما تميمن تميمب نمر رن
فالفا همل قو مروبا نياما وتفعيل فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن
والضرب الثاني معصور وعروضه تامة والردف لازم له شاهده ويأوي الى نسوة بائسات
وشعث مراضيع مثل السعال تقطيع ويأوي الى نس وتن بائسا تن وشعثن
مراضي عمثلس سعال تفعيل فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعول

والضرب ٣ محذوف وعروضه تامة شاهده وابني من الشعر شعرا عويصا ينسى الرواة الذي قد رووا تقطع وابني منشعر عويصن ينسر رواة الذي قد رووا تقطيع فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعو والضرب ٤ ابتر وعروضه تامة شاهده خليلي عوجا على رسم دار خلت من سليمى ومن ميه تقطع خليلي عوجا على رس مدارن خلت من سليما ومن مي يه تقطيع فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فع والضرب ٥ مجزوء محذوف وعروضه مثله شاهده امن دمنة اقفرت لسلمى بذات الغضى تقطع وتقطيع امن دم نتن اق فرت لسلما بذات لغضا فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فعو والضرب ٦ مجزوء ابتر وعروضه مجزوءة محذوفة والرد فيحسن فيه شاهده تعفف ولا تبتئس فما يقض ياتيكا تقطع وتقطيع تعففف ولا تب تئس فما يق ض ياتي كا فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فع
زحاف المتقارب يجوز في اجزائه القبض الا الضرب والا الجزء الذي يلي العروض البتر او الجزء الذي يلي الضرب الابتر وقد اجازه الاخفش وهو غلط شاهده افاد وجاد وقاد وفاد وساد وزاد وعاد وافضل تقطع افاد وجاد وقاد وزاد وساد وزاد وعاد وافضل تقطيع فعول فعول فعول فعول فعول فعول فعول فعولن ويجوز في الجزء الاول منه الخرم ويسمى اثلم شاهده لولا خداش اخذت دواب سعد ولم اعطه ما عليها تقطع لولا خداش اخذت دواب بسعدن ولم اع طهي ما عليها تقطيع فعلن فعولن فعول فعول فعولن

فعولن

فعولن فعولن فعولن وهذه العروض هي المقصورة التي يجمع فيها بين ساكنين ويجوز فيه الثرم شاهده قلت سدادا لمن جاءني واحسنت قولا واحسنت رايا تقطع وتقطيع قلت سدادن لمن جا ءني واحسن تقولن واحسن ترايا فعلن فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فعولن فعولن ٢ وهذا الزحاف يدخل ابيات المتقارب كلها فاما العروض الاولى التامة فانها تقبض وتقصر وتحذف ويدخل كلها في قصيدة واما الثانية المحذوف فانها تقطع ويدخل معها في قصيدة وقد اخرج بعضهم في بحر المتقارب جنسا يسمى المخترع ويسمى الخبب وهو ركض الخيل وهو فاعلن ثماني مرات استعمل مخبونا شاهده كرة طرحت بصوالجة فتلقفها رجل رجل تقطع كرتن طرحت لصوالجهي فتلق قفها رجلن رجلو تقطيع فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن ويجوز في بعض اجزائه الاضمار شاهده اما عمرو واخوه فقد صبرا في يوم لقا الحسن تقطع وتقطيع امما عمرن واخوه هفقد صبرا في يو ملقل حسني فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن وشذ مضمرا كله شاهده مالي مال الا درهم او برذوني ذاك الادهم تقطع وتقطيع مالي مالن اللا درهم او بر ذوني ذاكل ادهم فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن وشذ ايضا تاما شاهده يا بني عامر قد تجمعتم ثم لم تدفعوا الضيم اذ قمتم تقطع يا بني عامرن قد تجم معتمو ثم لم تدفعض ضيم اذ قمتمو تقطيع فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن ولم يجزه الخليل ودفعه مرة واحدة مهملات

٢فعولن صح

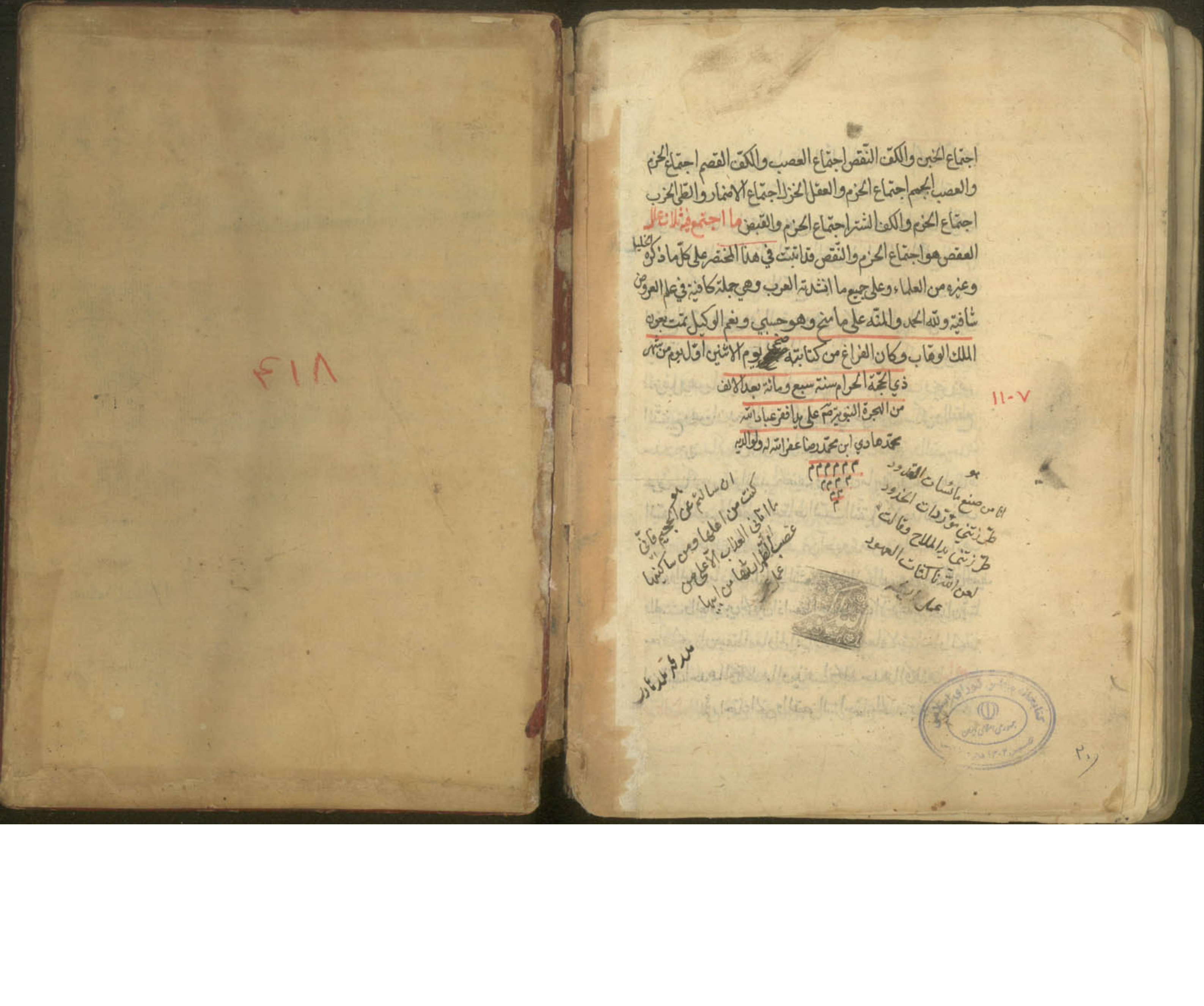
هذه الدائرة الخامسة واهملت العرب من هذه الدائرة الخامسة التي تاتي صورتها عقيب مهملاتها وهي دائرة المتفق بناتي بحر والمتقارب على التمام شاهده غزال رماني بسهم الجفون فشك الفؤادا تقطع وتقطيع غزالن رماني بسهمل جفوني فشككل فؤادا فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن واهملت بناء على مفعول ثمانية اجزاء موقوف الضرب شاهده اما خليلي فاني عليه رؤف شفيق شديد الحماه تقطع وتقطيع اماخ ليليف انني ع ليهي ر اوفن ش فيق ش ديدل حاماه مفعول مفعول مفعول مفعول مفعول مفعول مفعول مفعول اعلم ان هذه الدائرة متركبة من جزء واحد يتكرر فيها ثمان مرات لانها للمتقارب وحده وهذه صورتها تمت دائرة الخامسة وهي دائرة المتفق يليها من بعدها الحدود الحدود

كل ضرب كان آخره سببا فهو المتواتر وان كان وتدا فهو المتدارك فان كان آخره فاصلة صغرى فهو المتراكب فان كان آخره فاصلة كبرى فهو المتكاوس اخذ من كاس البعير اذا مشى على ثلاث قوائم وان كان في آخره حرفان ساكنان فهو المترادف اختصار الزحاف زحاف الحرف الاول يجوز فيه الخرم وهو حذف والخزم وهو زيادة حرف وزيادة حرفين وزيادة ثلاثة احرف وزيادة اربعة احرف ولا يزاد على ذلك زحاف الحرف الثاني يجوز فيه الخبن وهو حذف الثاني الساكن ويجوز فيه الاضمار وهو اسكان الثاني

المتقارب دائرة المتفق

الخزم

المتحرك ويجوز فيه الوقص وهو اسقاط الثاني المتحرك زحاف الحرف الرابع يجوز فيه الطي وهو حذف الرابع الساكن زحاف الحرف الخامس يجوز فيه القبض وهو اسقاط الخامس الساكن ويجوز فيه العصب وهو اسكان الخامس المتحرك ويجوز فيه العقل وهو اسقاط الخامس المتحرك زحاف الحرف الرابع السابع يجوز فيه الكف وهو حذف السابع الساكن ويجوز فيه الكشف وهو حذف السابع المتحرك ويجوز فيه الوقف وهو اسكان السابع المتحرك ويجوز فيه التذييل وهو ما زيد على الوتد المجموع في آخره حرف ساكن ويجوز فيه الترفيل وهو ما زيد على الوتد المجموع في آخره سبب خفيف ويجوز فيه التسبيغ وهو ما زيد على السبب الخفيف في آخره حرف ساكن والقطع حذف حرف ساكن من آخر الوتد المجموع واسكان ما بقي والقصر حذف حرف ساكن من آخر السبب الخفيف واسكان ما بقي والحذف اسقاط السبب الخفيف والقطف اسقاط السبب الثقيل والاحذ الذي ذهب من آخره وتد مجموع والاصلم ما ذهب من آخره وتد مفروق والمشطور ما ذهب شطره والمنهوك ما ذهب ثلثاه والتشعيث قطع الوتد المجموع ولا يكون الا في الخفيف والمجتث والمعاقبة بين الحرفين اذا سقط احدهما ثبت الآخر عقيبه فيجوز ان يثبتا معا ولا يجوز ان يسقطا معا والمراقبة ان لا يذهبا معا ولا يثبتا معا والمكانفة ان تثبت احدهما او كلاهما او يذهب احدهما او كلاهما ما اجتمع فيه علتان الثرم اجتماع الخرم والقبض البتر اجتماع الحذف والقطع الشكل



اجتماع الخبن والكف النقص اجتماع العصب والكف القصم اجتماع الخرم
والعصب الجمم اجتماع الخرم والعقل الخزل اجتماع الاضمار والطي الخرب
اجتماع الخرم والكف الشتر اجتماع الخرم والقبض ما اجتمع فيه ثلاث علل
العقص هو اجتماع الخرم والنقص قد اتيت في هذا المختصر على كل ما ذكره الخليل
وغيره من العلماء وعلى جميع ما انشدته العرب وهي جملة كافية في علم العروض
شافية ولله الحمد والمنة على ما منح وهو حسبي ونعم الوكيل تمت بعون
الملك الوهاب وكان الفراغ من كتابته ضحى يوم الاثنين اول يوم من شهر
ذي الحجة الحرام سنة سبع ومائة بعد الالف
من الهجرة النبوية تمم على يد افقر عباد الله
محمد هادي ابن محمد رضا غفر الله له ولوالديه

418

1107

